

مدارات	حرية تعبير - ام تطاول على المسلمين؟	20
رأي	علاقة الاخوان بامريكا بين العداة والتحالف	21

## شرطة الحركة أخلت مقراتها الأمنية وانتشرت في الشوارع والمنتزهات تحسباً من ضربات جوية اسرائيلية

# قادة حماس يخفون ويتخلون عن أجهزة الاتصالات.. ويتهمون أجهزة أمن عربية بالتجسس على تحركاتهم

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

تتخذ قيادة حركة حماس في قطاع غزة احتياطات أمنية مشددة خاصة بعد التهديدات الاسرائيلية بتصفيتها ووسط مخاوف من نشاطات أجهزة أمن عربية، وازفاة الى تجنب ظهورهم بالاماكن العامة، تخلى قادة حماس عن أجهزة الاتصالات، كما غيروا اماكن اجتماعهم المعروفة.

واعكست الضربات الجوية والهجمات التي يشنها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة على عمل عناصر الشرطة التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة على ممارسة عملهم، وأجبرت الغارات الاسرائيلية هذه القوات على «إخلاء» مقراتهم الأمنية، واللجوء الى استخدام شوارع وأزقة وأشجار مجاورة، كبدائل عن المقرات لتابعة الأعمال الموكلة اليهم.

ويبدأ العمل الصباحي لأفراد شرطة حماس عند الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت غزة، بتغيير المناوبات بين الأفراد في مكان قريب من المقر الأمني الخلفي، الأفراد الجدد يتسلمون الهامم والسلاح، والمناوبون ليلا يتجهون الى المنازل.

أحد الضباط يدعى أبو أحمد قال ان أفراد النورية الذين ينهون عملهم الليلي قبل تبديل المناوبات يفترضون الشوارع، ويعضهم المساجد لحين انتهاء ساعات العمل الرسمية، مشدداً على ان أيا منهم لا يستطيع دخول المقر الأمني خشية تعرضه لاطلاق صواريخ

من الطائرات الاسرائيلية التي لا تغادر سماء القطاع. وأشار الى ان أواخر «الإخلاء» وصلتهم من قيادتهم منذ اللحظة الأولى لزيادة حدة التوتر في القطاع، والتي بدأت منذ نحو الأسبوعين.

ويقول لـ«القدس العربي» ان أكثر ما يربك عملهم خلال هذه الفترة «طائرة الزنانة»، وهي طائرة الاستطلاع (بدون طيار) التي تتوهم فوق أجواء القطاع بأعداد كبيرة، واستخدامها اسرائيل مؤخراً في عمليات اطلاق صواريخ نحو أهداف فلسطينية يتم التحكم فيها عن بعد.

ويشير الى ان هذه الطائرات التي تكثر حركتها ليلاً «تركب» عناصر الشرطة، وتحول دون تمكثهم من الحركة بشكل مريح «حتى في الشوارع».

ويؤكد ان الخشية من القصف الاسرائيلي «أدى الى شل عمل الشرطة بشكل كبير»، وقال «مسألة استدعاء الجرمين أصبحت صعبة، واضطررنا في بعض الأحيان الى استئجار شقق لحجز بعض المعتقلين للتحقيق معهم».

وكانت طائرات اسرئيلية مقاتلة وجهت بداية الشهر المنصرم ضربة لنشآت أمنية تديرها حماس، قُتلت عدة ممن كانوا يتواجدون بداخلها، كان أعفها مقتل ثمانية في هجومين نفذوا ضد مركز شرطة في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

مشاهد «الخطر الشديد» الذي اتخذته شرطة حماس شملت أيضاً

التي جانب «الدوريات الخارجية»، أعمال الاستدعاء والتحقيق في الخلافات والنزاعات بين السكان.

فأمام المركز الرئيسي لشرطة مدينة غزة، جلس أحد الضباط على كرسي وطاوله خشبية، وأمامه رجل كان يستجوبه حول خلاف على أعمال عقارية نشب مع شخص آخر قدم شكوى لشرطة حماس. أحد ضباط المركز يقول انهم يبلغون بشكل رسمي الشخص للحضور لمركز الشرطة «الموصد الأبواب»، وفور وصوله يتم أخذه الى مكان العمل الجديد.

ويشير الى ان عمل الشرطة الحالي يقتصر على متابعة القضايا المهمة، وان القضايا الخفيفة تحاول شرطة حماس حلها بعيداً عن المراكز الامنية لتتجنب استدعاءات المواطنين وتحركات عربيات الشرطة خوفاً من الاستهداف».

هذا الضابط أوضح انه كان «معتاداً على القصف الاسرائيلي للمقرات الأمنية في السابق»، موحياً أنه عمل من قبل ضمن القوات الأمنية التي كانت تتبع الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي أقصتها حركة حماس بالقوة منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت اسرائيل كثيراً ما تغير على مقرات حكومية سابقة حولت عدة كبيراً منها الى «كومة من الركام».

بعض أفراد شرطة حماس اتخذوا أيضاً من الحدائق العامة، كمكثرة «الجندي المجهول»، مكاناً للعمل، ويستعينون بتوفير الغذاء من مطاعم مجاورة، بعد عملية «الإخلاء» التي طالت أيضاً

المراكز التي كان يطهى فيها طعام الشرطة.

وزارة الداخلية في الحكومة المقالة ترى ان سياسة القصف «غير الجديدة»، تهدف الى توجيه رسالة، للحكومة تطالبها بالتعاون معها ضد الفصائل المسلحة.

وأكد ايهاب الغصين الناطق باسم الداخلية المقالة لـ«القدس العربي» وجود «صعوبات كبيرة» تواجه أفراد شرطة حماس خلال عملهم في هذه الفترة.

وقال ان «إخلاء مقرات الشرطة ونشر أفرادها في الشوارع يعزز من صعوبة العمل»، لكنه أكد في نفس الوقت قدرة أفراد الشرطة بالوضع الحالي على القيام بالمهام الموكلة اليهم.

عملية «الحجطة والحدز» من الغارات الاسرائيلية استخدمها أيضاً قادة حماس الذين اختفى عدد كبير منهم عن الأنظار، ولم يظهر وا الا في حالات نادرة منذ عملية ديمونا، التي نفذها ناشطون من الحركة، وقتل خلالها اسرائيلية وأصيبوا عدداً آخر بجراح، وما تلاها من اغتيالات وتوعد اسرائيلي بخصيفة قادة الحركة.

فلم يظهر اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة كثيراً كما كان معتاداً في السابق، وخرج الأسبوع الماضي لصلاة الجمعة العامة واحتياج جباليا الأخير الذي أوقع عدة كبيراً من الشهداء، وكذلك الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حماس الذي ظهر في المسيرة التي خرجت عقب انسحاب اسرائيل من جباليا.

وبحسب المعلومات فان قادة حماس اتخذوا تدابير أمنية مشددة

لا يستخدمون خلالها أجهزة الاتصالات خشية من ان تقوم أجهزة الأمن الاسرائيلية بتتبعهم.

وقال طاهر النونو الناطق باسم الحكومة المقالة لـ«القدس العربي» ان حكومته «اضطرت في بعض الأحيان الى عقد جلسة في مكان آخر غير مبنى مجلس الوزراء».

وأوضح أن عملية تبديل مقرات الحكومة تتم في حال ورود معلومات تفيد بنية اسرائيل توجيه الضربات، وقال «في حالة هوء الاذنارات تعود لممارسة عملنا كالمعتاد».

يشار الى ان حماس عبرت عن خشيتها من تصفية قيادتها من قبل اسرائيل، وتوعدت بـ«رد شديد»، واتهم أحد مسؤولي حماس أجهزة أمن عربية بـ«الوقوف وراء عمليات تجسس على قادة حماس لارسالها الى اسرائيل بهدف تصفيتهم».

ونقل عن مصدر أممي في حماس قوله «هناك جهات استخبارية عربية متورطة بالتحضير لعملية تهدف الى اغتيال هنية بعد ان كلفت هذه الجهات شخصيات فلسطينية بجمع معلومات دقيقة عن تحركات هنية والأماكن التي يتوارى فيها عن الأنظار في أوقات الخطر والاجتياحات الاسرائيلية».

وكان الدكتور أحمد يوسف المستشار في وزارة الخارجية المقالة قال لـ«القدس العربي» ان هذه الأجهزة تعمل جاهدة لمعرفة حتى الأماكن التي يقص بها قادة حماس وشعورهم، وكذلك أنواع السيارات التي يستخدموها، وأوقات عودتهم لبيوتهم.

## الحجز على اموال سبعة اشخاص في سورية بينهم نائب بتهمة الفساد

■ دمشق - ا ف ب: ذكرت صحيفة «الثورة» الرسمية في عددها الصادر الاثنين ان وزارة المالية السورية فرضت الحجز الاحتياطي على اموال سبعة سوريين بينهم النائب في مجلس الشعب السوري زاهر دعبول.

واقامت الصحيفة ان «وزير المالية محمد الحسين اصدر قرارا بتاريخ الخامس من آذار (مارس) الجاري بالبقاء الحجز الاحتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لسبعة سوريين مع اموال زوجاتهم واولادهم لتسديد ما قدره 1.7 مليار ليرة سورية ما يعادل 34 مليون دولار امريكي بينهم النائب زاهر دعبول».

وقال النائب السابق جورج جبوران «الحصانة رفعت عن دعبول منذ اربعة اشهر لقيامه بتزوير شهادة جامعية».

واشارت الصحيفة الى ان «السوريين السبعة هم اعضاء مجلس ادارة شركة النماء للصناعة منذ عام 2003».

## طلاب ايرانيون يعرضون مكافأة قدرها مليون دولار للإعدام قادة عسكريين اسرائيليين

■ طهران - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الطلابية الايرانية الاثنين ان طلابا ايرانيين متشددين عرضوا مكافأة قدرها مليون دولار «لإعدام» ثلاثة قادة عسكريين اسرائيليين بعد الضربات التي وجهتها الدولة العبرية الى قطاع غزة.

ودعت جموعة الطلاب هذه الايرانيين الى ان يهبوا لزيادة المكافأة المخصصة لمن يقتل وزير الدفاع ايهود باراك ومدير جهاز الاستخبارات (الموساد) منير داغان ورئيس الاستخبارات العسكرية عاموس يائير، وقالت الوكالة ان المكافأة اعلنت ضمن الاحد «مجموعة من الطلاب الباحثين عن العدل» في احتفال في طهران «لتحديد مكافأة للإعدام الثوري لحصمي الدولة الراهية».

## تونس تقول «لا دليل» على اختطاف سائحين نمساويين على يد القاعدة داخل اراضيها

■ تونس- وكالات: قال مصدر رسمي تونسي امس الاثنين ان السلطات التونسية قامت بعمليات تمشيط برية وجوية بحثاً عن سائحين نمساويين يدعى تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي» انه اختطفهما من تونس لكن ليس هناك ما يثبت انها موجودان في تونس او اختطفا داخل البلاد.

واقامت قناة «الجزيرة» الفضائية الاسلامي بتجنز سائحين نمساويين خطفهما في تونس في 22 الماضي.

وإذا علمت المحطة تسجيلاً قال فيه رجل عرف على أنه المتحدث باسم الجماعة ان السائحين في حالة طيبة.

لكن المصدر قال في بيان رسمي «الى حد الآن ليس هناك اية عناصر يمكن ان تثبت ان المواطنين النمساويين موجودان على التراب التونسي او انهما قد اختطفا داخل الحدود التونسية»، وفي التسجيل اعلن المتحدث واسمه صلاح ايو محمداً ان سرية من الجاهدين تمكنت من التوغل في عمق الدولة التونسية ونجحت في اختطاف سائحين نمساويين، وانهما «في صحة جيدة».

# تفجير اكبر فنادق السليمانية.. وانتحارية تقتل احد قادة مجالس الصحة مقتل خمسة جنود أمريكيين بهجوم فدائي في بغداد



أحد ضحايا الهجوم في مدينة يعقوبة أثناء نقله الى المستشفى أمس (ا ف ب)

## بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في العراق الاثنين مقتل خمسة من جنوده واصابة ثلاثة آخرين بجروح في تفجير قامته استهداف دورية راجلة للجيش الأمريكي في أحد أحياء العاصمة بغداد.

وكان اللواء قاسم عطا المتحدث باسم خطة فرض القانون قد ذكر أن «شخصاً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه مستهدفاً دورية راجلة للقوات الأمريكية في حي المنصور».

وأضاف ان الحادث أدى الى اصابة ستة مدنيين عراقيين كما وقع خسائر بشرية في صفوف القوات الأمريكية، غير أنه امتنع عن تحديد الاصابات.

وكانت مصادر أمنية وطبية قد أعلنت في وقت سابق ان 11 شخصاً على الأقل أصيبوا بجروح في هجوم انتحاري استهدف عناصر تابعين لشركة أمنية اجنبية في الحي الرافعي.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم الجيش العراقي مقتل احد قادة مع الصحوة التي تقاوت تنظيم القاعدة مع ثلاثة آخرين في هجوم انتحاري نفذته امرأة ترتدي حزاماً ناسفاً استهدف منزله قرب يعقوبة شمال شرق بغداد.

وقال المتحدث ان الانتحارية وصلت في وقت مبكر الى منزل الشيخ غضبان الكرخي في بلدة كنعان في تفجير سيارة وقامت بتفجير نفسها عندما خرج الشيخ من المنزل لاستقبالها فقتل هو وابنته وأنثان من مرافقيه، كما قتل عراقيان وجرح 20 آخرون عندما فجر انتحاري نفسه على مدخل مركز للشرطة العراقية شمالي مدينة يعقوبة.

وفي السليمانية قال طبيب محلي ان ثلاثة قتلى امس في انفجار سيارة مغمومة يقودها انتحاري أمام فندق في شمال العراق يؤمه اجانب ومسؤولون من الحكومة في هجوم نادر في اقليم كردستان العراق المعتاد على الاستقرار.

واضاف قتلوا ذاتي التي حد بعيد، وقال في مدينة السليمانية عاصمة المحافظة التي تحمل اسم المدينة ان 30 شخصاً اصيبوا بجروح، وذكر التلفزيون الكردي ان شخصاً قتل و30 جرحوا، وقال صحافي

## «اسف» امريكي اوروبي اممي لقرار توسيع الاستيطان تهدئة ضمنية بين اسرائيل وحماس تتضمن رفع الحصار المفروض على الضفة

■ الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

يبدو ان الجهود المصرية المبذولة في الايام الأخيرة لوقف إطلاق النار بدأت تؤتي ثمارها، فقد أعلنت اسرائيل أمس الاثنين عن الغاء الحصار المفروض على الضفة الغربية المحتلة منذ تنفيذ عملية القدس الغربية يوم الخميس الماضي، ويتزامن هذا الإعلان مع تأكيد مصدر عسكري اسرائيلي، كما افادت صحيفة «هآرتس» في عنوانها الرئيسي امس، ان الجيش تلقى تعليمات من المستوى السياسي في الأيام الأخيرة بفتح جمامح العمليات العسكرية ضد فصائل المقاومة في قطاع غزة.

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت التوصل لأي اتفاق لوقف العمل العسكري ضد الانتفاضة في القطاع الساحلي، لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال انه يعتقد ان اسرائيل ستوافق على اتفاق، وأضاف عباس أن حماس وحركة الجهاد الاسلامي وهما الفصيلان الرئيسيان في غزة السؤلان

## زيارة ولي العهد السعودي للدوحة تمحو جفوة 6 سنوات

■ الدوحة - «القدس العربي» من فححي الدويدي:

وبدأ ولي العهد السعودي زيارة رسمية الى العاصمة القطرية الدوحة تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين وتوطيد الصلحة بين الدولتين بناء على دعوة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وكانت العلاقات بين البلدين تدهورت عندما سحب الرياض عام 2002 سفيرها من الدوحة احتجاجاً على بث قناة «الجزيرة» لبرنامج تناول العائلة المالكة السعودية.

وشهدت الفترة الاخيرة تحسناً في العلاقات بين البلدين خاصة بعد الزيارة التي قام بها امير قطر وصفي رئيس وزراء قطر ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الامير سلطان بن عبد العزيز بـ«الضيف الكبير».

## سعر برميل النفط فوق 108 دولارات وتشيني سيطلب من السعودية مناقشة أوبك رفع انتاجها النفطي

■ نيويورك - لندن - رويترز: صعدت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي حوالي 3 دولارات لتصل الى مستوى قياسي فوق 108 دولارات للبرميل امس الاثنين مع استمرار مراهقة المضاربين على ارتفاع الاسعار، وارجع متعاملون في هذا القطاع الى ضعف الدولار وميل متداولي عقود النفط الخام الى الأونة الأخيرة الى الشراء عندما تتراجع الاسعار على سعر اللاتاق.

ويحلل الساعة 1815 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم نيسان (ابريل) في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 2.74 دولار أي 2.61 بالمئة مسجلاً 107.90 دولار للبرميل بعد ان تراوح في المعاملات السابقة بين 104.07 و108.17 دولار.

وتجاوز هذا أعلى سعر للمعاملات نزوة 106.45 دولار التي سجلتها عقود ارتفاعاً في الإنتاج، النفطي.

## البصرة: أجهزة الأمن تمنع طبع الصحف والمجلات دون موافقات مسبقة

■ البصرة - «القدس العربي»: أبلغت دائرة التحقيقات والمعلومات الوطنية في البصرة أصحاب المطابع بعدم طبع اي صحيفة أو مجلة دون استحصل موافقات مسبقة من القرار سابقة خطيرة تنتهك الحقوق الدستورية لحرية التعبير في العراق، وان مرصد الحريات الصحافية يرفض هذا القرار بشدة ويؤكد بان المواثيق الدولية المعنية بحرية التعبير تجمع على رفض الرقابة المسبقة واللاحقة على اصدار الصحف والمطبوعات وتقرر بان يكون القضاء هو الحكم في حالة وجود تجاوزات.

وأضاف البيان ان «الدستور العراقي يحظر اي نوع من انواع الرقابة قبل النشر وبعده، كما لا يجوز وقف او الغاء الصحف او تعطيلها بالطرق الادارية او حتى عن طريق القضاء واي تجاوز من الصحافة يكون النظر فيه من اختصاص القضاء وحده».

ان مئات الاشخاص تدفقوا على الشارع بعد الانفجار خارج فندق السليمانية وبلاسا هو تويل المكون من سبعة طوابق، وقالت طويبا جميل التي اصيب زوجها وهو سائق سيارة اجرة بجراح بالغة في الانفجار وهي تبكي «الازهاويون بدلوا كل سعدائنا، الى مأساة».

وفندق السليمانية بلاسا هوتيل هو الاكبر في السليمانية وتكرر فيه اجتماعات لمسؤولي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني أحد الزعماء الرئيسيين في اقليم كردستان العراق الذي يتبع بالاستقلال ذاتي التي حد بعيد، وقال الصحافي من «رويترز» ان الانفجار اثنق اضراساً بنوافذ الفندق والمباني المجاورة والسيارات القريبة.

(تفاصيل ص 3)

## اكد تعاطفه مع اهل غزة وكرهيته لاسرائيل في اغنية جديدة شعبولا يودع بوش: كان يوم أسود ومنيل يوم ما رشحوك



■ القاهرة - «القدس العربي»:

يودع المطرب الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم صاحب الاغنية الشهيرة «انا بكركه اسرائيل» الرئيس الامريكي جورج بوش الذي تنتهي ولايته العام الجاري بأغنية يصف فيها يوم انتخابه بـ«الأسود».

وقالت مصادر محلية ان عبد الرحيم المعروف بـ«شعبولا»، سيطرح الاغنية التي كتبها إسلام خليل عبر فيديو كليب في الاسواق هذا الاسبوع.

ويفتتح شعبولا اغنيته الجديدة بقوله: العمر لو يطول او كان قليل، ما فضل طول عمري أقول - انا بكركه اسرائيل.

وكان شعبولا اشتهر بأغنية «انا بكركه اسرائيل ويجب عمرو موسى» في إشارة الى وزير الخارجية المصري عبده الإسكندراني، وقد أمينا عاما لجامعة الدول العربية.

ويتابع شعبولا اغنيته الجديدة، مشيراً الى

## رئيس وزراء قطر: لا بد من حوار بين إيران ودول الخليج العربية



رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني خلال المؤتمر الذي عقده في الدوحة

دبي-رويترز: قال رئيس وزراء قطر آل ثاني الحوار بين دول الخليج العربية وإيران بشأن طموحات الجمهورية الإسلامية النووية هو أفضل سبيل لتفادي نشوب أزمة أخرى في المنطقة المصدرة للنفط، وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في تصريحات بثت أمس الاثنين من المهم جدا أن تكون لنا علاقات واضحة صريحة مع إيران.. وأضاف في مؤتمر بالدوحة أن النقاش مهم وأنه «يجب على كل طرف أن يحترم تفكير الآخر ويحترم مفهوم الآخر لئلا..»

وتتهم الولايات المتحدة إيران بالسعي لإنتاج أسلحة نووية وضغطت على حلفائها في منطقة الخليج وبينهم قطر لقطع العلاقات في مجال التجارة ومجالات أخرى مع طهران، ونصرت إيران على أن برنامجها النووي سلمي وكثفت مساعيها الدبلوماسية الخاصة لتعزيز العلاقات مع دول الخليج العربية التي يحكمها السنة والتي تتشكك في طموحات الجمهورية الإسلامية الشيعية في المنطقة، وترعى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستيضاح ما إذا كانت إيران تعمل لإنتاج أسلحة نووية وأشار الشيخ حمد إلى الاختلاف بين موقفي الوكالة التابعة للأمم المتحدة وطهران. وقال «قد لا تكون الوكالة متفقة مع إيران مئة في المئة ولكن الذي نسمعه

## استقبله أمير دولة قطر وولي العهد وعدد كبير من الوزراء ولي العهد السعودي يبدأ زيارة إلى قطر لتذيب ما تبقى من الجمود في العلاقات بين البلدين



امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مستقبلا ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز بن عبد الوهاب آل سعود في الدوحة

يختلف عن الذي نسمعه من أطراف أخرى ولذلك مهم ألا يقوم أحد بيزج المنطقة في مغامرة جديدة وأنا جديران مع إيران نتفاهم على هذا الموضوع..»

وفرضت واشنطن عقوبات على بنوك حكومية إيرانية كبرى قائلة أنها تمول الإرهاب أو تدعم الخطط النووية، وقال الشيخ حمد أنه ينبغي أن تكون دول الخليج العربية على حذر لتفادي سوء التفاهم ومنع المكاثر الدولية من دفع المنطقة إلى حرب أخرى، وفي إشارة إلى الحروب الماضية والغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 قال «من المستفيد من هذه الحروب وعلى أي أساس وعلى أي دراسة قامت هذه الحروب؟ فكلها قامت على دراسات غير سليمة يمكن تم ايها ما بشيء ووصلنا إلى نتيجة أننا درمنا انفسنا، فقهوة العراق كانت مهمة للعالم العربي والاسلامي وفي ما يتعلق ببرنامج إيران النووي قال «قد يكون هذا الامر سلبيا ونحن نسقيده منه وأنا كان عسكريا يجب علينا أن نسال إيران لماذا هو عسكري.. هل مقصود به نحن الجيران الاقرب أم أنهم اناس أبعده..» وأضاف «أهم شيء أننا لا ندخل ضمن لعبة دولية نستغل فيها نحن ككارت وفي الأخير نخرج خاسرين مع الطرفين..»

الرياض - يو بي آي - اف ب: أعلن مصدر دبلوماسي سعودي في الدوحة لوكالة «فرانس برس» وصول ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز مساء امس الاثنين الى قطر في زيارة رسمية لتوطيد المصالحة بين الدولتين بناء على دعوة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، يذكر ان الزيارة هي الاولى لمسؤول سعودي منذ تدهور العلاقات بين البلدين في العام 2002.

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدد من كبار المسؤولين القطريين في استقبال الامير سلطان بن عبدالعزيز، بحسب ما أعلن دبلوماسي سعودي لوكالة «فرانس برس».

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي أمس انه «انطلاقاً من روابط الأخوة والقربى بين المملكة وقطر وفي إطار التواصل والتشاور بين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر وبناء على دعوة رسمية من أمير قطر غادر الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد إلى قطر أمس الاثنين».

وقالت مصادر سعودية مطلعة إن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى قطر «ستذيب ما تبقى من الجمود» في العلاقات بين البلدين، خاصة بعد عودة السفير السعودي إلى الدوحة الأسبوع الماضي.

وأضافت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن «ولي العهد السعودي سيهبط مع أمير قطر العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة

## احتجاجات في الكويت على اعتقال الشيخ حسين المعتوق.. والحكومة الكويتية تناقش ملف صهر مغنية



شعبة كويتيون يتظاهرون احتجاجا على اعتقال الشيخ حسين المعتوق أمين عام التحالف الوطني الاسلامي بالبرلمان الكويتي الاحد

## سلسلة من الانذارات الكاذبة بوجود قنابل في الكويت

الكويت - اف ب: شهدت الكويت سلسلة من الانذارات الكاذبة بوجود قنابل كان آخرها ما يستشفى عام امس الاثنين.

ومنذ مطلع آذار (مارس)، تلقت أجهزة الامن اتصالات عدة من مجهولين يحذرون من قنابل ستفجر في مركز تجاري والجامعة الامريكية ومدرسة ابتدائية وطائرة مدنية.

وقد تم اخلاء هذه المواقع بينما قامت فرق أمنية خاصة بعمليات تفتيش ولم تعثر على أي عبوة.

وقال مصدر أممي لوكالة «فرانس برس»، إن السلطات اخذت امس الاثنين مستشفي عامها بعد ان حذر مجهول في اتصال هاتف من قنبله على وشك الانفجار في داخله، وبدوره كان هذا الانذار كاذبا.

واخيلت طائرتان مدنيتان سعودية وكويتية السبت

ذاته من ان القبض على العلماء الشيعية «خط احمر» من شأنه المساس بالوحدة الوطنية. وطبقا لجريدة «القبس» الكويتية ما ان انتشر خبر اعتقال المعتوق أثناء توجهه على الدائري الخامس الى مسجد الامام الحسن حتى تداعى عدد من المواطنين وتجهز المئات منهم امام مقر امن الدولة مطالبين باطلاق المعتوق. وعلى الفور، استدعت القوات الخاصة الى مكان التجمع، حيث هتف المتجمعون هتافات مثل «يطلع.. يطلع» و«الموت لشيخ حسين» و«ن نركع الله»، و«الموت لأمريكا واسرائيل»، ورفعوا لافتات كتب عليها «هيئات منا الله» و«علمناو نا خط احمر».

وقال مصدر اممي: «إن الدوريات الامنية رصدت بداية تجمع اعداد من المواطنين خلف مبنى امن الدولة، وتحديدا في الساعة الترابية الواحدة» امام احد البنوك في منطقة جنوب السرة، مشيرا إلى أن اعدادا أخرى من المواطنين توافدت إلى الموقع ثم بدأ الجميع التحرك إلى الطريق العام المقابل لوجاية المراجين في مبنى امن الدولة.

وأفاد المصدر بأن المتجمعين الذين قدر عددهم بحوالي 300 شخص اقتربوا الأرض وجلسوا أمام بوابة المراجين في أمن الدولة، مشيرا إلى أن الأجهزة الامنية سارت وعلى الفور إلى تطويق الموقع ومنع الأليات والافراد من الوصول إليه وذلك عن طريق استدعاء الدوريات الامنية ودوريات الأمن العام، ثم تم جري استدعاء القوات الخاصة التي وضعت في حالة تأهب قصوى.

وذكر المصدر ان المتجمعين أخذوا يرددون صرخات وصيحات تؤكد

وانتهى التحقيق بحجزهما، وانكر جمال الاتهامات الموجهة إليه، والتي رأت انه تظاول على نظام الدولة وهدد ركانه.

واوضح جمال في تصريح للصحافيين بعد خروجه من غرفة التحقيق ان «التحقيقات راعية.. وأنا عضو سابق في مجلس الامة وفي ثلاث دورات.. ولذا اشعر باستياء لورود اسمي في مذكرة مباحث امن الدولة».

ووصف الاتهامات المسندة إليه بالكاذبة والكيدية.. فانا عرضت على الوزارة مرتين وملت مجلس الامة في الخارج كثيرا وساهمت في رسم سياسة الدولة خارجيا وادخليا.. فكيف اصبح متهما؟.. وكذلك انكر حسن المسلمان التهم الموجهة إليه، مبينا ان لا علاقة له بأي حزب.

ونفذ رجال أمن الدولة الكويتيون مساء امس الاول طلب ضبط واحضار الشيخ حسين المعتوق وهو يسيرته على طريق الدائري الخامس، وتجمع عدد من المواطنين امام مبنى امن الدولة للمطالبة بالافراج عن المحتجزين.. وطلب رجال الامن من المتجمعين مغادرة المكان.

الى ذلك تظاهر امس الاول نحو 300 شخص امام مبنى مباحث امن الدولة، احتجاجا على القبض على الشيخ حسين المعتوق امين عام التحالف الوطني الاسلامي واحتجازه، الا ان الأجهزة الامنية والقوات الخاصة نجحت في فض التظاهر بعد تحذيرات وجهت للمتجمعين من مخبة تجمعهم امام مقر امن الدولة.

وقد رفع المعتقون، محذرة في الوقت باعقال المتظاهرة، محذرة في الوقت

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

لا يزال الموقف الذي اتخذته التحالف الاسلامي «حزب الله الكويتي» من اغتيال عماد مغنية واقامته مجلس عزاء وتابيت- يثيران الكثير من ردود الفعل في الشارع الكويتي، وفي آخر تطور للملف التابيتي ذكر مصدر رفيع المستوى ان مجلس الوزراء الكويتي سيناقش ملف صهر عماد مغنية، الياس صعب، وأن وزير الداخلية الشيخ جابر السعدوي سيرشح الملف على مجلس الوزراء.

وكانت صحيفة «الوطن» الكويتية قد ذكرت امس الاول ان صعب خلف مغنية في «حزب الله» واتهمته ب«ارتكاب جرائم» في الكويت.

وقالت «الوطن» امس ان ما نشرته عن خليفة عماد مغنية في قيادة الجناح العسكري لحزب الله الياس صعب «سيكون مادة اساسية على جدول اعمال مجلس الوزراء».

يشير الى انه سلم المطلوبان النائب السابق عبدالحسن جمال، وعضو التحالف الوطني الاسلامي حسن المسلمان امس الاول لتفسيهما إلى النيابة للتحقيق معها على خلفية قضية التابيت.

واستمر التحقيق مع عبدالحسن جمال أكثر من خمس ساعات، في وقت كان زميله المسلمان ينتظر في احد فمرات قصر العدل دور للتحقيق معه، وهو ما كان لاحقا، بحضور المحامي عبد الكريم حيدر وجليل الطباخ وخالد الشطي وحسين الخشاوي وصالح زكريا.

## السعودية توقف سباق ماراثون الطالبات

الرياض - يو بي آي: قالت صحيفة «عكاظ»، امس الاثنين ان «صاحب الملك سعود في الرياض اجلت اقامة سباق الماراثون للرياضيات والذي كان من المقرر اقامته صباح امس الاول ولم تتضح اسباب تأجيله».

إلا ان مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ أكد في تصريح للصحيفة بأنه أجرى اتصالا بعميد الجامعة حول اقامة مثل هذا السباق وأفاد بإيقافه.

وكان الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أفتى عبر «موقع المسلم» بأن القيام بهذه

الخطوة في مدارس البنات «إتباع لخطوات الشيطان».

وقال «ورأينا ما فعله الشيطان بالنسبة لهذه الرياضة المزعومة، من إيقاع العدواة والبغضاء، والصد عن ذكر الله مما لا يخفى على أحد».

وأضاف «يفتينا ما مرت به الدول المجاورة، لما تجاوزوا أمر الله عز وجل واتبعوا خطوات الشيطان، فالخطوة الأولى أن تلعب الرياضة مع الحشمة وفي محيط النساء، ثم تنازلوا عن هذه الشروط شيئا فشيئا، إلى أن وصل الحد إلى وضع لا يرضاه مسلم عاقل غيور فضلا عن مدين، وإذا كان الذكور مطالبين بالإعداد والاستعداد، فالنساء وظيفتهن القرار في البيوت

## السعودي الجابر سفيرا للنيات الحسنة للسنة الثالثة

الرياض - يو بي آي: جددت الأمم المتحدة عضوية قائد المنتخب السعودي وفريق الهلال الكروي المعتزل سامي الجابر سفيرا كرويا للنيات الحسنة للسنة الثالثة على التوالي.

وكان الجابر عُيِّن سفيرا للنوايا الحسنة في 21 كانون الثاني (يناير) من العام 2005 مع لاعبين عالميين هما الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدو، وذلك للمرة الأولى على مستوى الوطن العربي والقارة الآسيوية، وذلك على أساس الأدوار التي يقدمها لجمته ويلده من خلال التواصل الدائم

## وزير الداخلية السعودي؛ هناك المزيد من عناصر القاعدة في المملكة وسنلاحقهم بحزم الرياض تمنح مواطنيها مهلة اسبوع للإبلاغ عن تلقيهم رسائل صوتية من الظواهري

السعودية - اف ب: منحت وزارة الداخلية السعودية المواطنين مهلة اسبوع للإبلاغ عن تلقيهم رسالة صوتية للرجل الثاني في تنظيم القاعدة امين الظواهري على هواتفهم الجواله، بعد اسبوع من الكشف عن اعتقال شبيحة في المملكة على علاقة

ودعت الداخلية في بيان نشرته الصحف المحلية امس الاثنين «المواطنين والمقيمين في السعودية الذين تلقوا رسائل صوتية من (زعيم) تنظيم القاعدة امين الظواهري عبر الهواتف المحمولة إلى إبلاغ السلطات الامنية بهذه الرسائل».

وذكرت هذه الجمعيات بيان طلب الاستجواب المقدم من كتلة الوفاق التي تمثل التيار الرئيسي الوسطي الشيعية في البحرين ضد الوزير البحريني الذي اتهمه تقرير مثير للجدل بالعمل على اقصاء الشيعية سياسيا «مستوف كافة الشروط القانونية المطلوبة»، وانتقدت الجمعيات موقف الكتلة البرلمانية من قبل اعضاء هذه الاحزاب، معتبرة انه «يشكل مصارده بمجلسهم»، ورأت ان «الاستجواب لا يعني بصوره تلقائية ادانة الوزير موضوع الاستجواب وسحب الثقة منه».

ورأت الجمعيات ان هذا الرفض «يفتح الباب مجددا لحالات الاحتقان والتوتر»، ويفشل جهود الهدوء المخلصة في هذا البلد بضمان الاستقرار والهدوء (...). وتهيئة السبل لإنجاز مهام التحول

## ست جمعيات سياسية بحرينية تدعم طلب استجواب وزير من العائلة الحاكمة

الاستجواب في جدول اعمال المجلس، واعتبرت الوفاق ان رئيس مجلس النواب خليفة الظهري «تصرف في رفض المطالبة بمناقشة هذا الموضوع».

واعلن في 25 شباط (فبراير) ان هيئة مكتب النواب قررت «رفض استجواب وزير شؤون مجلس الوزراء لعدم استيفائه الشروط الدستورية والموضوعية اللازمة»، وتتهم (الوفاق) الشيخ احمد بن عطية الله آل خليفة الذي يرأس الجهاز المركزي للمعلومات بالفساد المالي على خلفية التقرير الذي نشره المستشار الحكومي السابق صلاح البندر البريطاني السوداني الاصل.

والوزير احمد بن عطية الله يتروس خلية سرية تهدف الى اقصاء الشيعية سياسيا والتلاعب بنتائج



## اساتذة الجامعة يتهمون رئيسها بالخوف من اعلان احصائيات الضحايا

# مسلسل اغتيال الاطباء والعلماء في البصرة يتواصل في ظل سيطرة الميليشيات المسلحة

البصرة - «القدس العربي»

- من حسن علاء الدين:

على الرغم من المطالبات الكثيرة من قبل الأساتذة الجامعيين والكفاءات العلمية والاطباء في محافظة البصرة بحماية من بقي منهم في المدينة، إلا أن مسلسل الاغتيالات التي تطال الأساتذة والاطباء ما زال مستمرا حتى يوم أمس الاثنين، فقد قام مسلحون مجهولون برمي جثة الدكتور خالد ناصر، الاختصاصي في كلية الطب في جامعة البصرة، بالقرب من السكة الحديدية جنوب مدينة البصرة بعد اختطافه من قبل مجموعة مسلحة بعد نهاية دوامه الرسمي في مستشفى الصدر التعليمي، مساء الأحد، وهو في طريقه إلى منزله.

والدكتور خالد ناصر استاذ في كلية الطب في جامعة البصرة التي تجاوز عدد الأساتذة الذين اغتيلوا فيها منذ دخول القوات الأمريكية وحتى يوم أمس أكثر من عشرين اساتذاً فضلاً عن أكثر من ثلاثين طبيباً خارج المؤسسة الجامعية. وأصدرت رابطة الأساتذة الجامعيين صباح يوم بياناً تددت فيه بالحادث الذي وصفته بأنه تصفية علنية للكفاءات العلمية، وأشار البيان الذي تسلمته «القدس العربي» إلى أن محافظة البصرة وجامعتها تعيش سيناريو غريب كل الغريبة عنها يسحق يومياً الهوية الإنسانية ويخلق هويات لا صلة لها ولا ربط بتاريخ هذه المدينة، هوية دفع ثمنها مئات بدون ذنب أو معنى، وأضاف البيان «إن مشروع القتل لا يزال مستمرا إضافة إلى عملية التهديد والابتزاز مما دفع بالعديد من أصحاب الكفاءات إلى الهرب خارج البلد أو التنسب إلى جامعة أخرى».

وشكك البيان بموقف جامعة البصرة من عمليات الاغتيال التي تطال اساتذتها مشيراً إلى أن «من اللافت أن رئاسة جامعة البصرة ترفض إصدار أية إحصائية عن الأساتذة المقولون فيها والذين تعرضوا للتهديد وفي نفس الوقت يرفض رئيس الجامعة أيضاً إصدار هذه الإحصائيات تخوفاً من أن يفقد منصبه». فيما افاد أحد الأساتذة الذي رفض الكشف عن اسمه أن الميليشيات الموجودة في المدينة تحاول تصفية الكفاءات العلمية في خطوة منها للسيطرة الفكرية الكاملة على الشباب ولتوقيف التقدم العلمي بكل الأساليب، مضيفاً في حديث لصحيفتنا «لا يمكن أن نطلب من القوى الطائفية الميليشياتية الموجودة في البصرة أن تجلب استتباب الأمن والاستقرار لكل ولا نطلب منهم إصلاح العملية السياسية كونهم غير قادرين على إصلاح أنفسهم لحد الآن ولا يمكن أن نطلب من الفاسدين أن يحاربوا الفساد المتجذرين فيهم، ونطلب من الميليشيات المسلحة أن تبني لنا دولة المؤسسات والقانون بل يبروتونا إن تركض وراء تلك العجائب المطاطية والتي كشفت عن ماهيتها قبل أن نتحقق على أرض الواقع».

وأكدت الدكتورة ميساء الجيزاني اختصاصية الأمراض النسائية والتوليد «إن هذه الأوضاع المناسوية تشكلت حصيلة تفاعل مجموعته من التناقضات لتكون هذه اللوحة المشائكة والخارطة المعقدة والتي تفرس في الخبرين فك عقدها وتحليل مسيرتها على أساس معرفتهم التفصيلية بمسار الأحداث التي حصلت».

إلى ذلك ندد الدكتور مؤيد جمعة نقيب الاطباء في محافظة البصرة بمقتل الدكتور خالد ناصر مؤكداً أنه طالب قيادة شرطة البصرة لأكثر من مرة بوضع حمايات خاصة على الكفاءات العلمية لما تعانيه من استهداف مستمر أدى إلى ضياع أهم الأساتذة والاطباء الاختصاصي في المدينة.

إلا أن اللواء الركن عبد الجليل خلف قائد شرطة البصرة صرح في مؤتمر صحفي يوم أمس أنه من غير الممكن وضع حماية خاصة لكل مواطن في مدينة البصرة «لا يمكن لأية شرطة في العالم أن تضع حراسات شخصية على جميع المواطنين، يوجد في مدينة البصرة أكثر من مليون وسبعمئة مواطن، فهل من المعقول أن نوظف ضعف هذا العدد لحماية جميع سكان المدينة».

فيما أشار الناطق الإعلامي لقيادة الشرطة العقيد عبد الكريم الزبيدي إلى أن المواطنين في بيوتهم متساوون تماماً،

ومهم الدكتور خالد ناصر، لأنه لم يكن في مكان عمله في أثناء اختطافه.

هذا وقد استطلعت «القدس العربي»

آراء مواطنين من مدينة البصرة حول عمليات الاغتيال المستمرة التي تطال الاطباء، وقد حدد بعض المواطنين الأسباب التي تؤدي إلى اغتيال هذه الكفاءات، فقال عبد الله يوسف (53 عاماً) وهو صاحب محل تجاري بالقرب من عيادة الدكتور خالد ناصر، إن «هناك ميليشيات وبنمويل إيراني تحاول زرع الفتنة بالدرجة الأولى بين أهالي البصرة، ومن ثم إجبار هؤلاء الأهالي على السفر إلى إيران للعلاج على نفقتها الخاصة، وهو بالتأكيد مورد اقتصادي جديد لما يعرف بالجمهورية الإسلامية».

وأكد يوسف أن الدكتور لم يكن منتصباً إلى أي حزب أو جهة دينية كانت أم سياسية، «وقد يكون هذا هو السبب الرئيس لقتله، فلم تعرف عن الدكتور أي توجه سياسي أو حزبي».

فيما قالت المواطنة أم محمد انها سافرت إلى إيران لغرض إجراء عملية في القلب، وقد كلفتها رحلة السفر والعلاج أكثر من 15 ألف دولار، وأضافت «هذا المبلغ كان بالإمكان أن يصل إلى 7 آلاف أو أقل لو ذهبت إلى مكتب المرجع الديني علي السيستاني أو أي مكتب معتمد له، لأن هذه المستشفيات هي خاصة به، وقد بناها في إيران من أجل علاج أتباعه ومعاوونيه»، مضافة أن على كل مواطن أن ينتمي لأي حزب أو جماعة دينية حتى يتمكن من العيش والعلاج وحماية نفسه، «فما معنى أن السيستاني ينجي مستشفيات في إيران من أموال العراقيين، فيضطر المواطنون إلى الذهاب إلى مكاتبه من أجل تغطية كلفة العلاج»؟.

من جانبه أشار المواطن عبد الغني جبار إلى أنه سافر عن طريق شركة سياحية في مدينة البصرة لعلاج ورم في إحدى عينيه في مستشفيات السيستاني المنتشرة في إيران «فلو كان هذا المستشفى قد بني في محافظة البصرة مثلاً، لما اضطرت لدفع 3 آلاف دولار في عملية بسيطة يمكن أن يجريها أي طبيب في البصرة»، مضيفاً «ولكن أين هم الاطباء، كل يوم نسمع أن الطبيب الفلاني قد قتل على يد مجهولين، فمن هم هؤلاء الجهوليين، وهل أصبح كل العراقيين مجهولين...، الله أكبر أين الحكومة يا حكومة».

وتوجد في مدينة البصرة أكثر من شركة سياحية تقوم بعمل سفرات علاجية مستمرة إلى إيران كشركة آثار بابل وشركة بركة الحسين، وغيرها من الشركات، وقد أسست هذه الشركات بعد عام تقريبا من سقوط النظام السابق ودخول القوات الأمريكية، بعد مقتل وهرب العشرات من الأطباء المتخصصين في مدينة البصرة إلى الدول المجاورة.

من جانبه أكد رئيس لجنة الصحة في مجلس محافظة البصرة الدكتور وائب عادل أن الاغتيالات المستمرة للاطباء في محافظة البصرة تهدف إلى تدمير الواقع الطبي المتميز الذي تعرف به هذه المدينة المعروفة بكفاءاتها المتميزة، مضيفاً «إن شركات السياحة مهما الأول كسب الريح المادي فوق أي معيار آخر، فكيف يمكن أن نتعاجل جميع العراقيين في إيران ومؤسسات الحفاظ على أبنائنا في ظل وجود هذا الكم الهائل من المنتسبين في قوات الشرطة»، وطالب العماد قائد الكفاءات أن يوفر الحماية اللازمة لهذه الكفاءات أو تقديم استقالته، «فوجوده من عدمه لا يغير شيئاً من واقع القتل اليومي».

إلا أن رئيس لجنة التطوير والإعمار في مجلس محافظة البصرة أكد أن هناك أيادي خفية تحاول تدمير الواقع الطبي في المحافظة «فبعد دخول القوات الأمريكية إلى العراق، حاولت دولة الكويت بناء مستشفى متكامل بالقرب من المستشفى الجمهوري وسط مدينة البصرة على نفقتها الخاصة، وبعد اكتمال العمليات اللازمة اختطف مسلحون الهندسة المشرف على المشروع ومن ثم وجدت جثته بالقرب من الأرض المخصصة للمستشفى في خطوة تعد الأولى من نوعها في المدينة، وأشارت إلى رفض إقامة أي مشروع طبي».

وقد تكون هذه الإشارة من إحدى الدول المجاورة إلى الحكومة العراقية التي عدم جدوى تحمل اعباء بناء مستشفيات في مدينة البصرة وضياح الأموال في مشاريع لا تجدي نفعاً في ظل وجود مؤسسات صحية تعالج المرضى العراقيين في إيران،



عراقيون يشعرون بظلمة الدكتور خالد ناصر الدين في البصرة أمس (رويترز)

## «البرلماني العربي» يفتتح اليوم في اربيل والمالكي سيرأس وفد العراق الى قمة دمشق

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

يفتح اليوم في اربيل مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي برئاسة رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني حيث سيقدم العراقي في المؤتمر ورقة عمل تطالب الدول العربية بدعم مشروع العراق، وترتزم المؤتمر مع اعلان العراق ان رئيس الوزراء نوري المالكي سيرأس وفد بلاده الى القمة العربية في دمشق اواخر الشهر الحالي، وأن عددا من الوزراء سيكثرون ضمن الوفد».

وأشارت مصادر اعلامية عراقية مقربة من رئيس الجمهورية جلال الطالباني الى انه لن يشارك في

مؤتمر القمة العربية القادم في سورية، بسبب اشتغاله خلال فترات انعقاد المؤتمر ببعض الملفات الدبلوماسية، ولا سيما التفسيرات التي من المنتظر أن تجرى على الترخيبات الحكومية، والتي تحتاج إلى حصول توافق بين الكتل المشاركة في

العملية السياسية، أتى موقف الرئيس الطالباني بعد تحفظ الحكومة السورية عن المشاركة في أعمال مؤتمر اتحاد البرلمانيين العربي، الذي يبدأ (الثلاثاء) في مدينة اربيل العراقية الشمالية والذي سيفتحه الطالباني.

ويشان المؤتمر البرلماني قال رئيس البرلمان العراقي محمود الشهداني «إن هيئة رئاسة البرلمان اجرت اجتماع مع الامين العام لاتحاد البرلمانات العربي نور الدين يوشوج، وبحثت خلاله، التحضيرات النهائية للمؤتمر وجلسات العمل التي ستبدأ الثلاثاء، وأليات وكيفية تحويل رئاسة الاتحاد».

وأضاف ان العراق سيقدم ورقة عمل خلال المؤتمر، وان لجنة صياغة مقررات المؤتمر، ايدت الورقة، مؤكدا

## مقتل اربعة اشخاص بينهم قائد صحة

### في هجوم انتحاري نفذته امرأة شمال بغداد

بمعقوبة (العراق) - اف ب: أعلن

مصدر عسكري عراقي الاثنين مقتل احد قادة مجالس الصحوة التي تحارب شبكة القاعدة وثلاثة آخرين، في هجوم انتحاري نفذته امرأة ترتدي حزاما ناسفا في بلدة تلعمان شمال بعقوبة (شمال شرق بغداد).

وقال العميد راغب العميري من الجيش العراقي ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا طلبت رؤية الشيخ ثائر غضبان الكرخي قائد صحة تلعمان، فخرج مع

حمايته لمعرفة طلبها»، وأضاف بدلي خروجها من باب المنزل ففجرت المرأة نفسها ما أسفر عن مقتل الشيخ واثنين من حمايته وابنته واصابة اثنين آخرين في حزامها ناسفا، وأشار إلى ان «أفراد حماية الكرخي ابناء شرق بغداد».

وفادت مصادر مقربة من الشيخ ان المرأة قصدت الكرخي الاحند طالبة مساعدتها رؤية الشيخ ثائر غضبان المعتقلين لدى القوات العراقية، وعادت

الاثنين لتفجر نفسها، وقد التحق نحو ثمانين الف عنصر كانت غالبيتهم مقاتل الجيش الامريكي بمجالس الصحوة وعددها 130 منذ مطلع العام الماضي لمحاربة تنظيم القاعدة بدعم مسالى من الجيش الامريكي.

وبدأت العملية كحركة محدودة في محافظة الانبار مقلل المتحدر سابقا في ايلول (سبتمبر) 2006، لكنها سرعان ما

تحولت الى ظاهرة تشمل جميع مناطق العرب السنة. ويقال عناصر الصحوة الذين اطلق عليهم الجيش الامريكي اخيرا اسم مطلع العام الماضي لمحاربة تنظيم القاعدة بدعم مسالى من الجيش الامريكي.

وتعرضت قوات الصحوة الى خروقات من قبل اشخاص يعملون مع القاعدة ما أسفر عن مقتل العديد من مقاتليها.

## اعتقال شخص «اعترف» باعتداء جنسي على صحافية فرنسية في اربيل

اربيل - «القدس العربي»: اعتقلت مديرية شرطة اربيل، عصر الاثنين، شخصا اعترف بمحاولته الاعتداء على الصحافية الفرنسية سيسيل هانيون في فندق بالمدينة السبت الماضي، بحسب بيان من المديرية.

وقال بيان لمديرية شرطة اربيل، ان المديرية تمكنت (الاثنين) من اعتقال من وصفته بـ«المجرم (س غ ق)، وهو من عمال فندق هورامان ومن سكان اربيل».

وأضاف البيان ان المعتقل شاب في الرابعة والعشرين من عمره، «اعترف بارتكابه جريمة، الاعتداء على الصحافية الفرنسية سيسيل هانيون، وتابع البيان انه «بعد اكمال التحقيقات، سيحال (المعتقل) الى المحكمة».

وكان مدير شرطة اربيل قال السبت ان صحافية فرنسية أصيبت بجروح عن طريق الطعن بالسكين، جراء قيام مسلحين مجهولين بالاغتيال عليها في فندق هورامان في مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان العراق.

وتقع مدينة اربيل مركز محافظة اربيل على بعد 349 كم شمال شرق بغداد.

## عقود بناء مستشفيات عراقية يشوبها فساد

بغداد - «القدس العربي»: كشف رئيس هيئة النزاهة في العراق موسى فرج عن ان عقود بناء مستشفيات عراقية في بغداد وعدد من المحافظات التي اقراها مجلس الوزراء بقيمة 10 مليارات دولار تشوبها الكثير من قضايا فساد كبيرة، وبلغ فرج ان ملف الفساد في وزارة الصحة العراقية يتضمن سرقة الأدوية وبيعها خارج مواقعها الرئيسية بالإضافة إلى وجود صفقات لشراء ادوية من دون اجراء فحص دقيق عليها واستيرادها من مصادر غير معتمدة دوليا او غير مسجلة. وأضاف فرج ان مسألة الفساد عن حالة اصابة بالابيض في مدينة الحلة مركز محافظة بابل جنوب بغداد تم تعتميتها من قبل جهات رسمية فيما قتل الشخص الذي ابلغ عن هذه الحالة مشددا على ضرورة ان يناقش مجلس النواب العراقي قضايا الفساد في هذه الوزارة في جلساته المقبلة.

## الوافقة على افتتاح أول خمسة مقرات

### لحركة (صحوة العراق) في الفلوجة

الانبار - «القدس العربي»: ذكر رئيس المجلس المحلي في مدينة الفلوجة بمحافظة الانبار انه تمت الموافقة، الاثنين، على افتتاح أول خمسة مقرات لحركة (صحوة العراق) في المدينة.

وقال الشيخ حميد احمد هاشم العلواني ان «المجلس المحلي في الفلوجة وافق، اليوم (امس)، على فتح أول خمسة مقرات لحركة صحوة العراق بالمدينة».

وأضاف العلواني ان هذه الموافقة جاءت بعد ان تقدم «الشيخ أحمد أبو ريشة رئيس حركة صحوة العراق يطلب، في وقت لم يحدده، الى المجلس المحلي في الفلوجة لافتتاح مقرات للصحوة بالمدينة».

والجدير بالذكر ان حركة (صحوة العراق)، التي يرأسها الشيخ أحمد أبو ريشة، تشكلت منتصف العام (2006) باسم (صحوة عشائر الانبار)، بهدف مطاردة ما يعرف بتنظيم (القاعدة).

وأوضح أن «افتتاح مقرات سياسية للصحوة في الفلوجة سيسهم بشكل كبير في دفع عجلة العملية السياسية الى الامام.. فضلا عن فرض الأمن والاستقرار بكل مدن محافظة الانبار».

وتقع مدينة الفلوجة كبرى مدن محافظة الانبار على بعد (45 كلم) غرب بغداد، فيما تبعد الرمادي مركز المحافظة (110 كلم) الى الغرب من العاصمة.

## نائب عن الفضيلة: كل الكفاءات والنخب المستقلة مقصية بالعراق

بغداد - «القدس العربي»: اتهم النائب عن كتلة حزب الفضيلة الاسلامي في مجلس النواب العراقي نديم الجابري الأحزاب المشاركة في الحكومة بالهيمنة على السلطة، واقصاء الكفاءات العراقية عن مؤسسات الدولة.

وأوضح الجابري قائلا: «كل الكفاءات والنخب الآن مقصية في العراق ما لم تنتم الى الحزب الفلاني، وعندما يستبدل الوزير فلا بد من الانتماء الى حزب الوزير الجديد».

وشدد النائب نديم الجابري على اتفاق جميع القوى، والأحزاب المشاركة في العملية السياسية على اعتماد برنامج وطني لقيادة البلاد.

ولفت الجابري الى حرص حزبه على بناء مؤسسات الدولة وفق أسس وطنية، بعيدا عن المعايير الطائفية والمذهبية والقومية، حسب قوله.

## نائب عن التوافق: مجلس النواب لا يعمل وفق الآليات البرلمانية

بغداد - «القدس العربي»: انتقد النائب عن جبهة التوافق العراقية عز الدين الدولة أداء مجلس النواب، وقال انه لا يعمل وفق الآليات البرلمانية، وإنما يعتمد على التوافق السياسي، ورأى ان الخلاف الدائر حول قانون مجالس المحافظات بين الكتل النيابية يؤكد عجز المجلس عن أداء دوره التشريعي.

وأوضح النائب عز الدين الدولة، قائلا: «عجز مجلس النواب عن النظر الى قانون مجالس المحافظات مجددا بعد النقض فيه يبرهان على أن المجلس يعمل وفق التوافق السياسي، وليس الآليات البرلمانية».

وأشار الدولة الى امكانية نقض ما وصفها بالصفقات السياسية التي تحصل داخل مجلس النواب من هيئة رئاسة الجمهورية، وقال: «الصفقات السياسية التي تحصل قبل التشريع يمكن أن تهدم بطريقة دستورية من قبل هيئة الرئاسة، وعندما تمارس الهيئة دورها لا يستطيع أحد أن يطعن بدستوريتها».

وقد ابدت كتل نيابية رفضها واعترضها على اعادة قانون مجالس المحافظات ثانياة الى مجلس النواب، بناء على طلب من هيئة رئاسة الجمهورية.

## سقوط صواريخ كاتيوشا

### على القاعدة البريطانية بالبصرة

بغداد - قنا: أعلن ناطق اعلامي باسم القوات المتعددة الجنسيات ان القاعدة البريطانية بطار البصرة الدولي تعرضت لهجمات بصواريخ الكاتيوشا دون ان تسفر عن أي خسائر أو أضرار.

وأوضح الناطق ان الصواريخ سقطت بالقرب من مطار البصرة.. محذرا من خطورة تلك الصواريخ على حياة العراقيين نظرا لسقوطها بشكل عشوائي.

## حرب العراق تكلف امريكا

### 12 مليار دولار شهريا عام 2008

واشنطن - قنا: تكلف تقرير أعده اثنان من أبرز الخبراء الاقتصاديين الأمريكيين ان ما وصفه بنزف الأموال في العراق بدأ يأخذ بعدا تصاعديا مقابل انخفاض بالأسائر البشرية في صفوف الجيش الامريكي.

ونكرت شبكة (أنخ) ان جوزيف ستيفيليتز الحائز على جائزة نوبل وليندا بيلمز أوضحا ان الحرب في العراق التي دخلت هذه السنة عامها السادس، ستكلف الولايات المتحدة نحو 12 مليار دولار شهريا.

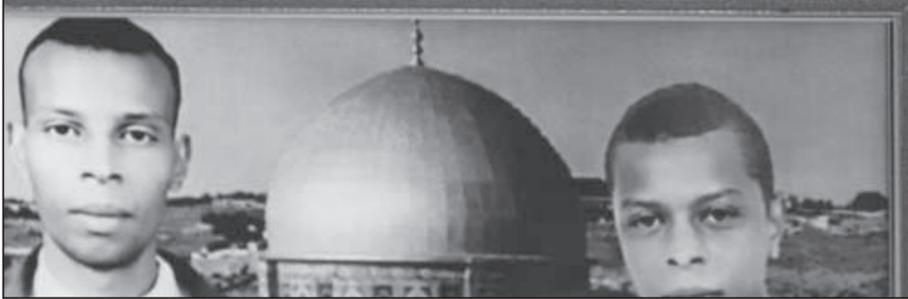
واعتمد الخبران على اثنين من السيناريوهات الأكثر روجا في احتساب كلفة الحرب وكلاهما توقعوا بان واشنطن ستحتفظ بوجود عسكري طويل الأمد بالعراق وافغانستان وفي هذه الحالة فان الكلفة الكلية للحربين ستتراوح ما بين 1.7 و 2.7 تريليون دولار أو أكثر بحلول عام 2017.





## مسؤول رفيع لـ «القدس العربي»: إسرائيل اشترطت ثلاثين يوماً لـ «جس النبض»

# برعاية مصرية وموافقة أمريكية إسرائيل وحماس تتوصلان الى «تفاهم هادئ» يسبق الدخول في تهدئة



فلسطينية تشارك باحتفال أمام مقر الصليب الاحمر في غزة للمطالبة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال

وان يكون هناك وقف كامل لكافة أشكال العدوان الاسرائيلي»  
وتتوقف اسرائيل عن مهاجمة قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية، وكذلك قيامها بتخفيف الحصار الاقتصادي الفوض على القطاع وفتح المعابر المغلقة بما فيها معبر رفح حسب الاتفاقية السابقة، مقابل توقف عملية اطلاق الصواريخ التي يطلقها النشطاء الفلسطينيون على الاهداف الاسرائيلية الغربية من القطاع.

بما فيها قضية التهدئة».  
ونكر عزمان ان مصر ربما توجه دعوة للفصائل الفلسطينية في سياق يقوم في قرار العودة للمفاوضات حول موضوع التهدئة والعلاقات الفلسطينية والمعايير هذه القضايا».  
ورفض عزمان الكشف عن شروط حركة الجهاد الاسلامي للتوصل الى تهدئة يقوله «نحن لا نريد ان نستيق الأمور الآن ولكن من الضروري ان تكون التهدئة ملبئة لمصالح شعبنا وان تكون متبادلة وشاملة

وقال المسؤول الذي فضل عدم كشف اسمه ان اسرائيل «طلبت بمدة زمنية قدرها ثلاثون يوماً، تتوقف فيها الفصائل الفلسطينية عن مهاجمة اسرائيل، قبل اعطاء موافقتها النهائية على التهدئة».  
ونكر المسؤول أنه في حال تم انتهاء هذه المدة الزمنية بنجاح، فان اسرائيل ستعلن بشكل رسمي قبولها للمبادرة المصرية.

وأكد المصدر ان المسؤولين في القاهرة طالبوا في الوقت ذاته ان توقف اسرائيل عملياتها البرية والجوية التي تنفذها ضد قطاع غزة.  
وأشار الى ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس على اتصال دائم بالقيادة المصرية لوكالة تطور الأمور، على اعتبار ان التهدئة ستشمل أيضاً كافة مناطق الضفة الغربية.  
ونكر المسؤول الفلسطيني ان «توقف اسرائيل عن تنفيذ عمليات عسكرية ضد المناطق الفلسطينية عقب عملية القدس الأخيرة التي أودت بحياة ثمانية فلسطينيين تدخل في سياق الأمر».

لكن طه أشار خلال اتصال مع «القدس العربي» الى ان توقف عمليات التلويح بالصواريخ يأتي من باب «التكتيك الذي تتعامل به كتائب اللصاحم، مؤكداً قدرة حركته على إعادة عمليات الاطلاق» اذا رأت أنه لا بد من ردع اسرائيل».

ضرب مدينة عسقلان عندها لن يكون لدى اسرائيل اي سبب لقتال المنظمات الارهابية»، في غزة.  
وتقال في الوقت ذاته عن مسؤول في تل أبيب قوله ان «تعليمات وجهت الى الجيش لضبط عملياته ضد حركة حماس في غزة واتباع قواعد جديدة تقود الى تهدئة الوضع، بناء على تفاهمات جديدة تبورت أخيراً بواسطة مصرية بين اسرائيل وحماس بضوء اخضر امريكي واوروبي».

وتنقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن المسؤول قوله «الجيش أكد تلقيه هذه التعليمات الجديدة وان هناك سرية ما بدأ العمل به لوقف رسمي لاطلاق النار»، مؤكداً وجود «تفاهم هادئ» تم التوصل اليه بين اسرائيل وحماس.  
وبين المسؤول أنه منذ صباح الجمعة الماضي وفقاً لهذا التفاهم لم تطلق من قطاع غزة سوى ثلاث قذائف تجاه اهداف اسرائيلية، التي جانب عدم تسجيل اي عمليات عسكرية شنها الجيش الاسرائيلي ضد غزة.  
وأشار الى ان التفاهم الذي يسبق القرار النهائي لـ «التهدئة»، ينص على توقف اسرائيل عن القيام بأي عمل عسكري اذا ما توقفت الفصائل الفلسطينية عن اطلاق صواريخ محلية الصنع، لافتاً الى وجود قرار يقضي بـ«ضبط النفس» لكنه غير ملئن.

وحسب المسؤول الذي وصفته الاذاعة بأنه سياسي، فان الفكرة حول الأمر تبلورت عقب العملية التي شنها الجيش الاسبوع المنصرم شمال القطاع، وبعد رسائل تبادلتها اطراف اقليمية ودولية، وحسب المسؤول فان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس نقلت اقتراحا مصرية الى ايهود أولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارتها الأخيرة منتصف الاسبوع المنصرم.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

انتقلت كل من الحكومة الاسرائيلية وحركة حماس أمس لثلاثين الباب مفتوحاً أمام إمكانية التوصل الى قرار يقضي بوقف اطلاق النار بشرط ان يكون متزامناً ومتبادلاً، وأحتمل ان إمكانية ان يكون هذا الأمر «قريباً» في وقت تحدث فيه تقارير عن وصول الطرفین بجهود مصرية ومباركة من السلطة الفلسطينية الى تفاهمات تقود الى تهدئة وشيئة.

وقال ان بلاده «تدرس التوصل الى وقف اطلاق النار في حال توقفت الاعتداءات الصاروخية والعمليات وتقلصت عمليات التهريب الى حد كبير».  
وتنقل قول باراك في تقييمه للتقرير الاستخباري السنوي الذي نشره الأحد وأصدرته المؤسسة الأمنية الاسرائيلية ان الصورة التي رسمت ليست بسيطة وتضع التحديات أمام اسرائيل، مشيراً في الوقت ذاته الى أنه يجب عدم النسيان ان «اسرائيل هي أقوى دولة في المنطقة».

أولمرت: لا اتفاق لوقف اطلاق النار مع حماس  
من جهته أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاثنين أنه لم يتم التوصل الى اي اتفاق لوقف اطلاق النار مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وسيطر على قطاع غزة ونفى وجود مفاوضات للتوصل الى اتفاق من هذا النوع.

وقال اولمرت خلال مؤتمر صحفي في القدس بمناسبة زيارة نظيره التشيكي ميريك توبولنيك «ليس هناك اتفاق ولا مفاوضات، لا مباشرة ولا غير مباشرة» تهديف الى التوصل الى وقف لاطلاق النار مع حماس.  
وأضاف «من جانبنا هناك طلب واضح ولم يتغير واذا تمت الاستجابة لهذا الطلب لن يكون هناك داع لوقف اطلاق النار».

وتابع «إذا توقف الارهاب، اذا توقفت (صواريخ) القسام من ضرب سكان سيدروت وصواريخ غراد عن

## هنية يؤكد لمصر انه سيساعدها في التوصل الى تهدئة متبادلة

الشهداء وهدم خلالها عدة منازل.  
وقال هنية «نرى في تغير الموقف الاسرائيلي من استمرار العدوان على القطاع اعترافاً بالفشل وترسيخاً للقاعدة توازن الردع الذي فرضته المقاومة الباسلة، وقراراً امريكياً اسرائيلياً بان التمسك بالحقوق الوطنية قراراً أخلاقياً ولا يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني».

بما فيها قضية التهدئة».  
ونكر عزمان ان مصر ربما توجه دعوة للفصائل الفلسطينية في سياق يقوم في قرار العودة للمفاوضات حول موضوع التهدئة والعلاقات الفلسطينية والمعايير هذه القضايا».  
ورفض عزمان الكشف عن شروط حركة الجهاد الاسلامي للتوصل الى تهدئة يقوله «نحن لا نريد ان نستيق الأمور الآن ولكن من الضروري ان تكون التهدئة ملبئة لمصالح شعبنا وان تكون متبادلة وشاملة

## «فتح» تقرر ارسال وفد منها لليمن للبحث في مبادرة الرئيس صالح الخاصة برأب البودع واستئناف الحوار ما بين فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»  
- من وليد عوض وأشرف الهور:

مجموعة شروط وضعتها «بولدك نحن لا نستطيع معرفة مستقبل هذه المبادرة التي وجهت للبحث في دعوات للفصائل الفلسطينية المعنية للقدوم الى اليمن للبحث فيها».  
وقال القيادي في حماس الدكتور اسماعيل رضوان لـ «القدس العربي» حماس جاهزة لإنجاح اي جهد عربي يهدف الى إعادة الوحدة للشعب الفلسطيني، «موضفاً في الوقت ذاته ان حركته لها بعض «الاستفسارات» حول بعض البنود.

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
- من وليد عوض وأشرف الهور:

قررت حركة فتح ارسال وفد من الحركة الى اليمن للبحث مع المسؤولين هناك حول مبادرة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لرأب الصدع ما بين حركتي فتح وحماس واستئناف الحوار بينهما، وذلك بعد تبني جامعة الدول العربية لتك المبادرة للخروج من الازمة الفلسطينية الداخلية.

وقال «نحن لنا استفسارات حول البنود المتعلقة بإعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل أحداث يونيو»، وأضاف «نريد ان نعرف هل إعادة الوضع يعني إعادة الفوضى والغثاس الأمني، وهل يعني إعادة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسماعيل هنية، وهل يعني إلغاء الراسمب التي اتخذها الرئيس أبو مازن في الفقرة الأخيرة».

وقال «نحن لنا استفسارات حول البنود المتعلقة بإعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل أحداث يونيو»، وأضاف «نريد ان نعرف هل إعادة الوضع يعني إعادة الفوضى والغثاس الأمني، وهل يعني إعادة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسماعيل هنية، وهل يعني إلغاء الراسمب التي اتخذها الرئيس أبو مازن في الفقرة الأخيرة».

وأشار الامد الى موافقة فتح على المبادرة اليمنية وعلى إجراء حوار وطني فلسطيني شامل لا يقتصر على حركتي فتح وحماس بل يشمل جميع الفصائل الفلسطينية ومنها التي ان جوهر المبادرة اليمنية ينص على إعادة الإوضاع الى ما كانت عليه في قطاع غزة قبل منتصف حزيران (يونيو) الماضي تاريخ سيطرة حماس على القطاع بما يعني اعادة الوحدة مع الضفة الغربية وانتهاء السيطرة على غزة والتأكيد على وجود شرعية واحدة يقف على رأسها الرئيس المنتخب محمود عباس.

وأشار الامد الى موافقة فتح على المبادرة اليمنية وعلى إجراء حوار وطني فلسطيني شامل لا يقتصر على حركتي فتح وحماس بل يشمل جميع الفصائل الفلسطينية ومنها التي ان جوهر المبادرة اليمنية ينص على إعادة الإوضاع الى ما كانت عليه في قطاع غزة قبل حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت جامعة الدول العربية تبنت امس الاول المبادرة اليمنية الخاصة برأب الصدع الفلسطيني في الوقت الذي أعلنت حركة حماس ان وفداً من قياداتها في الخارج سيتوجه خلال

## حماد ينفى وجود ترتيب لعقد لقاء بين عباس وأولمرت الاسبوع المقبل بضغط امريكي

ان عباس سيلتقي اولمرت في القدس منتصف الاسبوع المقبل.

تزامن تهمة شاملة ويهدف رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني».

وقال هنية «نرى في تغير الموقف الاسرائيلي من استمرار العدوان على القطاع اعترافاً بالفشل وترسيخاً للقاعدة توازن الردع الذي فرضته المقاومة الباسلة، وقراراً امريكياً اسرائيلياً بان التمسك بالحقوق الوطنية قراراً أخلاقياً ولا يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني».

وأشار هنية الى ان حكومته «ترى ان التهدئة يجب ان تكون في سياق يقوم الى وقف العدوان ورفع الحصار وإعادة صياغة العلاقات الداخلية على أساس التمسك بالحقوق والتواثبت الوطنية ووحدة الشعب والتراب والوطن».

الايام المقبلة الى صنعاء لبحث مسألة الحوار مع حركة فتح.  
وأعلن المتحدث باسم حركة حماس في غزة اسماعيل رضوان ان الزيارة التي سيقوم بها وفد حماس الى اليمن تعني موافقتها على مبادرة راب الصالح اليمنية التي سيجري نقاش بشأنها مع المسؤولين هناك.

وقال «نحن لنا استفسارات حول البنود المتعلقة بإعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل أحداث يونيو»، وأضاف «نريد ان نعرف هل إعادة الوضع يعني إعادة الفوضى والغثاس الأمني، وهل يعني إعادة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسماعيل هنية، وهل يعني إلغاء الراسمب التي اتخذها الرئيس أبو مازن في الفقرة الأخيرة».

وقال «نحن لنا استفسارات حول البنود المتعلقة بإعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل أحداث يونيو»، وأضاف «نريد ان نعرف هل إعادة الوضع يعني إعادة الفوضى والغثاس الأمني، وهل يعني إعادة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسماعيل هنية، وهل يعني إلغاء الراسمب التي اتخذها الرئيس أبو مازن في الفقرة الأخيرة».

## تشيني يزور الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي

واشنطن - اف ب: أعلن البيت الابيض في بيان الاثنين ان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني سيزور الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي.

واشنطن - اف ب: أعلن البيت الابيض في بيان الاثنين ان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني سيزور الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي.

وقال البيت الابيض ان تشيني سيغادر الولايات المتحدة في 16 آذار (مارس) في جولة تشمل سلطنة عمان والسعودية واسرائيل والضفة الغربية وتركيا وفرنسا في محادثات مع الشركاء الاساسيين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وتشيني سيزور الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي.

## تأبين

تنظم لجنة تأبين المناضل الدكتور جورج حبش

احد مؤسسي حركة القوميين العرب والامين العام السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لقاء تأبينيا لتخليد ذكرى الفقيه ونضاله من اجل القضية والشعب الفلسطينييين. وسيحدث في اللقاء كل من مانويل حساسيان السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة، جورج غالوي نائب حزب «رسبكت»، والمناضلة ليلى خالد. ويجري اللقاء الساعة السادسة والنصف في الخامس عشر من الشهر الجاري في العنوان التالي:

Dragon Hall  
17 Stukeley Street  
London WC2B 5LT

لزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم التالي: 07709 112126

وقال البيت الابيض ان تشيني سيزور الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي.

## قوات الاحتلال ترفض تسليم جثمان منفذ عملية القدس لذويه لدفنها وتشن حملة اعتقالات في الضفة طالت 41 مواطناً

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

## قوات الاحتلال ترفض تسليم جثمان منفذ عملية القدس لذويه لدفنها وتشن حملة اعتقالات في الضفة طالت 41 مواطناً

احتجاز نجله غسان وشيبه ربيع ابو بكر. ومحمد السديري من مخيم الدهيشة، ويوسف حسنين الشوملي من بيت ساحور، وعاد حوشية من البوذة، واحمد موسى عواد وعودة خضر الهرمسي من جبل هندازة جنوب بيت لحم. وفي محافظة نابلس شمال الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 25 مواطناً، وذكرت مصادر أمنية في نابلس، ان أكثر من ثلاثين قبيل ام عسكرية ترافقها الجرافات، اقتحمت المدينة من عدة محاور، وسط اطلاق نار كثيف وقنابل الصوت.

## قوات الاحتلال ترفض تسليم جثمان منفذ عملية القدس لذويه لدفنها وتشن حملة اعتقالات في الضفة طالت 41 مواطناً

وقالت المصادر ان تلك القوات انتشرت في مختلف أنحاء المدينة وفي مخيم عين بيت الماء الجاور ومنطقة الجبل الشمالي ومخيم عسكر القديم، وشرع جنود الاحتلال بمحاورة عدد من البنائيات السكنية في شارع عصيرة الشمالية.

وقالت المصادر ان قوات الاحتلال دهمت ونقضت وعبثت بمحتويات العديد من منازل المواطنين في مخيم عين بيت الماء ومخيم عسكر القديم ومنطقة الجبل الشمالي قبل ان تعتقل عشرين مواطناً.

وعرف من بين المعتقلين: ايهاب (18 عاماً)، مروان محمود حسين (23 عاماً)، أنيس محمود حسين (17 عاماً)، باسل بدوي (50 عاماً)، غسان باسل بدوي (20 عاماً)، مؤيد سويحة (22 عاماً)، محمد صالح حمدان (17 عاماً)، حسين صالح خياص (23 عاماً)، مصطفى صالح خياص (21 عاماً)، علاء أحمد ابو سمرة (21 عاماً)، محمد محمود قحماوي (27 عاماً)، رانجو محمود سليمان خالد

وقالت المصادر ان قوات الاحتلال دهمت ونقضت وعبثت بمحتويات العديد من منازل المواطنين في مخيم عين بيت الماء ومخيم عسكر القديم ومنطقة الجبل الشمالي قبل ان تعتقل عشرين مواطناً.

قال « هناك أطراف في اسرائيل تصفي الحسابات معي شخصيا.. ورئيسة سويسرا ابلغتني ان حماس لديها خطة للسلام»

# عباس: قرار حماس بيد مشعل لكن قرار مشعل لا أحد يعرف بيد من؟ هنية وافق على خطة دايتون والحركة الاسلامية تقود الآن مفاوضات أمنية مع تل أبيب



العاقل الأردني لدى استقباله الرئيس الفلسطيني في عمان امس

انتخابات تشريعية ورئاسة فلسطينية جديدة من أجل ان يقول الشعب كلمته الرئاسية مرة أخرى. وتحدث عباس عن ضرورة ان يتم فتح مبرر عرف وفق اتفاق خامسي كما كان في السابق يضم الاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وصرح والولايات المتحدة، وعل ذلك بأنه «يرى ان فتح المبرر من دون اتفاق لا قيمة له ولا يخدم القضية الفلسطينية.. بل يؤثر سلبا على الشعب الفلسطيني».

وحول المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي اكد عباس ان هناك مفاوضات جارية الا ان الاسرائيليين والسلطة الوطنية الفلسطينية لمناقشة قضايا الوضع النهائي وهي: القدس، اللاجئين، والصالحات، الامن، المياه والمستوطنات، وأشار الى انه «لا يوجد شيء مكتوب ولا يوجد شيء متفق عليه»، وقال «ان المفاوضات لا تتقدم لحد الآن»، وحول الازمة مع حماس استعرض الرئيس الفلسطيني مسارات وتطورات هذه الازمة منذ بدايتها، وموضحا انه رافع عن حق حماس في تشكيل الحكومة وان اتفاقا تم بينه وبين رئيس الوزراء الفلسطيني انذاك اسماعيل هنية على تنفيذ خطة دايتون وان هنية ابلاغه ان حماس تريد «الشراكة» وتنفيذ هذه الخطة معا» نافيا بشكل قطعي ما تروجه حماس بأن هذه الخطة هي «مؤامرة على حماس او القضية الفلسطينية خاصة وان حماس ملتزمة عليها تماما».

واعلن عباس استعداده لاجراء

عن الاجابة على سؤال مباشر آخر حول استعداده لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة مرة أخرى.

وتحدث عباس عن ضرورة ان يتم فتح مبرر عرف وفق اتفاق خامسي كما كان في السابق يضم الاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وصرح والولايات المتحدة، وعل ذلك بأنه «يرى ان فتح المبرر من دون اتفاق لا قيمة له ولا يخدم القضية الفلسطينية.. بل يؤثر سلبا على الشعب الفلسطيني».

وحول المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي اكد عباس ان هناك مفاوضات جارية الا ان الاسرائيليين والسلطة الوطنية الفلسطينية لمناقشة قضايا الوضع النهائي وهي: القدس، اللاجئين، والصالحات، الامن، المياه والمستوطنات، وأشار الى انه «لا يوجد شيء مكتوب ولا يوجد شيء متفق عليه»، وقال «ان المفاوضات لا تتقدم لحد الآن»، وحول الازمة مع حماس استعرض الرئيس الفلسطيني مسارات وتطورات هذه الازمة منذ بدايتها، وموضحا انه رافع عن حق حماس في تشكيل الحكومة وان اتفاقا تم بينه وبين رئيس الوزراء الفلسطيني انذاك اسماعيل هنية على تنفيذ خطة دايتون وان هنية ابلاغه ان حماس تريد «الشراكة» وتنفيذ هذه الخطة معا» نافيا بشكل قطعي ما تروجه حماس بأن هذه الخطة هي «مؤامرة على حماس او القضية الفلسطينية خاصة وان حماس ملتزمة عليها تماما».

واعلن عباس استعداده لاجراء

عن الاجابة على سؤال مباشر آخر حول استعداده لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة مرة أخرى.

وتحدث عباس عن ضرورة ان يتم فتح مبرر عرف وفق اتفاق خامسي كما كان في السابق يضم الاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وصرح والولايات المتحدة، وعل ذلك بأنه «يرى ان فتح المبرر من دون اتفاق لا قيمة له ولا يخدم القضية الفلسطينية.. بل يؤثر سلبا على الشعب الفلسطيني».

وحول المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي اكد عباس ان هناك مفاوضات جارية الا ان الاسرائيليين والسلطة الوطنية الفلسطينية لمناقشة قضايا الوضع النهائي وهي: القدس، اللاجئين، والصالحات، الامن، المياه والمستوطنات، وأشار الى انه «لا يوجد شيء مكتوب ولا يوجد شيء متفق عليه»، وقال «ان المفاوضات لا تتقدم لحد الآن»، وحول الازمة مع حماس استعرض الرئيس الفلسطيني مسارات وتطورات هذه الازمة منذ بدايتها، وموضحا انه رافع عن حق حماس في تشكيل الحكومة وان اتفاقا تم بينه وبين رئيس الوزراء الفلسطيني انذاك اسماعيل هنية على تنفيذ خطة دايتون وان هنية ابلاغه ان حماس تريد «الشراكة» وتنفيذ هذه الخطة معا» نافيا بشكل قطعي ما تروجه حماس بأن هذه الخطة هي «مؤامرة على حماس او القضية الفلسطينية خاصة وان حماس ملتزمة عليها تماما».

واعلن عباس استعداده لاجراء

## مصر والاردن وبرلين وباريس ترفضه وواشنطن تعتبره « غير مناسب» مشروع لبناء حي استيطان جديد في القدس

### مصر والاردن وبرلين وباريس ترفضه وواشنطن تعتبره « غير مناسب» مشروع لبناء حي استيطان جديد في القدس

القدس المحتلة - القاهرة - عمان - برلين - باريس - اف ب: اعلنت بلدية القدس الاسرائيلية الاثني عشر عاما صادقت على مشروع لبناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية المحتلة، وقال المتحدث باسم البلدية يوسي غوشتمان لو كالة فرانس برس ان المشروع «يضمّن بناء 400 مسكن على تلة قريبة من حي النبي يعقوب، في القسم الشمالي من القدس الشرقية»، وأوضح انه بعد الحصول على موافقة البلدية يتحمّن الحصول على موافقة المجلس المحلي للتخطيط المدني قبل الشروع في تنفيذ المشروع.

وقال ياريف اوبنهايم مدير حركة (السلام الآن) المعارضة للاستيطان للصالحين، «انه قرار جديد يشكل فضيحة وهو يهدف الى ربط مستوطنة آدم بالقدس وسيلحق المزيد من الضرر في المفاوضات مع الفلسطينيين».

وأوضح ان الحي الاستيطاني الجديد سيتمّ على مساحة تقضّم من الضفة الغربية، في حين افادت البلدية ان المنازل ستشيد حصرا في القدس الشرقية التي ضمّتها اسرائيل بعد احتلالها عام 1967 واعلنت اسرائيل الاحد بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنة في الضفة الغربية قريبة من القدس، وافادت وزارة الاسكان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا اولمرت اعطى الضوء الاخضر لبناء 750 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة جعفات زئيف شمال غرب القدس.

وقد الفلسطينيون على الفور بهذا القرار الذي صدر غداة اعلان استئناف المفاوضات قريبا فيما لا تزال تتعثر عند مسألة الاستيطان. كما انتقدت مصر امس الاثني عشر مستوطنة اسرائيلية لتوسيع الاستيطان بالقرب من القدس معتبرة انها تنتهك قرص السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان ان خطط اسرائيل لبناء 750 وحدة سكنية في مستوطنة جعفات زئيف اليهودية في الضفة الغربية شمال غرب القدس «تتناقض بشكل صارخ مع الحوار السياسي الدائر بين الاسرائيليين والفلسطينيين لحاولة التوصل الى اتفاق»، وأضاف البيان ان «التوسع الاستيطاني الاسرائيلي المخالف للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ينتهك قرص تحقيق السلام العادل المنشود».

وكانت الخارجية المصرية ان «اصرار اسرائيل على المضي قدما في تنفيذ مثل تلك الخطط الاستيطانية من شأنه ان يطرح تحمّسا بالامم الذي كان معقودا على دعم التفاهات التي نتجت عن مؤتمر أنابوليس».

وطالب البيان اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط (الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا) «بتحمل مسؤولياتها والضغط على اسرائيل لتجميد تنفيذ تلك المخططات التي لن ينتج عنها سوى تآكل

## قال بحوار بمشاركة «القدس العربي» انه لا يعتقد الحرب الاسرائيلية واقعة ولكنه مستعد للتصدي قائد الجيش: تكلفي الذهاب الى قمة دمشق أمر صعب وجديد ولم يناقشه معي أحد.. اذا توصلت الموالاة والمعارضة لحل أستطيع ضمان الاتفاق

### قائد الجيش: تكلفي الذهاب الى قمة دمشق أمر صعب وجديد ولم يناقشه معي أحد.. اذا توصلت الموالاة والمعارضة لحل أستطيع ضمان الاتفاق

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

كما كل تأجيل لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية كما حصل امس من اليوم الى 25 آذار الجاري يتأجل انتقال قائد الجيش العماد ميشال سليمان من مقره الحالي في وزارة الدفاع الى مقره المقتصر لست سنوات في قصر بعدا، ويستمر تحفظ العماد سليمان على الالاء بمواقف سياسية لرائسة،

بمعنى ان اعطاء دروس للاعلام، يتعمّن قائد الجيش على الاعلاميين لدرج دورهم الوطني الكبير وبالتخفيف من حدة التشجيع السياسي في البلد التي تنتهجها الامارات للتفريونية المطولة، ويدعو «عامية» الحوارات، يجتمع فيها الاعلاميون ليكون النقاش من اجل تحسين الوضع والاستقرار في الوطن.

في اعتقاد العماد سليمان في حوار مع وفد الهيئة الادارية لنادي الصحافة في لبنان الذي يضم مندوبي الاخبار في بعض وسائل الاعلام انه بعد استمديار الرئيس رفيق الحريري حدثت فورة سياسية في البلد، ادت في ما أدت الى فقدان الغطاء السياسي الذي يحتاجه الجيش والذي

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

يضاير قائده الى تامينه من خلال اتصالاته بكل اطراف كما حصل بعد حادثة الشياح، ويقول في هذا المجال «انا اضطر ان اعمل غطا سياسيا متوازنا ياتصالاتي، فالؤسسات والجيش بحاجة الى غطاء سياسي».

ويؤكد العماد سليمان «اننا طبقنا الطائف وروحته في الجيش»، وهو المؤمن بالبندي، «ي» من وثيقة الوفاق الوطني يعتبر «أن ميزة لبنان هي تنوعه ولكن الصعوبة تكون اذا لم تعرف الافادة من هذا التنوع».

«انا مشروع مرشح وليست رئيسا» يقول قائد الجيش الذي يتشدّد على أنه مرشح توافقي ولا يقبل انتخابه بالنصف زائدا واحدا، ويشير في هذا المجال الى انه «اذا نزل القناع الى المجلس لبيت لانتخابي وبقيت طائفة خارج التوافق فانا توافقي ولا اقبل بالمشراكة الجمعي».

لم يطرح العماد سليمان برنامجا انتخابيا على غرار المرشحين الاخرين ولكن من خلال اقواله يمكن استخلاص بعض التناوين كمثل قوله «من يؤمن بالقائمة فالجيش هو المقام الاول، ومن يؤمن بالديمقراطية والتعبير عن السيادة والاستقلال فالجيش كان المعبر عنها في محطات متعددة، ومن يؤمن بمحاربة الارهاب فالجيش تصدى لهذا الارهاب واخره في مخيم نهر البارد، ومن كان ضد الطائفية فالجيش يضم التنوع في صفوفه وفي أسرته»، ورغم هذا التنوع يجزم قائد الجيش بتماسك المؤسسة العسكرية طامنا ان لدى اللبنانيين ارادة ليكون لديهم وطن، «فالأفراق لديهم رغبة في وطن واحد والجيش ينفذ هذه الرغبة، والكك مجمع على ضرورة ابقاء الجيش

المؤسسات بتعمّن على الجذائيات».

على الرغم من الكلام المنقطع عن احتمال العودة الى الحرب الاهلية ينفي سليمان أي إمكانية لاسترجاح اللبنانيين الى حرب اهلية، ولدى سؤاله عن قراءته لرسائل البوارج الامريكية رد بان هذه البوارج بعيدة ما فوق 65 كلم، ويربط الاتهامات الحاصلة بشأنها بغياب اجواء الثقة بين اطراف اللبنانيين.

قائد الجيش يرى ان قيام اسرائيل بحرب أمر معقول، ولكنه يضيف «لا اعتقد ان هذه الحرب واقعة ولكننا مستعدون بالامكانات المتوافرة لدينا للدفاع والتصدي لأي عدوان»، ويتابع «اسرائيل يهبها تحسين سعتها حتى حرب تومز ولكن حربها ليست سهلة، ونحن في الجبهة الجنوبية سنتمتلي الدفاع والتعاون مع الجميع، ووزعنا قوى عسكرية في البقاع وستصدي في البر وسمنعن أي إزالات جوية على القتال، واسرائيل باتت تدرك ان لدينا ارادة للتصدي».

العلاقة بسورية جيدة، أمر يؤكد العماد سليمان «وعندما اتصل بارئيس بنهار الاسد اعلمت عن هذا الاتصال، ولا يجوز ان يكون لدينا شيء تحت الطاولة، ويجب ان تقوم افضل العلاقات بين البلدين ويجب لا تشعر سورية بان دور لبنان في الاساءة اليها»، اما عن امكان تكليفه بالذهاب الى القمة العربية في دمشق فسؤال صعب وجديد بحسب قائد الجيش الذي يقول «لا ألتفتظر وسجال الدعوة وسنرى، وانا اسمع هذا الامر في وسائل الاعلام ولكن لم يطرح احد المسألة معي».

ويتحاشى العماد سليمان الغوص في



ميشال سليمان

المفاوضات الجارية بين الموالاة والمعارضة نافيا أن يكون طرفا فيها، ولكنه مستعد لضمان أي اتفاق بين الجانبين، ويقول «اذا توصلوا الى حل أنا أستطيع ان اضمن الاتفاق، وأن اضمن البندا (ي) وروحية الطائف».

في الخلاصة يخرج زوار البريزة بانتطاع ان قائد المخططات الاسرائيلية يتخذ القرارات، وهذا الطبع هو الاركان، ويضمن الى أن لا حكم عسكريا، فالزمن لم يعد زمن جنكيخان.

## نتنياهو هو يصف التنظيمات العربية والاسلامية بالنازية «معاريف»: قضية فلسطيني القدس لا حل لها

دهيم (20 عاما)، وأفاد موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) التي انترنرت امس ان الشرط الاسرائيلية توصلت الى اتفاق مع عائلة أبو دهيم لاجراء مراسم الدفن بعيدا عن وسائل الاعلام، الا ان العائلة، وفق مزاعم الشرطة، رفضت الاتفاق مع الشرطة، الأمر الذي دفع الأخيرة الى احتجاز اللجنة حتى اشعار آخر، على حد تعبير الناطق بلسان الشرطة في لواء القدس. وتزعم الشرطة الاسرائيلية أن مراسم الدفن ستتحول الى مظاهرة تأييد للتنظيمات المعادية للدولة العبرية، وتحديدًا حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، خصوصا وأن عائلة الغدائي رفعت اعلام الحركة في بيت الغزاة الذي اقامته.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا اولمرت، قال امس انه اوعد مؤسسة التضامن الوطني بعدم صرف تكاليف الجنازة لعائلة الغدائي، كما ينص القانون الاسرائيلي، الا انه تبن لاحقا أن القرار لا يستند على أية دلائل مادية، الأمر الذي لا يمكن تنفيذه، من جانبه دعا النائب الأول لرئيس الوزراء حاييم رامون الى اخراج الاحياء العربية التي تقع في أطراف مدينة القدس كجبل المكرب الى خارج جدار الفصل العنصري،

## واشنطن: الاجراء المتكرر لانتخاب رئيس في لبنان امر « غير مقبول»

### واشنطن: الاجراء المتكرر لانتخاب رئيس في لبنان امر « غير مقبول»

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

تحت عنوان «نقدوا الأقصى حتى لا يهدم»، عقدت مؤسسة الأقصى لبحر المقدسات الإسلامية مؤتمرا صحفيا صباح امس الاثنين في فندق (الاسكندر) في القدس المحتلة، حضره عشرات من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية كشفت فيه مؤسسة الأقصى عن مخطط رهيب للحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى وذلك من خلال عرض فيلم وثائقي تحدث عن الحفريات بالصورة والكلمة.

حيث اظهر الفيلم شبكة اتفانق كبيرة ومشعبة، وحذرت مؤسسة الأقصى من خطورتها على المسجد الأقصى من خلال تعرضها لأي عامل طبيعي كهزة ارضية واي قوة محتملة فيمكن ان يهدم الأقصى، وذلك لان الحفريات وجدت فراغا كبيرا تحت المسجد الأقصى كما حصل قبل ثلاثة اسابيع حيث وجدت حفرة قرب سبيل قايتباي نتيجة الحفريات والسلطات الاسرائيلية زعمت ان السبب في ذلك يعود للهزة الارضية التي ضربت البلاد.

ان المؤسسة الاقصى اكدت ان الفراع تحت المسجد الاقصى كان سببا جريما التي ارتكبتها، على حد تعبيره.

الذي يدعمه الغرب والمملكة العربية السعودية والمعارضة التي يقودها حزب الله وتدعمها سورية وايران، وتضمينهم دمشق القمة العربية يومي 29 و30 كانون الثاني (يناير) الماضي، كما تسببت الازمة في حوث اعمال عنيفة متكررة في الشوارع اوقعت عدا من القتلى في دولة مازالت تتعافى من الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاما، كما سمعت الازمة اللبنانية العلاقات بين سورية والسعودية وتدعم كل منها فصيلا من الفصليين المتناحرين ومن غير المتوقع ان يحضر العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز القمة العربية القادمة في دمشق ما لم يتم الازمة في لبنان.

ومن المتوقع ايضا تخفيف الرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأردني يخرج لبنان من أزمتة.

ووافق الجانبان المتناحران على تولى العماد ميشال سليمان قائد الجيش الرئاسة الشاغرة منذ انتهاء فترة الرئيس اميل لحود الموالي لسورية، لكن تصديق البرلمان على سليمان للرئاسة تأخر مرة تلو الأخرى بسبب خلافات بين الجانبين حول فصليا من الفصليين المتناحرين بعد انتخاب الرئيس، ولا يستطيع البرلمان ان يعقد انتخاب رئيس للبنان دون اتفاق الفصليين المتناحرين لتحقيق النصاب القانوني للجلسة.

## جنبلاط يطالب بمقاطعة القمة العربية في دمشق اذا لم يمثل لبنان برئيس للجمهورية

بيروت - اف ب: شدد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط احد قادة الاكثرية النيابية اللبنانية المناهضة لسورية، على ضرورة مقاطعة القمة العربية في دمشق اذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية حتى لا يشكل تمثيل لبنان فيها غطاء للنظام السوري.

وقال جنبلاط في موقف اسبوعي تنشره الثلاثاء مجلة «الانباء» الناطقة باسم حزبه وثقلت فرانس برس نسخة منه الاثنين «في حال الاستمرار تعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية فان مقاطعة القمة العربية هي الحد الأدنى المقبول لبناني لان النظام السوري سيسعى لتوظيف أي حضور عربي رفيع وبالخاص لبناني لصالحه»، وتسمى دول عربية في مقدمها السعودية ومصر والاردن الى اقناع سورية بتسهيل انتخاب رئيس للبنان قبل القمة العربية المقررة في دمشق في 29 آذار (مارس) كشرط اساسي من شروط نجاح هذه القمة خصوصا بالنسبة لمستوى تمثيل الدول فيها.



السنة التاسعة عشرة - العدد 5837 الثلاثاء 11 آذار (مارس) 3 ربيع الأول 1429هـ

## عودة موريتانيين للمغرب على أساس انهم صحراويون تثير جدلا سياسيا وقانونيا في البلاد

**تواكشوط – «القدس العربي»- من عبد الله مولود:**
أثارت عودة مجموعة من المواطنين الموريتانيين بزعامة حمادة ولد الدويش المدير السابق لميناء نواذيبو مؤخرا للمغرب على أساس أنهم صحراويون، جدلا سياسيا أمس في موريتانيا تناولته الصحف وحمي وطيسه بين المقربين من المغرب وخصوصهم من دعاة الوطنية الحريصين على الانتماء للوطن الموريتاني. وكان نحو 100 من المواطنين الموريتانيين قد وصلوا إلى المملكة الغربية الأسبوع الماضي وأعلنوا في مؤتمر صحفي عن عودتهم إلى «الوطن الأم».

واعتبر الناطق الرسمي باسم الجماعة، حمادة ولد الدويش، أن هذه الدفعة لن تكون الأخيرة بل ستستفح بدفعات أخرى وهو ما أكده المتدخلون خلال المؤتمر.

وأثارت هذه الحادثة التي هاجمتها صحف موريتانية حكومية وخاصة، استياء في أوساط كثيرة ترى أن «المغرب الذي تغدى على الصحراويين لا بد أن يتعشى يوما ما على الموريتانيين».

وقد استاءت الأوساط الرسمية الموريتانية إزاء عودة هذه المجموعة للمغرب حيث عقد الوزير الأول الموريتاني زين ولد زيدان اجتماعا خصص لتدارس الموضوع تقرر في نهايته البدء في حملة إعلامية ماهرة وهادئة توضح خطورة التخلي عن الجنسية.

والمد يخف مصدر رسمي موريتاني في توضيحات له، للقدس العربي «أس تخوف الرسميين الموريتانيين من أن «ينهج موريتانيون آخرون نهج الجماعة الدرويشية ويعودون للمغرب بحثا عن فرصة عيش أحسن». وشدد المصدر القول على أن حملة لنشراء الذمم ينفذها الآن بقوة خليفه ولد الرشيد رئيس «مجلس شؤون الصحراء» الذي يتبع ملك المغرب.

وهاجت صحيفة «العلم» الموريتانية الخاصة في عددها قبل الأخير عودة ولد الدويش محذرة من أن مواطنين موريتانيين آخرين قد ينهجون نفس الطريق. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة أن دفعة ثانية تضم مواطنين موريتانيين تستعد هذه الأيام للسفر إلى المملكة الغربية

## السلطات المغربية تعتقل 44 نشطا اسلاميا في مسيرة «غير مرخص لها» الرباط – «القدس العربي»- رويترز:

قالت مصادر رسمية ان السلطات المغربية اعتقلت 44 عضوا بأكثر جماعة اسلامية معارضة في البلاد في مدينة الناظور بشمال شرق المغرب بتهمة المشاركة في مسيرة غير مرخص بها. وقال مسؤول مغربي ان السلطات اعتقلت 19 عضوا في جماعة للهجرة والاندماج التي ليس لها وضع قانوني يفتح تنظيم جمعيات عامة يوم الأحد في الناظور عندما كانوا يذهبون للمشاركة في مسيرة للتضامن مع الفلسطينيين، كما اعتقلت 25 آخرين يوم السبت لتنظيمهم اجتماعا دون اذن سبق في أحد المنازل في بلدة الدريوش الواقعة على بعد 60 كيلومترا غرب مدينة الناظور.

وقالت وكالة المغرب العربي للرسالة الثلاثاء ان نحو 200 شخص «حاولوا المشاركة في هذه المسيرة التي دعت اليها الجماعة المذكورة بعد صلاة العصر لكن قوات حفظ الامن منعهم من تنظيم هذه المسيرة غير المرخص لها». وقال فتح الله أزران الناطق الرسمي باسم الجماعة في اتصال هاتفي مع رويترز «الاعتقالات جاءت بعد ان حاولت الجماعة تنظيم تظاهرات في ارجاء البلاد لساندة الفلسطينيين». وأضاف «منذ نحو عام ونصف ونحن على هذه الحال جميع أنشطتنا ممنوعة، بالنسبة لاعتقالات يوم السبت تم اقتحام أحد المنازل على أحوة كانوا يصلون ويقارون بالرقآن».

وتابع ثم اخرج الأفران عنهم كلفه في وقت لاحق. «ولنا تنبؤات الجماعة التي تقول انها تضم أكثر من 200 ألف شخص في صفوفها العنف وتبذد الأرهاب لكننا غير معترف بها كما ترفض المشاركة في الحياة السياسية». وتتعرف بالنظام القائم ولا بالدستور. وأثارت الجماعة جدلا واسعا واخر عام 2005 عندما «تنبأت» بان سنة 2006 ستكون سنة التغيير في المغرب من أجل اقامة «دولة الخلافة الاسلامية».

وكتفت السلطات من الاعتقالات في صفوفها ومحكمة عدد من اعضائها بعد ذلك ووصفت الجماعة المواجهات بين الشرطة ونشطاتها في شمال البلاد بالمرعة الحقيقية. وقالت ان شوارع مدينة الناظور تحولت عشية يوم الأحد الى حلبة حقيقية للكرة بين أجهزة الأمن ونشطاء «الجماعة» والذين، ومباشرة بعد خروجهم من مسجد الحاج مصطفى وشروعهم في ترميد شعارات مناةة للعدوان الإسرائيلي على فلسطين، وحمل لافتات تندد بذكر الجرائم، تم اقتحامهم بحف أسفر عن اعتقال 18 قيادي احدهم نقل على وجه السرعة إلى المستشفى من أجل الإسعافات الأولية بينما نقل الآخرين كلفه إلى مقر الشرطة».

وقال حسن بن تاجح الناطق باسم الجماعة في رسالة بعث بها لـ«القدس العربي» أن «عناصر المخزن (الحكم) تفرض مراقبة على عدد من بيوت أعضاء جماعة العدل والإحسان بالمنطقة».

في ضوء تلبية دعوة الملك إعطاء الحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية.

ومن المنتظر، حسب يومية «العلم»، أن تنتهي هذه المجموعة استعداداتها للتوجه إلى المغرب عما قريب.

وانتقدت الصحيفة حياد السلطات الموريتانية مشيرة إلى أن عودة مواطنين موريتانيين «يشكل علني ومنظم إلى دولة أخرى يؤثر العديد من التساؤلات». وأوردت من هاته التساؤلات: هل ان عودة هذه المجموعات إلى المملكة المغربية جاءت بوصفهم مواطنين صحراويين أم موريتانيين كما هي الحقيقة؟ كيف تقبله موريتانيا؟ ومن

## عشرات المعتقلين الصحراويين في اضراب مفتوح عن الطعام بالسجون المغربية

**تندوف – «القدس العربي»:**

أعلن منذ 35 معتقلا سياسيا صحراويا بعدة سجون مغربية عن انضمامهم إلى الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه 28 معتقلا سياسيا آخر منذ يوم 25 شباط/فبراير 2008 بسجن لكل بمدينة العيون، عاصمة الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب والبوليزاريو منذ 1975.

وقد قرر السجناء السياسيون الصحراويون المعتقلون بسجون مغربية وبدن آيت ملول، أنزكان، سلا، تارودانت والقيطيرة، الانضمام إلى الإضراب الذي يشنه رفاقهم منذ 14 يوما للمطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، واحترام حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

وتقوم لجنة متابعة مشكلة من ست منظمات ولجان حقوقية صحراوية، برصد الحالة الصحية للمضربين عن الطعام منذ اليوم الأول لانطلاقه، حيث قدمت عدة تقارير محذرة من التدهور الخطير لصحة هؤلاء، ومتوقعة «كارثة انسانية وشيكة»، قالت انها

أجل ماذا؟ وخوفا من ماذا؟ وأكدت «العلم» أن «الرأي العام الموريتاني ينظر بحيرة وترقب إلى موقف حكومته وهي تتفرج على مواطنيها المعروفين من كل الجهات والأعمار يعودون إلى المغرب باسم مواطنين صحراويين دون أن تحرك ساكنا أو تعلن موقفا رسميا من هذا التصرف المشين والذي يمس أهم علاقة تربط الدولة بالمواطن». وأضافت بلهجة لا تخلو من المرارة ان هذه «الإزدواجية في التعامل مع مواطنين موريتانيين عمل غير مسيوق ينبع عن عدم انسجام الحكومة والتزامها باهداف موحدة بل تعرقها أهداف خاصة كما انها دون المستوى من

ناحية تحمل المسؤولية والهم العام».

### جدل قانوني

هذا وأثارت عودة مجموعة ولد الدرويش جدلا قانونيا حيث تحدث عنها أساتذة القانون الذين عبروا عن آرائهم، مجمعين على فقدان المجموعة للعانة للمغرب جنسيتها الموريتانية. ويقول المحامي ابراهيم ولد ابتي في توضيحات نشرها أمس حول ازدواجية الجنسية أن القانون الموريتاني لا يتضمن أية متابعة لمن فسخ الجنسية الموريتانية وتبني

## عشرات المعتقلين الصحراويين في اضراب مفتوح عن الطعام بالسجون المغربية

معتقلي الرأي الصحراويين المذكورين خلال مظاهرات سلمية مناوة للوجود المغربي في الصحراء الغربية، أو خلال مظاهرات طلابية، او نتيجة لنشاطهم في مجال حقوق الإنسان في منظمات صحراوية تعمل من داخل مناطق الإقليم الواقعة تحت السيطرة العسكرية للمغرب.

من جهة أخرى شكلت الأوضاع الراهنة لحقوق الإنسان بالصحراء الغربية محور لقاء جمع يوم الجمعة 7 آذار/مارس بين منظملي «تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان» (كوديسا) ومنظمة هيومان رايكس وتش الأمريكية، ممثلة في شخص اريك كولدشتاين، مدير البحوث بقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأقاد تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان في بلاغ له السبت الماضي ان اللقاء «ركز خصوصا على الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه المعتقلون السياسيون الصحراويون، إضافة إلى الوضعية الانسانية والخطيرة للسجن المدني بالعيون»، المعروف باسم السجن سراهم.

### برلمانيون تونسيون يدعون لالغاء عقوبة الاعدام

العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وقال هارت ان المركز الذي سيفتح في ليبيا «افراجة مهمة» وتامل المنظمة الدولية لهجرة في العمل مع الاتحادات الليبية لتوفير تدريب للمهاجرين على الوظائف الى جانب مزايا أخرى.

وقالت منظمة العفو الدولية ان خطة ليبيا للقيام بعمليات تحصيل جماعية هي أمر محظور بموجب القانون الدولي وان بعض الذين طردوا هم لاجئون يواجهون خطر التعذيب اذا عادوا إلى بلادهم.

وتقول ليبيا ان قرار ترحيل المهاجرين اجراء داخلي سيفقد بطريقه متحصرة. وقالت المنظمة الدولية لحقوقية انه لا توجد تقارير عن عمليات طرد جماعية حتى الان. وقال مسؤول بالحكومة الليبية لرويترز ان الخطة لا تزال قائمة لكن المهاجرين في سجنين متخوا مزيدا من الوقت لكامل الاجراءات القانونية.

وقال المسؤول ان ليبيا بحاجة إلى عمال اجانب للتعاقد معهم وهو ما يمكنهم من الحصول على تأمين ومزايا أخرى.

## الايطاليون يربطون ارتفاع الجريمة بنمو ظاهرة الهجرة

ينبغي زيادة عدد قوى الأمن، بينما رأى 30 % عدم جدوى ذلك بسبب ضعف وسائل قوى الأمن. ويعتقد 43.5 % بأن الحل يمكن ان يكون في ضمان العقاب المناسب لكل جريمة، وزيادة كبيرة في عدد سنوات السجن. وطلب 80 % بأن تكون محاربة الجريمة المهمة الأولى أو الثانية للحكومة الجديدة. ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 % يعتقدون بعكس ذلك. وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى وسيلة ناجعة لردع الجرمين. وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب.

ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك

سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 %

يعتقدون بعكس ذلك.

وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى

وسيلة

ناجعة لردع الجرمين.

وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب. ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 % يعتقدون بعكس ذلك. وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى وسيلة ناجعة لردع الجرمين. وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب.

ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك

## الجمالية الاسلامية تفرح لخسارة الحزب الشعبي بسبب مواقفه المتطرفة في الهجرة

## الحزب الاشتراكي يفوز في الانتخابات التشريعية الاسبانية دون تحقيق الاغلبية المطلقة

الذي ميز الولايات التشريعية المنتهية، بينما اعتبر زعيم المعارضة ماريانو راخوي أن حزبه تقدم في الأصوات ولكن لم تكن كافية للفوز.

ولم يحصل حزب اليسار الموحد الذي يعتبر تشكيلية سياسية على المستوى الوطني سوى على مقعدين فقط رغم أن قرابة مليون شخص صوتوا عليه، وندد هذا الحزب بالقانون الانتخابي وطلب بتغييره لأنه قانون غير منصف، وهدد زعيمه غاسبار جاماساريت بالعمل في الشارع السياسي أكثر من المؤسسات طالما لم يتم تغيير القانون الانتخابي.

واحتل حزب التجمع والوفاق الكاتالاني المركز الثالث بـ 11 مقعدا، وهو حزب تقدم فقط في اقليم كاتالونيا، بينما حصل الحزب القومي الباسكي على ستة مقاعد واليسار الجمهوري الكاتالاني على ثلاثة

مقاعد والأئتلاف الكاناري بمقعدين والتكتل الغاليسي بمقعدين وتجمع الشعب بمقعد واحد ونغاباي بمقعد واحد.

وكشفت هذه الانتخابات عن نزوح الفريضة الانتخابية الاسبانية نحو حزبين كبيرين، الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ بينما تراجعت التشكيلات السياسية الأخرى وخاصة القومية في كاتالونيا وبلد الباسك وغاليسيا.

### شؤون عربية وعالمية  القدس  7

السنة التاسعة عشرة - العدد 5837 الثلاثاء 11 آذار (مارس) 3 ربيع الأول 1429هـ

## عودة موريتانيين للمغرب على أساس انهم صحراويون تثير جدلا سياسيا وقانونيا في البلاد

جنسية أخرى. واعتبر ولد ابتي أن من حق الفرد اختيار

الجنسية التي يريد. وفي مقابلة أخرى حول نفس الموضوع يؤكد

محمد عبد الرحمن ولد محمد الأمين، مدير الشؤون المدنية والختم بوزارة العدل الموريتانية أن «فقه» الجنسية يختلف عن «التجريد» منها رغم أن القانون الموريتاني جمعهما في باب واحد هو الباب الرابع من القانون رقم 61 ـ 12 ـ 1.

ويضيف ولد محمد الأمين في مقابلات نشرتها الصحف الحكومية ردا على عودة مجموعة ولد الدرويش إلى المغرب، أن «فقد الجنسية» الموريتانية في حالة الكصا على

جنسية دولة أخرى أو التمسك بجنسية بلد ثان، هو أمر تلقائي لا يتطلب إجراءات قضائية أو قرارات سياسية، بل إنه بمجرد حصول الشخص على جنسية أخرى أو التمسك بها تصبح جنسيته الموريتانية لاغية ويقدف صفة المواطنة، ويبدأ التعاطي معه بصفته اجنبيا ينطبق عليه ما ينطبق على بقية الاجانب، وتطبق عليه القوانين التي تطبق على مواطني البلد الذي يحمل جنسيته، سواء فيما يتعلق بإجراءات دخول البلاد أو الإقامة فيها، أو تعلق بتملكه لأموال المنقولة أو العقارات أو غير ذلك من الإجراءات الأخرى.. أي أنه يصبح في نظر القانون اجنبيا بكل ما يترتب على ذلك.. وأكدت صحيفة «يلادي» في ملف خصصته أمس لهذه القضية أن عودة مجموعة الدرويش الموريتانية (الصحراء الغربية ؟) وتجنسها في المغرب، قد أدت لاضطرابات في العلاقات الموريتانية المغربية.

ولخصت الصحيفة ذات الاطلاع الواسع الموقف قائلة ان التصريحات التي قابلت بها وسائل الاعلام الرسمية الموريتانية عودة مجموعة الدرويش قد طرحت من جديد مشكلة علاقات المغرب بموريتانيا التي ظلت متوترة منذ الاستقلال بل وقبله».

واضفت الصحيفة «لقد فشل الحكام الذين تعاقبوا على موريتانيا والمغرب في إزالة التوتر عن العلاقات بين واكشوط والرباط (...) أما اجتياز الحدود الموريتانية نحو المغرب فهو أمر لا يمكن سماحها به في ظل الأنظمة الموريتانية السابقة إلا إذا كانت السلطات الموريتانية الجديدة ستقبله بموقف أكثر تشددا».

## برلمانيون تونسيون يدعون لالغاء عقوبة الاعدام

■ تونس-رويترز: قالت مصادر بمنظمات للدفاع عن حقوق الانسان امس الاثنين ان نوابا في البرلمان التونسي بدأوا حملة لالغاء عقوبة الاعدام في البلاد من خلال طرح مشروع قانون توطئة لعرضه على البرلمان لأول مرة في تاريخ السلطة التشريعية بالبلاد.

وتعتبر مبادرة اقتراح مشروع قانون سابقة جديدة من نوعها وخطوة غير مسبوقة في تاريخ البرلمان التونسي حيث جرت عادة ان تعرض وتناقش المشاريع التي يقترحها رئيس الجمهورية أو الحكومة فقط. وأضافت المصادر ان المبادرة التي اطلقها نائبان وتنقل باقتراح مشروع لالغاء عقوبة الاعدام وقع عليها أكثر من 25 نائبا ينتمون إلى عدة أحزاب. ووفقا للقانون يحق لأعضاء البرلمان عرض مشاريع قوانين ولكن تبقى المقترحات التي يعرضها رئيس الجمهورية. ومن المقرر ان ينظر رئيس البرلمان في المشروع قبل تحديد اماكن عرضه على جلسة عامة لتقرير مصيره. ولا تنفذ في تونس احكام الاعدام منذ عام 2000 رغم صدورها بحق عدد من الجرمين. لكن منظمات حقوقية تخشى ان يتم تنفيذ عقوبة الاعدام في حق الشباب صابر الرقوبي المتهم بالارهاب التي صدر بحقه حكم في 19 شباط/فبراير الماضي.

واعقل الرقوبي في مطلع العام الماضي بسبب جموعة سلفية مؤلفة من 30 شخصا بعد مواجهات مسلحة مع قوات الامن تترتف في مقتل ما لا يقل عن 41 شخصا. ويضم البرلمان التونسي 981 نائبا أغلبهم من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

## الرئيس السابق لكنيسة البروتستانتية في الجزائر يطعن في قرار دعوته الى مغادرة البلاد

■ الجزائر- ف ب: تقدم الرئيس السابق لكنيسة البروتستانتية في الجزائر هيو جونسون امس الاثنين يطلب امام مجلس الدولة لالغاء قرار صدر عن وزارة الداخلية بضرورة مغادرته البلاد اليوم الثلاثاء على ابعاد تقدير، حسب ما افاد محاميه رشيد كران لوكالة فرانس برس. وقال كران «لقد تقدمنا اليوم بطعن امام مجلس الدولة الذي سيستدعي الطرفين قريبا»، معتبرا ان جونسون عرضة «لقرار تعسفي».

واوضح المحامي «بعد تقديم هذا الطعن لن يكون الشئ جونسون عرضة لاي اجراء» بانتظار صدور نتيجة الطعن. ولن يضطر جونسون إلى مغادرة الأراضي الجزائرية بانتظار ان ييب مجلس الدولة بهذه القضية. وهيو جونسون (74 عاما) اميركي الجنسية، دعي في 25 شباط/فبراير إلى مغادرة الجزائر في مهلة 15 يوما لاسباب لم يتخلها. وبقية 45 عاما في الجزائر حيث تقاعد في 2006.

معه لتغيير موازين القوى في الدور الثاني.

ويبدو على هذا الحزب الوسيط أنه يميل إلى اليساريين أكثر من ميله إلى اليمينيين حتى وإن أعلن زعيمه فرانسوا بايرو أنه لن يعطي وأمر عامة على المستوى الوطني بل سيرسرس إمكانيات التحالف في اجراء» بانتظار صدور نتيجة الطعن. ولن يضطر جونسون إلى مغادرة الأراضي الجزائرية بانتظار ان ييب مجلس الدولة بهذه القضية. وهيو جونسون (74 عاما) اميركي الجنسية، دعي في 25 شباط/فبراير إلى مغادرة الجزائر في مهلة 15 يوما لاسباب لم يتخلها. وبقية 45 عاما في الجزائر حيث تقاعد في 2006.

ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك

سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 %

يعتقدون بعكس ذلك.

وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى

وسيلة ناجعة لردع الجرمين.

وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب.

ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك

سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 %

يعتقدون بعكس ذلك.

وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى

وسيلة ناجعة لردع الجرمين.

وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف

العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف

بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب.

ويؤمن 63.2 % بعدم جدوى امتلاك

سلاح للوقاية من الجريمة مقابل 29.5 %

يعتقدون بعكس ذلك.

وقال 9.4 % ان حكم الاعدام يبقى

وسيلة ناجعة لردع الجرمين.

وحول جرائم الاتعداء الجنسي، شدد 61 % على المواطنين على ضرورة تكثيف

العقوبات، وطلب 18 % بالسجن المؤبد، فيما دعا 14 % لتطبيق العقابي الخفيف

بالعاقبين لركتي جرائم الاغتصاب.

## شبان أثرياء في المنتجات الجلدية يتشككون فيها إيران تستعد لانتخابات تشريعية محسومة النتائج سلفا



الرئيس الإيراني أحمدي نجاد أثناء الفاء خطاب في طهران أمس



شباب إيراني امام ملصق انتخابي في طهران

المسارع الذي تبلغ نسبته رسمياً 20 % تقريبا ويرجح أن تكون أكثر ارتفاعاً بكثير في الواقع. وتندرج المواضيع الأخرى المتعلقة بالحريات العامة أو بإدارة الملف النووي في إطار «الخطوط الحمراء» التي لا يجوز المرشحون على اجتيازها.

وفي منتجاتها للتزاح على الجليد قريبة من العاصمة الإيرانية طهران أقل قلة فقط من الشباب الأثرياء انهم سيستجيبون لدعوة رجال الدين ويشاؤون في الانتخابات البرلمانية التي تجري يوم الجمعة القادم. قال باباك وهو طالب جامعي في اوائل العشرينيات وهو يستمتع بالجو المشمس والظروف المناسبة للتزحج في منتجع دربندسار «إن أصوت، جئت الى هنا بدلاً من ذلك لأتزلج».

واقفته في الرأي صديقته مانيا التي تردتي ملابس تزلج غريبة الطابع وتضع غلاء لامعا للاظفار وأحمر شفاه فاتح اللون قائلة ان الانتخابات «لن تغير شيئاً».

ومثل آخرين ينتقدون الحكومة ورفض الاثنان الكشف عن اسميهما كاملاً، وتنتهي غالبية من جاءوا للتزلج في الجبال الإيرانية الى أسرتية ودرس كثير من منهم في الغرب ولا يطمحون ملايين الشباب الإيرانيين. لكن تشككهم في العملية الانتخابية يعكس ثقافة لدى كثير من الإيرانيين الذين يطالبون بالتحريسي السياسي والاجتماعي في إيران بأن الظرف لا يلبست في صالحهم في الانتخابات التشريعية القادمة لانتخاب 290 عضواً في البرلمان.

ويقول اصحابيون ان أهمهم في العودة الى السلطة وتحقيق نتائج طيبة لهذا لادى لاستبعاد عدد كبير من مرشحيهم خلال عملية فرز اولية للمرشحين يقوم بها مجلس محافظ يعتمد في تقييمه على مدى ولائهم للنظام الاسلامي.

ونتيجة لذلك لن يكون امام الناخبين خيارات سوى فصائل محافظة متنوعة مع بينها الفصل المؤيد للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ومن يعارضونه ويحملونه مسؤولية زيادة نسبة التخصم.

محمد مراندي «لن تكون هناك أكثرية صلبة في البرلمان المقبل لان المحافظين منقسمون»، ويخوض النيجار المحافظ الرئيسي الذي يضم انصار احمدي نجاد المعركة الانتخابية تحت اسم «جبهة المدافعين عن المبادئ».

وهناك تيار آخر يحمل اسم «الائتلاف الموسع للمدافعين عن المبادئ» ويضم انصار مرشحين سابقين الى الانتخابات الرئاسية الاخيرة هزما في مواجهة احمدي نجاد، وهما علي لاريجاني، المغاوض السابق حول الملف النووي، ومحمد باقر قايليار، رئيس بلدية طهران.

الا ان هناك مرشحين مشتركين لهذا التيار مع الجبهة الرئيسية، ويبلغ عدد هؤلاء حوالي مئتين، بينما عدد المرشحين على اسم التيار وحده يتراوح بين ثلاثين واربعين، ومعظمهم في طهران.

ويتعتبر ادراج اسماء مرشحين على لوائح متنافسة ممارسة رائجة في النظام الانتخابي الإيراني.

بالنسبة الى السلطات، ستكون الاوليوية الحصول على نسبة مشاركة مرتفعة تضمني شرعية على تصريحات مسؤولي النظام حول الديموقراطية، وشارك 51% من الناخبين في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

ودعا المرشد الأعلى مواطنيه الى «المشاركة بكثافة وفاعلية لان المشاركة في الانتخابات تشكل رداً على ارادة ورغبة العدو» الأمريكي.

ويبدو التحدي كبيرا، لا سيما ان الحملة الانتخابية كانت خافتة من دون اي محطة بارزة. ولم تعد الحملة الاسبوع والاذاعي الابرارج المرشحون للمرة الاولى من استخدام اللافتات واللوحات الدعائية.

ولم تبت محطات التلفزيون والاذاعة الرسمية التي تحتكر البث التلفزيوني والاذاعي الابرارج تشجع على المشاركة في التصويت، وذلك عملاً بمبدأ الحياد.

كل ذلك جعل مناقشة المواضيع المطروحة امراً صعباً، لا سيما تلك المتعلقة بالبطالة والتخضم

طهران - اف ب - رويترز: تشهد إيران الجمعة انتخابات تشريعية محسومة النتائج التي حد بعيد بعد رفض ترشيحات عدد كبير من الاصلاحيين، وستنتهي بالتالي باستمرار سيطرة المحافظين على مجلس الشورى.

اما علامة الاستفهام الوحيدة فتكمن في نسبة المشاركة التي تسعى السلطات الى رفعها بهدف تأكيد شرعيتها في مواجهة «العداء» والنظام وتوجيه رسالة قوية لهم.

وكما في انتخابات 2004، فإن انتخابات 2008 تبدو محسومة النتائج سلفا بعد رفض أجهزة السلطة الترشيحات في صفوف الاصلاحيين. وقال الاختصاصي في علم الاجتماع حميد رضا جلاتي بور لوكالة «فرانس برس» ان «البرلمان الجديد سيكون نسخة عن السابق».

وكان مجلس صيانة الدستور الذي يسيطر عليه المحافظون ويعكس اجمالاً مواقف المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، رفض ترشيحات أكثر من ألفي شخص الى الانتخابات، معظمهم من الاصلاحيين.

وتراوحت اسباب الرفض بين عدم امتلاك المرشحين العتئين شهادات عليا او الاساءة الى قيم الاسلام او عدم الوفاء للنظام.

وقال المسؤول في ابرز ائتلاف اصلاحي مصطفی تاج زاده يري «يملك للاصلاحيين في افضل الحالات ان يأملاو بتشكيل اقلية في البرلمان، بعد رفض مرشحيهم».

ويسيطر المحافظون على البرلمان منذ 2004. وتعزز موقعهم بفوز محمود احمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية في 2005.

ان ان تماسك المحافظين يبدو هشاً بعض الشيء نتيجة للانتخابات التي يوجهها بعضهم في سياسة احمدي نجاد الاقتصادية المسؤولة عن ارتفاع نسبة التضخم، والى طموحات رئاسية لدى البعض الآخر.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران

## نجد يقول ان الثورة الاسلامية «قطعت» ايادي الاجانب عن ايران

ظاهرة تاريخية أخرى يشملها مضي الزمن»، وأوضح ان التوجه الثاني يعتبر «الثورة حقيقة اجتماعية وضروية عقائدية».

واضاف ان «الثورة تحول واصلاح مستمر للوصول الى قمم الكمال الفردي والاجتماعي، وان السكون والركود في الحركة الاصلاحية والتحول الاجتماعي يعينان المرواحة في المكان والتراجع الى الخلف».

طهران - يو بي آي: قال رئيس الجمهورية الإيراني محمود احمدي نجاد ان الثورة الاسلامية «قطعت» ايادي الاجانب عن ايران.

وروى نجاد ان الشعب الإيراني يجب دوماً رجالاً ونساءً وعظاماً يوجهون حركة الشعب الإيراني نحو قسم الكمال». والى ذلك، اشار نجاد في مئوته على الانترنت إلى ان هناك توجهين اساسيين حول مفهوم ديمومة الثورة وقال ان «التوجه الاول يعتبر الثورة كفاء

## مشرف يجري مشاورات مع مستشاريه القانونيين المتهمون بقتل بوتو يمثلون امام المحكمة

وكانت الشرطة اعتقلت اعزاز شاه وشير زمان قرب المناطق القبلية في كاتون الثاثة الاخرون في روابندي في شباط (فبراير).

واقاد الحقوقيون ان غول ورفقت اعترفا بانها مساعدا واما اللجأ للانحاري الذي قتل بوتو في ختام لقاء انتخابي. وكانت الشرطة اتهمت رسمياً في الاول من آذار (مارس) الزعيم المقترض للقاعدة في باكستان بيعة الله مسعود «قائد» طالبان الباكستانيين بالوقوف وراء الاعتداء وبيان المتهمين الخمسة جزء من مجموعته، غير انه نفى ذلك.

الى ذلك أجرى الرئيس الباكستاني برويز مشرف مشاورات الاثنىثن مع مستشاريه القانونيين عدة التوقيع الرسمي على اتفاق بين زعميي حزبي المعارضة الرئيسيين الذين طالبوا بعادة في تشرين الثاني (نوفمبر) الى مناصبهم.

وقد وقع أصف علي زرداري ارميل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو التي اغتيلت في 27 كانون الاول (ديسمبر)، ونواز شريف زعيم حزب الرابطة الاسلامية-نواز اتفاقاً لتشكيل حكومة ائتلاف وطنيا من الرئيس مشرف دعوة البرلمان للاجتماع على الفور. واتفق

اسلام اباد-رواليندي-اف ب: مثل خمسة اسلاميين يشتهيه بصلوهم في اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو في اغداء في 27 بخصوص هذه الزيارة»، و«اضاف انه تجري مباحثات مستمرة بين إيران مع المسؤولين البريطانيين وكان اخرها مباحثات متكى وميليباند علي هامش مؤتمر دافوس»، في سويسرا.

وفي ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الروسية، قال «نظرا للمواقف التي اتخذها الرئيس الروسي المنتخب (ديميتري ميدفيدوف) من المستبعد ان تشهد تغيرا في السياسات الروسية»، وأكد على ان المستعمل ان تستمر سياسات سلفة الرئيس فلاديمير بوتين.

وأعرب عن امله في ان تؤدي تنمية وتعزز العلاقات بين طهران وموسكو الى الارتفاع بمستوى علاقات البلدين.

والبندي الرئيسية الكبرى في ضواحي اسلام اباد حيث قتل بنازير بوتو التي هجوم انتحاري في 23 شخصا آخرين.

وكان المشهور فيد التوقيف الاحترازي منذ السادس من آذار (مارس) في سجن ادليا للمحاظ بجراعات امية شديدة في روابندي.

## ايران: لا إمكانية لإجراء محادثات بشأن الملف النووي مع سولانا

هذا البلد».

وتتهم المعارضة اللبنانية الأكثرية اللبنانية بالتوجه للغرب، في مقابل اتهام الأخيرة لإجراء محادثات في إطار أجندة سورية-إيرانية.

وكان حسيني قال في المؤتمر الصحافي إن بلاده لن تدعم أي مرشح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة، وانها ترى أن الأمر متعلق بالشعب الأمريكي.

واضاف ردا على سؤال بشأن الرئاسة الأمريكية، إن «الشعب الأمريكي وشعوب العالم تعبنا من سياسات الإدارة الأمريكية الخيرية للحروب».

ونسبت «ارنا» الى حسيني قوله إنه من المتوقع ان تؤدي الانتخابات الرئاسية المقبلة في أمريكا الى تغييرات جذابة في التوجه الخاص للإدارة الأمريكية الحالية.

وعن وجهة نظر إيران من القرار 1803، الصادر عن مجلس الأمن، أوضح حسيني «علنا باننا سنستدراس طبيعة القرار وآثاره وسنعلن موقفاً بكل وضوح».

وبشأن زيارة وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الى طهران،

## بريطانيا: سكوثلند يارد ترفض مناقشة عن مزاعم وضع خلية للقاعدة قيد المراقبة

لندن - يو بي آي: أفاضت صحيفة «ديلي اكسبريس» الصادرة أمس الإثنين أن سكوثلند يارد رفضت مناقشة مزاعم وضع خلية تابعة من جواسيس تنظيم القاعدة قيد المراقبة من قبل الاستخبارات البريطانية بعد اختراقها لشرطة لندن. وأشارت الصحيفة إلى ان مسؤولي جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) يبحسون من أن يكون أعضاء الخلية النائمة، وهم أربعة بريطانيين من أصول آسيوية يعيشون في لندن، على علاقة بمطرفين إسلاميين في بريطانيا ومنظمات إرهابية عبر العالم، وجمعا معلومات حساسة عن عمليات مكافحة الإرهاب.

ونسبت الى متحدث باسم شرطة سكوثلند يارد قوله إن جميع رجال وممتنسي الشرطة يضعون التعريفات الأمنية صارمة حال انضمامهم للشرطة وخلال علمهم فيها وبحث الموقع الحساس الذي يشغله كل منهم.

واضاف المتحدث «نتعامل بجدية متناهية مع المسائل الأمنية وعند بروز أي قضية تتعلق بالعناصر يتم اخضاعهم لتقديرات وتقييمات اضافية يمكن ان تقود إلى طردهم من الخدمة في قوى الشرطة».

وكانت تقارير صحافية كشفت الاحد عن ان جهاز (إم آي 5) تعرف على أربعة من جواسيس تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن يعطون في شرطة لندن خلال عملية مشتركة مع شرطة مكافحة الإرهاب لكشف عملا تائمين في شرطة لندن يستخدمون أساليب مشابهة لتلك التي استخدمها الجيش الجمهوري الإيرلندي في السبعينيات حين اخترق الشرطة والجيش في إيرلندا الشمالية. وقالت ان أجهزة الأمن البريطانية ترافق مكتبها حاليا وعلى مدار الساعة المشتبه بهم الأربعة الذين يعملون في مخافر مختلفة حول لندن بحثاً عن أدلة قبل ان تقوم باعتقالها، كما ترصد كل حركة من تحركاتهم في العمل وتتصمت على مكالماتهم الهاتفية.

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس الإثنين أن سلاح الجو الملكي البريطاني اشترى من الولايات المتحدة طائرة ألي قودها طيار ألي استخدمها في ضرب مواقع حركة طالبان بأفغانستان من خلال تحكم عن مسافة تبعد آلاف الكيلومترات، في الصحراء الأمريكية، بواسطة لوحة مفاتيح الحاسوب. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية إن سلاح الجو الملكي البريطاني يعزز شراء أسطول من طائرات «بريديتار بي أس» أو «ديبارز»، كما تسميها الولايات المتحدة والمجهزة بقنابل ذكية وصواريخ من طراز «هيفالكر»، وسيفوق طيارون من سلاح الجو الملكي البريطاني بتوجيه الطائرات من دون طيار من قاعدة عسكرية في صحراء نيفادا، مشيرة إلى ان هذا التحرك يعطل فصلاً جديداً في تاريخ الحروب البريطانية.

واضاف ان إقبال الأمريكيين على نحو متزايد على استخدام جيل الطائرات من دون طيار اثار اداء مسائل قانونية وأخلاقية لأن بعض المحللين يعتقدون بوجود صعوبة في التعرف على الاهداف المشروعة من قبل هذه الطائرات التي توجه من بعد آلاف الكيلومترات عن مسرح العمليات.

لكن الصحيفة نسبت الى مصادر في سلاح الجو الملكي البريطاني تأكيدها بان خطر الإلحاق خسائر بين صفوف المدنيين من خلال استعمال هذه الطائرات منخفضة جدا كونها توجه من قبل طيارين أكفا.

وقالت «الغارديان» ان طيارين بريطانيين سيبدأون خلال شهر من الآن استخدام طائرات «بريديتار» من صحراء نيفادا في الولايات المتحدة لكصف مواقع مقاتلي طالبان بأفغانستان، مشيرة إلى ان سلاح الجو الملكي البريطاني اشترى ثلاث طائرات من هذا الجيل بقيمة 30 مليون جنيه إسترليني ويحتاج لـ 12 طائرة منها لتغطية أفغانستان بأكملها.

## بريطانيا تشتري طائرات أمريكية يقودها طيار آلي لضرب طالبان

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس الإثنين أن سلاح الجو الملكي البريطاني اشترى من الولايات المتحدة طائرة ألي قودها طيار ألي استخدمها في ضرب مواقع حركة طالبان بأفغانستان من خلال تحكم عن مسافة تبعد آلاف الكيلومترات، في الصحراء الأمريكية، بواسطة لوحة مفاتيح الحاسوب. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية إن سلاح الجو الملكي البريطاني يعزز شراء أسطول من طائرات «بريديتار بي أس» أو «ديبارز»، كما تسميها الولايات المتحدة والمجهزة بقنابل ذكية وصواريخ من طراز «هيفالكر»، وسيفوق طيارون من سلاح الجو الملكي البريطاني بتوجيه الطائرات من دون طيار من قاعدة عسكرية في صحراء نيفادا، مشيرة إلى ان هذا التحرك يعطل فصلاً جديداً في تاريخ الحروب البريطانية.

واضاف ان إقبال الأمريكيين على نحو متزايد على استخدام جيل الطائرات من دون طيار اثار اداء مسائل قانونية وأخلاقية لأن بعض المحللين يعتقدون بوجود صعوبة في التعرف على الاهداف المشروعة من قبل هذه الطائرات التي توجه من بعد آلاف الكيلومترات عن مسرح العمليات.

لكن الصحيفة نسبت الى مصادر في سلاح الجو الملكي البريطاني تأكيدها بان خطر الإلحاق خسائر بين صفوف المدنيين من خلال استعمال هذه الطائرات منخفضة جدا كونها توجه من قبل طيارين أكفا.

وقالت «الغارديان» ان طيارين بريطانيين سيبدأون خلال شهر من الآن استخدام طائرات «بريديتار» من صحراء نيفادا في الولايات المتحدة لكصف مواقع مقاتلي طالبان بأفغانستان، مشيرة إلى ان سلاح الجو الملكي البريطاني اشترى ثلاث طائرات من هذا الجيل بقيمة 30 مليون جنيه إسترليني ويحتاج لـ 12 طائرة منها لتغطية أفغانستان بأكملها.

## واضع الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد يدعو فيلدرز الى عرض فيلمه الهادي لاسلام

لاهاي - اف ب - راي كورت فيستزغارد الذي وضع الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي نشرتها في 2006 صحيفة «ويلاندز بوستر» انه على النائب الهولندي غيرت فيلدرز عرض فيلمه الهادي لاسلام.

وقال فيستزغارد في مقابلة نشرتها صحيفة «فولكسكرانت»، البولندية الاثنىثن ردا على فيلدرز بكل بساطة عرض فيلمه، منتقدا السياسيين الهولنديين الذين حاولوا دفع النائب اليمينى المتطرف عن ذلك. وقال «في الديمقراطية اذا قال اي سياسي ذلك، فهذا يعني نهاية حياته السياسية. السياسيين الديمقراطيين يتركون انه ينبغي عدم الحد من حرية التعبير»، عبر فيستزغارد عن اسفه لسقوط قتلى خلال تفجرات جرت احتجاجا على رسومه الكاريكاتورية. لكنه قال «لا يمكن تحمل مسؤولية ذلك»، و«اضاف عليهم (المسلمين) ان يتعلموا، ثقيل الامور، مشيدا ان ال تعامرات التي يتعرضون للشمث بومعا (..) على المسلمين ان يتعلموا ان الديانة مسألة خاصة (..) عليهم ان يفهموا الديموقراطية ويقبلوا نظامنا».

وقال غراي كورت فيستزغارد، يعيش فيلدرز تحت حماية دائمة من الشرطة. وقد اعان في تشرين الثاني (نوفمبر) انه يعمل على فيلم بعنوان «فتنة» يعززم ان يكشفه في المنحى «الفاشي» في القرآن الذي يسمى الى الحصوص على حظر غيره انه لا يجد محطة تلفزيونية توافق مسبقا على بث الفيلم بدون اقتطاع مشاهد منه، ما قد يحمله على عرضه على موقع على الانترنت استخدمه خصيصاً لذلك.

## انصار اوباما يتحدثون عن لائحة برئاسته وكليتون نائبة له

واشنطن - يو بي آي: قال داعمو السيناتور الديمقراطي عن ولاية ايلينوي باراك اوباما ان البطاقة الديمقراطية «للحم» إلى الرئاسة الأمريكية مشتركة مع السيناتور عن ولاية نيويورك هيلاري كلينتون، ستمل اوباما إلى منصب الرئاسة وكليتون نائبة له.

وقال داسل في مقابلة مع برنامج «لقاء الصحافة» على شبكة «ان بي سي» التلفزيونية إن اوباما كان يبحث عن الشخص القادر على ان يتولى منصب الرئاسة في حال غيابه من المؤكد انها من هذه الفئة. لكن على الأرجح هناك كثير احدث أيضا.

وكان اوباما يريدون على تعليقات حملة كليتون الانتخابية التي احدث إلى ان اوباما ليس مؤهلا ليكون رئيسا وان عليه ان يكون نائبا وكليتون على البطاقة الانتخابية الديمقراطية.

وكانت كليتون قالت في الاسبوع الماضي «جاءني بعض الناس وقالوا انهم يتعمنون لو بإمكانهم الاقتراع لكليتا. قد يكون ذلك ممكنا في أحد الأيام».

وعبر الرئيس الأمريكي السابق بيل كليتون عن حماسه لبطافة مشتركة بين زوجته في الموقع الأول وأوباما نائبا لها. وقال الرئيس السابق «سيفوز بالناطق الربيفي» والناخبين النخبة وهي سيفوز بالناطق الدينية التقليدية. إذا جمعت هذين الأمرين معا، قد تحصل على قوة لا يمكن وقفها على الأرجح».

## المعارضة الماطية تقر بهزيمتها في الانتخابات التشريعية

غالبيا - اف ب: اقترت المعارضة العمالية الماطية صباح الاثنىثن بهزيمتها في الانتخابات التشريعية التي جرت السبت معترفة بفوز رئيس الوزراء المنتهية ولايته لورانسون غونزي.

وقال المسؤول الثاني في الحزب العمالي مايكل فالزون ان الحزب القومي بزعامة غونزي حصل على 1542 صوتا أكثر من حزبه من اصل 300 الف (عدد الناخبين الاجمالي). وهذا اصغر هامش يسجل منذ استقلال هذه الجزيرة عن بريطانيا عام 1964.

وتظهرت نتائج الفوز الاولي حصول الحزب القومي على 49.3% من الاصوات في مقابل 48.8% للحزب العمالي و 1.3% للخضر في التحالف الديمقراطي و 0.5% للتحالف الوطني (اليمين المتطرف) و 0.1% لمؤرخين مستقلين.

وبلغت نسبة المشاركة 69.3%.

وسمّنت اللجنة الانتخابية نصف المقاعد زائدا واحدا الى الحزب الفائز ومن ثم ستوزع المقاعد المتبقية نسبيا وفقا لتناجح كل حزب. وفي العام 2003 حصل الحزب القومي على 35 مقعدا في البرلمان في مقابل 30 للحزب العمالي.

## رئيس الوزراء الماليزي عبد الله بدوي يقسم اليمين لولاية جديدة

كوالالمبور - اف ب: اقسم رئيس الوزراء الماليزي عبد الله بدوي اليمين الاثنىثن لولاية جديدة على رأس الحكومة على الرغم من الدعوات التي اطلقت لاستقالته بعد هزيمة الائتلاف الحكومي في الانتخابات التشريعية السبت.

واقسم رئيس الوزراء اليمين في القصر الملكي كوالالمبور، وفي وضع ضعيف رانها بعد الاقتراع الذي شكل نكسة جديدة لائتلاف يضم 14 تنظيميا بقيادة حزبه، الخلفه الوطنية للوحدة الماليزية.

وقد فاز هذا التحالف الذي يطلق على نفسه اسم الجبهة الوطنية في الانتخابات التشريعية وسيشكل الحكومة المقبلة. لكنه سجل اسوأ نتيجة منذ 1969

وفشل في الحصول على غالبية الثلثين التي تسمح له بتعديل الدستور كما يريد.

وخلال الاقتراع الماضي الذي جرى في 2004 حصدت الجبهة الوطنية أكثر من تسعين بالمئة من المقاعد. لكنها لم تحصل في انتخابات السبت على أكثر من 137 مقعدا من اصل 222.

وقال بدوي مساء الاحد امام انصاره الذين تجمعو امام منزله «لماذا عليّ الاستقالة؟»، و«اضاف «رخنا لا اخاف الا ان الله ساقبني ولن اتحلى» عن منصب رئيسة الحكومة».

وكانت اصوات دعت الى استقالة بدوي، من بينها رئيس الوزراء السابق محمد مهاتير الذي قال «اعتقد ان عليه تحمل مسؤولياته، عليه تحمل مسؤوليةاته

## صربيا تستعد لانتخابات تشريعية مبكرة على خلفية أزمة مستفحلة بسبب كوسوفو

مترامز مع الانتخابات البلدية.

وقد قرر كوشتونييتسا زعيم حزب صربيا الديمقراطي السبت قطع تحالفه مع الحزب الديمقراطي الذي يترزعه الرئيس تاديتش بسبب خلافات عميقة حول التقرب من الاتحاد الأوروبي بعد استقلال كوسوفو الذي أعلن في 17 شباط (فبراير) واسرعت للاعتراف به الولايات المتحدة والدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي.

واضاف البيان الحكومي «ثبت ان الحكومة الصربية لم تعد تنتهج سياسة موحدة ومشاركة، وهذا ما يمنعنا (...) من قيادة سياسة البلاد».

وزير كوشتونييتسا ان الاتحاد الأوروبي على غرار الولايات المتحدة، هو الحرك الرئيسي لاعلان استقلال كوسوفو، ويؤكد ان صربيا لا تستطيع ابرام اي اتفاق طالما لم تتراجع بروكسل عن مشروع ارسال بعثة الى كوسوفو لمواكبة الاستقلال.

في المقابل يواصل تاديتش دعوته الى تقرب سريع من الاتحاد الأوروبي وان كان معارضا لاستقلال كوسوفو على غرار الغالبية الساحقة من السياسيين الصربي.

ويعد قرار كوشتونييتسا يتوقع ان تشهد صربيا

بلغراد - اف ب: اقترحت الحكومة الصربية على الرئيس بوريس تاديتش امس الاثنىثن حل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية في 11 ايار (مايو) المقبل.

وتكرت اذاعة «يو بي 92»، ان رئيس الحكومة المستقيل فيوسلاف كوشتونييتسا تراس اسما اجتماعا للحكومة في بلغراد في ذلك خالته اقتراحا بحل البرلمان واجراء انتخابات في 11 ايار (مايو) المقبل.

وقالت الحكومة في بيان صدر بعد الاجتماع انها «لم تعد تتملك سياسة موحدة» مؤكدة بذلك انهيار الائتلاف الحاكم.

وجاء ذلك بعد قرار رئيس الوزراء فيوسلاف كوشتونييتسا عدم الاستمرار في الحكم مع شركاءه مولين لاوروبا بسبب خلافات عميقة مرتبطة باستقلال كوسوفو.

وقال بيان صدر عقب اجتماع الحكومة «يقترح حل الجمعية الوطنية واجراء انتخابات تشريعية جديدة في 11 ايار (مايو) 2008».

ويموج الدستور يعود الان الى الرئيس بوريس تاديتش الموالي لاوروپا حل البرلمان والدعوة رسميا الى انتخابات تشريعية يتوقع اجراؤها في وقت



## ضرب مؤسسة للصهيونية الوطنية الدينية عملية مدروسة الهدف: انتفاضة ثالثة

### اليكس فيشمان

■ لا تكن هذه عملية تصفية عوفية. لم تكن انفجارا لشاعر الاحباط لدى فلسطيني من سكان اسرائيل في ضوء الصور الصعبة التي تصل من غزة. العملية في مدرسة مركز هراف الدينية، كما تقدر اليوم محافل أمنية في اسرائيل خطط لها واعدت قبل جولة العنف الاخيرة في القطاع.

كانت هذه عملية جاهزة كما يقال –عملية كانت ناجحة ولا تنتظر سوى اوامر التنفيذ. وخلف القاتل كانت شيكات اختارت الزمان والمكان بعناية. وفي جاف الامن لا يستطيعون امكانية أن يكون من استخدم الخلية هو منظمة حزب الله في لبنان. التوقيت الذي تم اختياره وكذا المكان يقترض بهما أن يشعلا نارا كبيرة في الضفة، انتفاضة تالئة بالتوازي مع الاحداث في قطاع غزة. وهذه صلصلة واضحة لحماس في غزة ويقدّر لا يقل لحزب الله ايضا. من هذه الناحية، و فقط من هذه الناحية، لم تكن هنا مفاجأة. فقبل العملية قدرت محافل رقيقة السنوتى في الدالات التي جرت في وزارة الدفاع بان حماس ستحاول تصدير الوجهة الى الضفة.

الهدف الذي اختير للعملية ليس فقط مؤسسة دينية، بطبيعة الحال كل من بها ينظوي على امكانية الاشتعال، يدور الحديث عن مؤسسة للصهيونية الوطنية الدينية، الامر الذي يمكنه أن يضمّن، لمخططة العملية توجه من اعمال التآر في المناطق، تدفع الوضع في الضفة الى القفور نحو الفوضى.

مساء في يوم الخميس، اختير ليس فقط لان المدرسة تكون مليئة بالتلاميذ، في الغداة، يوم الجمعة، تجري صلاة المسلمين في الحرم. توقع المخطط كان ان في غداة العملية ستبدأ نشاطات تأريية من اليهود، بما في ذلك في الحرم، وعندها سيكون اشتعال المناطق التي تقطنها مؤسسة دينية.

وبالذات لهذا السبب اختير الجيش الضفة فور العملية. والقوات الميدانية معززت، واتخذ اجراءات وقائية، وبالتوازي استعدوا في الشرطة وفي المخابرات لامكانية ضربات في

ليس واضحا بعد ان كان الحرب الذي دخل لعهد «مركز الحاخام» الديني في يوم الخميس مساءً وقتل ثمانية طلاب كان يعرف بالضبط طبيعة المكان الذي دخل اليه، ولكن عشرات الالف الساترين وراء التوقيت بالاسم كانوا يعرفون ويعرفون، «سفينة الرابئة للصهيونية الدينية»، كانت العبارة الشائعة «قدس الادلّاس» وحتى تشبيها مرطفا بالسجد الالهي من حيث القداسة، بعض اللقبا والاصواف التي اطلقت على المعهد الديني ملائمة بالتكديار الا ان ذلك طبعاً لا يمكنه ان يبرر القتل الفظيع للمتفانيان في المكتبة باي شكل من الاشكال. مع ذلك يجدر ان نتذكّر ايضا في هذه الساعات الصعبة ما الذي تخمّضت عنه هذه المدرسة.

هذه المدرسة هي «سفينة الرابية» للمجموعة الاخيرة في المجتمع الاسرائيلي التي ما انفكت تعمل هنا ولقلا لافكارها والايديولوجيا الصهيونية الدينية وهي المجموعة الوحيدة اليوم باستثناء الاصوليين التي يوجد لدى اعضائها استعداد لتكريس حياتهم

### الانتداب الأممي هو الطريق الوحيد

# الفوضى جوهر السياسة الفلسطينية

■ الارهاب الفلسطيني المنظم والاقبل تنظيميا تحول منذ زمن بعيد من سلاح الى عيش مرضي. سلاح كان ينبغي له ان يحث الفوضى لدى العدو. ولكن منذ زمن بعيد ليس فقط لا بحث الفوضى لدى العدو، أي عدنا، بل يأتي انقلابا من الفوضى لتدعيم عرفات استخدم الفوضى وربك على موجة الفوضى. الفوضى كانت بالنسبة له حجة الخبيثة. كان بوسعه ان يوقع على العقود، ان يعد بالسلام، بل يوضع السلاح، وبعد ذلك يستعدي الارهاب دون أن يأخذ المسؤوليّة على عاتقه.

المبني، او اندعام المبني للمؤسسات الفلسطينية، التحالف الواهن هذا المكتسب، يمكن دوما الاختباء وراء كمال المعرفة، اندعام المركزية، اندعام الصلاحيات، كما ان الفوضى كانت جزءا من الاستراتيجية ضد «العدو الصهيوني». بمفهوم آخر: عرفات أفضل التقسيم الى دولتين قوميّتين، وثبات ومنهاجية، وهكذا يفعل أيضا خلفاؤه في حماس. لقد عرف، وهم يعرفون بان غياب التقسيم سيضعف

### غادي طوّوب \* \*

في نهاية المطاف مبدأ السيادة ويحل الفوضى محله. وبدل دولتين تحكما كان فوضى محله. وبدل فوضى اقليمية، ستكون هنا حرب اهلية متواصلة. وللازهاب بالطبع يوجد دور هام في مثل هذه العملية لانه نفسه يضعض الاحساس بالنظام، الامن والقدرة على الحكم.

وهو لا يمس فقط بالعنويات، بل واليماكانية وجود نظام سلطوي بشكل عام.

ولكن الارهاب لم يعد مجرد تكتيك، بل وليس مجرد استراتيجيّة. اصبح جوهرا. تحالف عصابات عرفات منع كل تطوير لمؤسسات سيادية. وحماس تواصل ذلك. ورغم ان حماس اقامت بنية تحتية لا يأس لها من خدمات الرقاه. الا انها فضلت في ترسيخ الفوضى وقتت فلسطين التي لم تولد بعد قبل زمن بعيد من نهجها في الحاق ضرر خطير باسرائيل.

\* كاتب يميني معاريف 2008/3/9

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

منذ البداية اتسمت مسيرة اباوليس بالطموح المبالغ به وفي نفس الوقت البغم.السعي الى تحقيق اتفاق في غضون سنة. فقط من أجل وضعه على الرف، الى حين الحاجة. ونجاحه منوط بترامع عدة شروط: صعبة مفقولة من حكومة اسرائيل وقيادة السلطة الفلسطينية. تصدى محمود عباس لحماس ومنظمات الرفض الأخرى، تجنّد الرأي العام في الجانبين لصالح وضد اعادته.

الارهاب في القدس والفرض الذي اثاره لدى الجمهور الفلسطيني يهددان فرص تحقيق هذه الشروط. والى ذلك يضاف اندعام الوسيلة لدى عباس. فقدان الدعم لحكومة كديما - العمل وتعزز اليمين المتطرف في اسرائيل، الذي يعارض حلا وسطا في القدس.

هذه هي اللحظة الاخيرة لسعي سياسي وعسكري متداخل، مع السلام وضد اعادته. من دون مثل هذا العمل الان مستفد قوة الوطنيين المعتدلين، سيتعزز المتزمتون المتديتون وسيخلد النزاع.

اسرة التحرير هارتس 2008/3/9

### ضرب مؤسسة للصهيونية الوطنية الدينية عملية مدروسة

# الهدف: انتفاضة ثالثة

معرّوف لحزب الله، اكتشفته المخابرات في التجنيدات في اسطاعرب اسرائيل في الجليل، ويدور الحديث عن اشخاص استغلوا اساسا في جمع المعلومات واقامة البنى التحتية وانتظروا الاوامر.في الحالة التي امامنا، سر السرية يمكن في حقيقة ان عدد الشركاء في العملية قليل جدا.الحرب لم يكن يحثنا الى شقة ختئينّ فيها في القدس، ولم يكن يحثنا الى نقله، هو الذي جمع المعلومات وعرف المكان جيدا. فضلا عن ذلك، الرجل الذي اختير جاء من عائلة محترمة لديها علاقات تجارية مع المؤسسة الاسرائيلية وعلاقات متفرعة في الاردن، وهو نفسه زار هناك بمناسبة زواج اخته. من السهل التجنيد من السهل تدريب مثل هذا الرجل.

احد ما حمل سلاح القاتل بكلاشيكوف، ومدسدين وبذخيرة، احد ساعلمه كيف يطلق النار. واحد ما يعتد به الى عملية سطوحيا تبدو عملية انتحارية، وان كان يحمل ان يكون ان نفسه اعتقد بانه سيكون بوسعه الخروج منها حيا.

هذه دعوة للاستيقاظ لكل محافل الامن: شرطة اسرائيل، المخابرات والجيش، يدور الحديث عن سائق سفريات من شرقي القدس، يحمل بطاقة هوية زرقاء وترخيص اصفر للسيارة. هذه مجموعة سكانية هي عنصر اساسي في التسلسلة التي تنتج عمليات انتحارية في اسرائيل، جهاز الامن يعرف غير قليل من الرقابة عليهم. احد ما يقترض على الاقل ان يعرف الحسب. يحتمل ان يكون احد ما عندما تعب.

هذه دعوة للاستيقاظ لانه توجد امكانية معقولة لا تكون هذه الخلية الغافية الوحيدة في المنطقة. يحتمل ان تكون هناك عدة خلايا غافية اخرى تنتظر، مثل القبيلة المتكثة، للانفجار في موع حرج.

يديعوت 2008/3/9

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

# خطر فك الارتباط

### ابراهيم تيروس

الذي منح لها في المدرسة الدينية وفروعها منذ حرب الايام الستة، ويقدر اكير منذ عهد فك الارتباط.

والدليل هو انه عندما كنت اشعر على مدى السنين بالحاجة الى الانقطاع لزمان قصير عن سياق الحياة اليومى، الجنون بمتطلباته الكثيرة، والعودة قليلا الى الاديابات الروحانية، كنت افعل ذلك في «مركز هراف».

هكذا تصرف ايضا خريجون آخرون. وكان هذا يحصل بشكل عام في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) العبري او في ايام التوبة العسيرة. كنت انحلل في المدرسة لاسبوع –اسبوعين، لتعلم الثوراة والتعمق في كتب الفكر. نعلم، هناك، في ذات المكتبة التي وقعت فيها الجريمة التكرار يوم الخميس الماضي.

في السنوات الاخيرة توقفت عن ذلك، العمرة بين ارأني وبين تلك التي عبرت عنها وزمجت لها المدرسة اتسعت لدرجة ما كنت استطيع بعد ذلك ان اصل الى بواباتها. انا اعرف انه من زوايا عديدة انا الذي خسرت جراء ذلك، ولكن ما كان بوسعي ان اكتب على نفسي، العملية الاجرامية اعادتنا، كما اعترف، نفسيا على الاقل، الى قاعة المدرسة. النفور والثورة ضد العمل التكر هذا، ليسا منوطين باي تماثل او عدم تماثل مع مواقف مدرسة المغورين وحاخاميم. منذ العملية لصفت بالمدرسة اوصاف مختلفة، بعضها مبالغ فيه، في شئىء واحد لا

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤



د. صبحي نافظم نوفيعة

## عبد السلام محمد عارف كما رأته

بتار الحكمة  
لتزويج

منصب رئيس الجمهورية.

### الاجتماع الحاسم

ضمّ الاجتماع رئيس وأعضاء مجلس الوزراء القائم، والمؤلف من: عبد الرحمن البرزاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية وكافة، وشكري صالح زكي وزير المالية ووزير النفط وكافة، الدكتور عبد الرزاق محيي الدين وزير الوحدة، الدكتور محمد ناصر وزير الثقافة والأرشا، سلمان عبد الرزاق الأسود وزير التخطيط، الدكتور عدنان مزاحم الباجه جي وزير الدولة للشؤون الخارجية، الشيخ صالح النقدي وزير الدولة للشؤون القانونية، خضر عبد الغفور وزير التربية، سلمان الصفواني وزير الدولة، اللواء الركن عبد العزيز العقيقي وزير الدفاع، الدكتور عبد اللطيف البديري وزير الصحة، الدكتور عبد الحميد الهالالي وزير الاقتصاد، الدكتور فارس ناصر الحسن وزير العمل والشؤون الاجتماعية، كاظم الوواف وزير العدل، الدكتور حسن ثامر وزير الأشغال والبلديات، أحمد عدنان حافظ وزير المواصلات، محمود حسن جمعة وزير الزراعة وكافة، ووزير الزكاة وكافة، وقد خلا منصبا ويزيري الداخلية اللواء عبد اللطيف جاسم الدراجي، والصلاة الدكتور مصطفى عبد الله طه لعدم تعيين من يشغل منصبهما بعد مصرعها في حادث الطائرة، وانضم مجلس الدفاع الوطني الى الاجتماع وكان مؤلفا من:

اللواء الركن عبد العزيز العقيقي بصفته عضواً قائد الفرقة الخامسة، العقيد الطيار محمود عريم قائد الفرقة الاولى، اللواء الركن ابراهيم فيصل الانصاري قائد الفرقة الثانية، العقيد البشير محمد عريم قائد الفرقة الرابعة، اللواء الركن محمد نوري خليل قائد الفرقة الخامسة، العقيد الطيار محمود عريم نياية عن اللواء المهندس منير حلمي قائد القوة الجوية وكافة، لوجود الأخير في موسكو، المقدم البحري مهدي درويش الخليفة قائد القوة البحرية وكافة.

### أبناء متضاربة تتسرب عن الاجتماع

كما تجلس في غرفة الضباط ببنى الأذاعة والتلفزيون، عندما بدأت الأخبار تردنا عند منتصف ليلة السبت الى الاحد 17-16 نيسان (أبريل) 1966 في الاجتماع الرسمي لانتخاب رئيس الجمهورية الذي بدأ في الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة في القاعة الكبرى لمنبى المجلس الوطني، وعلما أن خلافات برزت في وجهات نظر المتحتمين بعد ان رشح كل من عبد الرحمن البرزاني رئيس الوزراء، وعبد العزيز العقيقي وزير الدفاع، واللواء عبد الرحمن محمد عارف رئيس اركان الجيش وكافة، انقسم لإشغال المنصب الذي شغل بصغر الرئيس عبد السلام عارف.

كان الأعضاء مجلس الوزراء وجميعهم من المدنيين عدا وزير الدفاع يميلون الى عبد الرحمن البرزاني كمرشح لإشغال هذا المنصب بغية إعادة العراق الى الحكم المدني الدستوري الذي طال انتظاره، بعد أن تسلط العسكريون على سدة الحكم طيلة ثمانى سنوات مضت، فيما صوتت أعضاء مجلس الدفاع الوطني - وجميعهم عسكريون لصالح اللواء عبد الرحمن، بينما حصل عبد العزيز العقيقي على صوت واحد (صوته)، لذلك اضطرت الى سحب ترشيحه لهذا المنصب، ونظراً للخلافات التي دبّت في الاجتماع، وأدت الى تعليقه اكثر من مرة، فقد ارتدّى في النهاية، والاتفاق بعد مشاورات واجتماعات هامشية وباصرار شديد من القادة العسكريين، فاضطر عبد الرحمن البرزاني الى سحب ترشيحه، كي يبقى اللواء عبد الرحمن محمد عارف مرشحاً وحيداً وهو ما حصل بالفعل.

### اللواء عبد الرحمن محمد عارف رئيساً للجمهورية

كانت الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الأحد السابع عشر من نيسان (أبريل) 1966، الموافق لليوم السابع والعشرين من ذي الحجة 1385هـ. عندما وصلت الى مبنى الأذاعة أربع صفحات مطبوعة، وقد وقع عليها جميع أعضاء مجلسي الوزراء والدفاع الوطني، تحوي بياناً رسمياً طويلاً مفادها:

ان اللواء عبد الرحمن محمد عارف قد أنتخب بالإجماع في هذا اليوم، في جلسة مشتركة للمجلسين المذكورين، دامت أكثر من ثلاث ساعات، وعتقدت استنادا الى أحكام المادة (55) من الدستور المؤقت، رئيساً للجمهورية العراقية، وذلك خلال فترة الانتقال التي ينبغي ألا تتجاوز ستة واحدة من تاريخ اليوم، وإلى حين انتخاب رئيس الجمهورية حسبما ينص عليه الدستور الدائم.

## عبد السلام محمد عارف.. كما رأته (الحلقة الخامسة عشرة -الاخيرة)

# معلومات استخبارية عن نية الشيوعيين خطف جثمان عبد السلام

## أثناء تشييعه ورميه في نهر دجلة ثأراً للزعيم عبد الكريم قاسم

أدى الى انتكاسة الثورة وانحرافها عن الأهداف الوطنية والقومية التي قامت من أجلها، واعتقال مفجر الثورة ومحاكمته وسجنه وإصدار حكم بادمائه في سياق عملية كيدية للانتقام من دوره البطولي في انثاباق الثورة ونجاحها.

عبد السلام عارف رحل الى جوار ربه، نظيف اليد والجيب والوجدان، لم يترك لبناته وأولاده أرضة وعقارات وممتلكات، ولعلها من المصادفات الجميلة أن يصدر كتاب يؤرخ لجانب من حياة الرئيس الراحل عبد السلام عارف وفي هذا الزمن الذي صصار فيه العراق يبرز تحت الاحتلال الامريكي ويحكم من زمر طائفية وعرقية معادية لتاريخ العراق وتراثه الوطني وعروبته، وأجل ما في الامر أن صاحب الكتاب اكاديمي عراقي ومن القومية التركمانية، ليس محسوباً على حزب أو جماعة سياسية معينة، بدأ حياته عسكرياً وقادته وظيفته ليكون قريباً من رئيس الجمهورية مسؤولاً عن حماية داره وضابطاً في الحرس الجمهوري، فكتب مشاهداته وانطباعاته وتجربته وحيادية، مدفوعاً بموضوعية شديدة ووطنية مخلصه، بعيداً عن المبالغات واصطناع الحوادث والروايات. لقد سرد الدكتور صبحي نافظم توفيق أحداثاً عايشها، أو كان قريباً منها أو عارفاً ببعض تفاصيلها، وقدمها الى قراء كتابه كما جرت بدون تزويق ومغالاة، وهو جهد يشكر عليه، ومبادرة تستحق الثناء. وفيما يلي الحلقة الاخيرة من اجزاء موسعة من الكتاب.

### هارون محمد

في صدره أو ألم في بطنه أو وجع في ظهره من سيوفنا بيثعد فوراً، على الرغم من كون سيوفنا من ذلك النوع الصمّم لأغراض المراسيم ليس إلا، ولم تكن قد ضنعت للمبارزة وقطع الرقاب، كما كان يتراءى للذين يستهويهم منظر السيوف في الأفلام التاريخية. أو عزت الى سائق السيارة بالتحرك على الرغم من هذا الموقف الصعب الذي وجدنا أنفسنا فيه، وما تردد قليلاً، ضربت بالسيف على ظهره وأمرته بالسير عتوة حتى دهن أحدهم، فاضطر الى أن يقود السيارة بصعوبة بالغة مصحوباً بضربات موجعة بالسيف من الاتجاهات كافة، يرافقه ضربيات أو جع تتهال على أولئك الشبان من أخصاص باندق أفراد الشرطة والجنود، ووسط أصوات المنهات المزجة التي كانت الدرجات البخارية وسيارات شرطة المرور تطلقها عالية ويشكل مواصل كالعادة.

لم تفترق تلك الجموع من أماناً إلا بعد مسير شاق طال عشرات الأمتار، واستمر لدقائق عديدة وعصيبة، شاهدت خلالها شبابه دهسه الإطارات الامامي الأيسر لسيارتنا، وأشخاصاً آخرين ضربتهم مقدمتها بقوة.

### هل كانت فعلاً محاولة خطف للجثمان؟

لم أستطع، خلال تلك الايام معرفة حقيقة ما جرى في تلك الدقائق، فيما لو كان اندفاع حب، ومشاعر ان وتلخص عبد السلام عارف، كما حلا للصحافيين وبعض مراسلي القنوات التلفزيونية عرضه في تقاريرهم التي نشرتها صفح العراق وبعض العرب والاجانب، أو أنها كانت مؤامرة حقيقية استهدفت خطف جثمان عبد السلام، كما كان أمر فوجنا قد بلغنا -بها مسبقاً.

واعقادي الشخصي في حينه ولا يزال، ينصّب على الاحتمال الثاني، فالذي يجب عبد السلام عارف لم يكن مضطراً للانذفاع نحو نقشه بتلك القوة وبذلك الزخم الذي لا موجب له، ولم تكن الحكومة العراقية آنذاك تقرباً للمتطرفين والمرائين المتفئضين، حتى يعتقد أو تلك الشباب أن مجرد ظهورهم على شاشات التلفزيون أو صفحات الصحف قد يفيدهم في كسب أموال، أو تعيين في وظائف، أو الحصول على تقيات أو درجات حزبية.

### في جامع الشيخ ضاري

اجتذنا معمل الألبان، حيث ظهرت أمام أنظارنا تلك البساتين والقرى الجميلة المتناثرة في ذلك اليوم الربيعي الغاشم كلياً، حتى قايلتنا بالبكاء والضحاح والهتاف جموع غفيرة من البشر كانت قد اتحدت على مقربة من جامع الشيخ ضاري، الذي أمر عبد السلام عارف بتشييده عام 1964 تخليداً لاذكرى الشيخ ضاري من احتمالات اختطاف النعش، التي قد يقدم عليه شيوعيون أو غيرهم، فما كان مني إلا أن اعتر في قرارة نفسي، أن كل شاب من هؤلاء (هو) شيوعي (وقد يكون مكلفاً بمهمة).

شهرت سفيق من غمده دون تردد، وأخرج الضباط الخمسة الأخرين بسيوفاهم كذلك، ولم أجد بُدّاً من أن أضرب به، وبكل ما أوتيت من قوة كل شخص استطاع اختراق السدّ البشري المؤلف من الجنود والشرطة الذي أحاط بسيارة النعش من كل جانب وصوب، ولربما فقدت توازني بعض الشيء، فكان نظري وعقلي يركزان تماماً في اتجاه واحد لا غير، وغابتي الوحيدة أن لا أزع أحداً من أولئك المنذفين نحونا، بالقرب من النعش الذي ألقّ قرب رأسه، وكان كل من يشعر بإنادي

### انتخاب خلف للرئيس الراحل

كانت قلة الراحة مكتوبة علينا -نحن ضباط الحرس الجمهوري- في تلك الايام الأربعة من اوسط شهر نيسان (أبريل) 1966، فحالاً عنْدنا أوراخنا بعد الانتهاء من أداء مراسيم تشييع الرئيس عبد السلام عارف، توجه كل منا الى موقعه المحدد ضمن واجباته الاعتيادية، ليؤمّن منطقة القصر الجمهوري ومبنى الأذاعة والتلفزيون وغيرهما من قواطع المهمات، حيث لم يكن بالإمكان التمتع ولو بقسط من الراحة بعد طول عناء فارتدينا ملابسنا العسكرية الاعتيادية، حاملين أسلحتنا في قواطع مسؤوليتنا، حيث سيعقد اجتماع موسم لانتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للرئيس الراحل.

لم يكن ذلك سراً، بل إن حكومة السيد عبد الرحمن البرزاني قد أعلنته في بيان رسمي صدر صبيحة يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (أبريل) 1966 في نعيها للرئيس الراحل، وقد نصّ على عقد اجتماع مشترك لمجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني بكامل أعضائهما بمقتضى المادة (55) من الدستور المؤقت للجمهورية العراقية، وخلال أسبوع واحد من خلُق



عبد الرحمن عارف بعد انتخابه رئيساً للجمهورية

ضمخة، ارتفعا متر واحداً، استقرت حولها أكابيل الزهور. ومع حلول تمام الساعة العاشرة من ذلك الصباح، بدأ تطبيق أولى فقرات منهاج التشييع الرسمي الحافل بإلقاء نظرة الوداع الاخيرة نسيباً عند الانطلاق، من قرب القصر الجمهوري، ولكنها تضاغت شيئاً فشيئاً كلما ابتعدنا عنه، وحال وصولنا الى ساحة الشواف أنزلنا العشرن من فوق العربة، وبسرا عبد السميع محمد عارف وجانبه الصعي أحمد عبد السلام عارف وأخوه الاصغر صباح محمد عارف، وبعض أقربائه واصدقائه المقربين، وهم يذرفون الدموع ويبكون بمرارة، وذلك قبل ان يضع أخوه الآخر اللواء عبد الرحمن عارف وزير اركان الجيش وكافة، وزير الدفاع اللواء الركن عبد العزيز العقيقي، ومهاون رئيس القاعة على اللواء حمودي مهدي اكابيل زهور قرب رأس حضور الوفود العربية والأجنبية، قبل ان يلقي أعضاء مجلس الوزراء وكبار قادة القوات المسلحة ووظفو الدولة، رجال الدين والشؤون والسياسيون والوظائف الأخرى، والوف المواطنين الاعتياديين من أهالي بغداد ومدن العراق، نظرة الوداع الاخيرة على جثمانه، حتى حلت الساعة الواحدة والنصف ظهراً، حين دُعي الحضور لتناول طعام الغداء المفروش على مناضد طويلة في حدائق القصر، والذي امتنع الكثير منهم عن التقرب إليه، على عكس ما كنا نراه في ولائم القصر سابقاً.

كان كل شيء في شارع كرازة مرعب العام جاهزاً قبيل الساعة الثالثة إلا ربعاً من عصر ذلك اليوم، وبالغرب الثالثة إلا خمس دقائق، حمل اثنا عشر ضابطاً -كتبنا أسماهم آنفاً- الجثمان وضعوده على العربة، حيث وُذع جسد عبد السلام عارف للقصر الجمهوري الذي ظل يدبر شؤون العراق منه، طيلة ثلاث سنوات مضت.



الرؤساء عبد الناصر، عبد السلام عارف وخورتشوف في القاهرة 1964

كان الموكب الجنائزي مهيباً للغاية، لم يتخلّله أي طارئ، وقد جمهر الآلاف من المواطنين، رجالاً ونساءً وأطفالاً وشيوخاً، يقفون على رصيفي الشارع العام، معظمهم يذرف الدموع حالما يتشاهد جثمان رئيس جمهوريتهم، وكان عويل بعض النسوة عالياً،

عسكرية من مبنى وزارة الدفاع في الباب المعظم متوجهة الى جسر الصرافية (الحديدي)، تقدّمها فرقة موسيقى الجيش وسريتان من تلاميذ الكلية العسكرية ومجموعة من رجال الدين، يتبعها الوزراء الحاليون والسابقون، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي، وقادة الجيش وضباطه الأقدمون، وضباط الشرطة، وكبار موظفي الدولة، وعلى جانبي الطريق احتشدت جماهير غفيرة والدموع تنهمر من عيون الرجال والنساء، وفي ساحة جسر الصرافية كان رئيس الوزراء عبد الرحمن البرزاني والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر وعدد من الوزراء يستقبلون الوكب، ليسيروا معه مشياً على الأقدام حتى جامع الإمام أبي حنيفة النعمان، ليؤدوا جميعاً صلاة الجمعة، قبل أن يصل الجميع على أرواحهم، وتعاد النقوش جميعاً في مستشفى الرشيد العسكري، وذلك استعداداً للتشييع الرسمي الذي سيجري عصر يوم السبت، السادس عشر من الشهر نفسه.

### الاستعدادات النهائية للتشييع الرسمي

وبينما تنفّسنا الصعداء في مبنى الأذاعة والتلفزيون لانهاء مراسيم التشييع العسكري بسلام دون حدوث طارئ، ظلّ احتمال اختطاف جثمان عبد السلام عارف قائماً، ولربما مؤجلاً الى ساعات مراسيم التشييع الرسمي، فيما أبلغنا أمر سريتنا بأن اثني عشر ضابطاً من فوجنا سيشاركون فيها وهم: الملازم الاول قاسم محمد صكر، والملازم الاول يوسف خليل أحمد، والملازم سعد شمس الدين، والملازم عبد المجبوري، والملازم قاسم فرحان، والملازم وليد جسام، والملازم مشعل تركي الراشد، والملازم عبد الجبار جسام، والملازم سعد عبد الهادي العساف، والملازم صبيح نافظم توفيق، والملازم موفق محمد جميل، والملازم حمودي عبد الجيد.

أما يلي ضباط الفوج، فانهم سيظلون في موقعهم حوالي القصر الجمهوري ومبنى الأذاعة والتلفزيون لتأمين الحماية الضرورية في مثل تلك الساعات المشحونة باحتمالات عديدة وخظيرة، والتي قد يستغلها بعض الفئات ليحاول قلب نظام الحكم أو عمل شيئا ومظاهرات قد تؤثر على استقرار النظام وأمنه، لا سيما وأن جميع كبار مسؤولي الدولة، من عسكريين ومدنيين، سيتفرون دواثرهم ومواقعهم المهمة ليشاركوا في مراسيم التشييع ولنهار كامل.

حضرنا -نحن الضباط الاثنى عشر- الى القصر الجمهوري مساء يوم الجمعة الخامس عشر من نيسان (أبريل) 1966 للتحرف على الموقع الذي سيوضع فيه نعش الرئيس عبد السلام عارف في صباح اليوم التالي، والاطلاع على تفاصيل التوقيات التي يتخطها منهاج التشييع، وعلى أركان القاعة التي سيقف فيها واحدة أو اثنتين من قوة ورئيس، واعتبرت ذلك مجالاً للمأز من الشيوعيين إذا ما حاولوا اختطاف جثمان الرئيس، مؤمناً في قرارة نفسي أن كل شخص يقرب من موكب التشييع يشكل غير عادي يمكن أن يكون (شيوعياً) ينبغي عليّ أن أمنعه واضربه بشدة.

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (أبريل) 1966، وبينما كان حظير التجوال سارياً في عموم العراق، انطلق الموكب الجنائزي من قرية (الصوفة)، الى مطار البصرة حيث كانت جموع غفيرة تنتظر، حزناً وبكاء، دون مراعاة للرساميات أو تحفّف المناصب والرتب.

وداعاً خلفاً الى متن طائرة النقل العسكري الضخمة التي اكتشفت مكان مصرعه عن مرافقيه صبيحة اليوم نفسه، وخطت في قاعة الرشيد الجوية قرب بغداد، في الساعة السادسة مساءً، حيث وقف في استقبالها رئيس الوزراء عبد الرحمن البرزاني والوزير عبد الحميد عامر النائب للرئيس جمال عبد الناصر، وبعض الأعضاء الوفد المرافق له، والوزراء جميعاً، وعدد من أفراد عوائل الشهداء، وكبار القادة العسكريين وموظفي الدولة.

وقد شارك رئيس الوزراء والمشير عامر في حمل نعش عبد السلام عارف الى سيارة إسعاف عسكرية قبل إنزال النعوش الأخرى الملفوفة بالأعلام العراقية وعليها أكابيل من الزهور، حيث نقلوا جميعاً الى قسم الطب العدلي في مستشفى الرشيد العسكري.

وعلى متن طائرة سوفيتية خاصة، ألقعت من موسكو الى بغداد مباشرة، عاد اللواء عبد الرحمن عارف رئيس أركان الجيش وكافة، مساء يوم الجمعة، مصحوباً بو قدس سوفيتي رفيع المستوى، فيما بقي اللواء المهندس منير حسين قائد القوة الجوية وكافة هناك لمواصلة المهام ضمن العملية التشييعية.

### التشييع العسكري

ويبدو أن الحكومة العراقية قد قررت إجراء تشييعين رسميين للرئيس عبد السلام عارف وصحبه، الأول على المستوى العسكري باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، والثاني على مستوى الدولة باعتباره رئيس الجمهورية، ففي الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الخامس عشر من نيسان (أبريل)، رُفعت النعوش ملفوفة بالأعلام العراقية ومحمولة على سيارات

### احتمال قائم لقلب نظام الحكم

لم يقف مسؤولو الأجهزة الأمنية في بغداد وعموم (أولية محافظات) العراق حاداً مصرع الرئيس عبد السلام عارف، كونه مجرد سقوط طائرة هليكوبتر، بسبب خلل فني أو نتيجة تعرضها لمعاكسة ترابية، فيضع كبار المسؤولين في الدولة من الذين تواجدوا في البصرة والقرنة، لم يلاحظوا أو يحسبوا بالمعاكسة الروعومة، ومن المنطق أن يفسرُوا مثل هذه الحوادث سلبياً، لا سيما وأنهم في دولة من دول العالم الثالث غير المستقرة سياسياً، وخصوصاً في بلد مثل العراق الذي ما فتئ يغلي في خضم أحداث خيمت عليه منذ ثمانى سنوات مضت، وسط ثورات وانقلابات ومؤامرات واقتتاضات، أدت الى استقامات انشقاقات عمّت ابناء الوطن الواحد من شماله الى جنوبه، ناهيك عن الصراع الدائم طوال التاريخ على كراسي الحكم.

### مخاوف من محاولة شيوعية لخطف جثمان عبد السلام

جمعنا أمر فوجنا الرائد الركن عبد الرزاق العبيدي بعد ظهر يوم الخميس 14 نيسان (أبريل) 1966 ورُكز في حديثه على نقطة ذات أهمية قصوى، عندما أشار الى أن معلومات الاستخبارات العسكرية تفيد بأنه يحتفل ان يقوم الشيوعيون بعملية اختطاف لجثمان عبد السلام، لتهيئه الى مكان مجهول، أو رميه في نهر دجلة، وانقلنا لجثمان الزعيم عبد الكريم قاسم، الذي ذكر أنه رمي في نهر دجلة عقب ثورة 14 رمضان 1963، كما هو معروف، لذلك شدّد المسؤول العسكري على ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر أثناء التشييع الذي سيجري عصر يوم السبت، السادس عشر من نيسان (أبريل) 1966، والملازم موفق محمد جميل، المجال لأي شخص كان بالاتقرب من النعش.

ولربما كان وقع تشديد الأمر الفوج على موضوع الشيوعيين على زملائه الضباط المستعتمين عابداً، لأنهم بالتأكيد سيقومون بواجباتهم أثناء التشييع بصرامة وشدة، سواء حتياً في عبد السلام أو تنفيذاً لاوامر العسكرية، ولكن وقع على نفسي كان مغايراً لكوني الوحيد من أبناء مدينة كركوك، الذي رأى بأم عينيه أحوالاً منيعة كركوك اواسط تموز (يوليو) 1959، وعاش ثلاثة ايام سود من تاريخ الخريف المعاصر، وشاهد بعض جثث ابناء مدينته وبني قومه معلقة على أعمدة الجسور والكهراء، وأخرى مبعثرة ومتفخخة وسط شوارعها وقد ولقت قربها كلاب سائبة تاكل أجزءاً مما، لذلك تهيات لتطبيق الأوامر بحماس وبشكل ما أوتيت من قوة ورئيس، واعتبرت ذلك مجالاً للمأز من الشيوعيين إذا ما حاولوا اختطاف جثمان الرئيس، مؤمناً في قرارة نفسي أن كل شخص يقرب من موكب التشييع يشكل غير عادي يمكن أن يكون (شيوعياً) ينبغي عليّ أن أمنعه واضربه بشدة.

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (أبريل) 1966، وبينما كان حظير التجوال سارياً في عموم العراق، انطلق الموكب الجنائزي من قرية (الصوفة)، الى مطار البصرة حيث كانت جموع غفيرة تنتظر، حزناً وبكاء، دون مراعاة للرساميات أو تحفّف المناصب والرتب.

وداعاً خلفاً الى متن طائرة النقل العسكري الضخمة التي اكتشفت مكان مصرعه عن مرافقيه صبيحة اليوم نفسه، وخطت في قاعة الرشيد الجوية قرب بغداد، في الساعة السادسة مساءً، حيث وقف في استقبالها رئيس الوزراء عبد الرحمن البرزاني والوزير عبد الحميد عامر النائب للرئيس جمال عبد الناصر، وبعض الأعضاء الوفد المرافق له، والوزراء جميعاً، وعدد من أفراد عوائل الشهداء، وكبار القادة العسكريين وموظفي الدولة.

وقد شارك رئيس الوزراء والمشير عامر في حمل نعش عبد السلام عارف الى سيارة إسعاف عسكرية قبل إنزال النعوش الأخرى الملفوفة بالأعلام العراقية وعليها أكابيل من الزهور، حيث نقلوا جميعاً الى قسم الطب العدلي في مستشفى الرشيد العسكري.

وعلى متن طائرة سوفيتية خاصة، ألقعت من موسكو الى بغداد مباشرة، عاد اللواء عبد الرحمن عارف رئيس أركان الجيش وكافة، مساء يوم الجمعة، مصحوباً بو قدس سوفيتي رفيع المستوى، فيما بقي اللواء المهندس منير حسين قائد القوة الجوية وكافة هناك لمواصلة المهام ضمن العملية التشييعية.

### اندفع عشرات الشبان نحو جثمان الرئيس في ساحة الشواف يصرخون بصوت عال، والضباط يسوقهم ويضربونهم بقوة في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.. الوزراء يصوتون للبراز وقادة الجيش للواء عبد الرحمن، والعقيقي يحصل على صوته فقط

# محاولة في تدقيق حسابات سوبرماركات حقوق الإنسان التجارية منظمات المجتمع المدني العربية: خلايا سرطانية في جسد منهنك

منير عبد الجيد\*

«مبالغنا ليست كبيرة على الإطلاق، إن ثورنت برماكرز أوروبية وأمريكية أخرى، ونحن نعرف أن هناك مافيا عربية، لكن على الأغلب، يصعب الحصول على وثائق بشأن هذا».

هكذا يختصر ثورين براندت مدير مشاريع الشرق الأوسط في المؤسسة الدولية لدعم الإعلام، الوضع الذي آلت إليه مئات المشاريع، التي ولحسن الحظ، وصل بعضها إلى سن الرشد بمساع حميصة، وانتهت العديد منها إلى وثائق ورقية باسلة لا قيمة لها سوى الحبر الذي نقتته الطابعات.

والمؤسسة الدولية لدعم الإعلام (I-M-S) هي واحدة من المراكز الدانماركية التي ولدت إثر إطلاق «المبادرة العربية»، والتي قام بتصميمها وزير الخارجية الدانماركي بير ستيف مولر (من حزب المحافظين)، والمعروف عن وزير الخارجية جديده وصراوته وشكله الذي يشبه قساً في طريقه إلى قُداس أبدي. ويجدر هنا أيضاً ذكر أنه كان أحد مهندسي اللجنة الرباعية المشهورة، حينما كانت الدانمارك حينذاك رئيسة الاتحاد الأوروبي. علاوة على ذلك فهو كاتب وناقد ومفكر له العديد من المؤلفات.

لا تشكل الدانمارك نقلاً سياسياً وثقافياً في الوطن العربي، ولا تنتمي إلى المدرسة الاستعمارية الأوروبية اللفظة القديمة، رغم أنها عملياً تحتل جزءاً كبيراً (في المحيط الأطلسي) وجزيرة غرينلاند التي بدأت تخرس من صمتها الجليدي عبر القرون نحو ملايين الأفغان من المياه المتأصلة إلى محطات العالم منذة بكوارت بيئية ماحقة (هاتان الجزيرتان تتمتعان بالحكم الذاتي الآن)، وهي تاريخياً حاربت، احتلت، هزمت في السويد، النرويج، ألمانيا وإيسلندا، حيث انتهى بها الأمر الآن إلى تقص حدوها، بعد أن قرصت ألتها حدودها الجنوبية المتاخمة لها، واستعادت السويد اسكتونيا ذات الامتداد الجغرافي الجنوبي لها، وحازت النرويج وإيسلندا على استقلالهما.

كسما أن الدانمارك لا تنتمي إلى الإمبريالية الأمريكية الطهورية، رغم أنها شاركت في غزو العراق، وما زالت تخوض، ككفأ إلى ككف، مع أمريكا وسواها حرب أفغانستان.

علاقة الدانمارك بالبلاد العربية بدأت فعلياً (إن حققنا من المشاريع العديد من المناوشات المخترقة التي شنتها لفظ الكونغرس مراراً على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط منذ سنوات (سحيفة) حين قام الرحالة كارستن نيبور (Carsten Niebuhr, 1815-1733) برحلته المولدة من الملك فريدريك الخامس عام 1760 إلى مصر، الجزيرة العربية، العراق وسورية، واكثر تسمية «الجزيرة العربية السعودية» ومنها «العين السعيد».

وفي كونهنا عن هناك جامعة تحمل اسم هذا الرحالة مختصة بالدراسات الشرقية. في السنوات الثلاثين الأخيرة شهدت العلاقات منحنى مغايراً، شركات التصدير الدانماركية ومدت سواً كبيرة لمنتجاتها، خاصة من الواد الغذائية والطبية، وما تلا هذا من أحداث ومستجدات في المنطقة العربية، وذلك انطلاقاً من الثورة الإيرانية، الحرب العربية-الإسرائيلية، احتلال العراق للكويت ومن ثمّة حرب الخليج الأولى والثانية التي أطاحت بنظام صدام حسين وإرسال العراق إلى متاهة مبهمة غامضة لا يعرف أحد عواقبها، وانتهت بقوى إيران المتنامية وظهورها كقوة، الذي يفرغ العالم قاطبة، وتشكيل ما يسمى بالحوار الشيعي.

طبعاً، الدانمارك كثيرها من الدول التي تتحالف مع أمريكا، أصيبت أكثر من سواها بالهلع من انتشار الأصولية الإسلامية، التي كما هو معروف شنتت عام 2001 بالهجوم على نيويورك.

يهدد الروح يابرت الحكومة اليمنية بإقامته مهرجانات ثقافية لدول العالم الثالث في مدن البلاد الرئيسية، بهدف تقديم ثقافات هذه البلاد إلى المواطنين الدانماركيين، كان آخرها مهرجان الشرق الأوسط، والذي جاء مباشرة بعد أزمة الرسوم ذاتها الصويت.

«معيد الحوار الدانماركي- المصري» مفرقة في بناء مؤسسة الإهرام الواقعة في قلب القاهرة النابض دوماً. هذا المعهد يعتبر البروفة ذات النبرة الجيدة لأولى للحكومة الدانماركية، التي قررت أن تحقّقها ودعم الاتجاهات الديمقراطية في البلاد العربية من خلال الحوار والاتصال بالمجالات الرسمية وغير الرسمية في مجالات السياسة والتعليم. أما «معهد دمشق» أو بيت العفاد كما يدعى أيضاً، فقد تأسس قبل مجيء الحكومة الحالية، وكانت حينذاك مشروعاً للحكومة الاشتراكية المخبّج. من خلال هذا المعهد ثقافي وتاريخي.

الوجهة المثلثة في المبادرة العربية، هي I-M-S- الخوض في صفحات الإنترنت العديد في وزارة الخارجية الدانماركية، والمؤسسة الدولية لدعم الإعلام لا يفيد سوى في بعض الأرقام والكثير من الحديث عن الحاجة للناس في دعم الإصلاحات وتوثيق العلاقات الإنسانية. هذا بالرغم من أن الدانمارك عملت في السنوات الأخيرة على خفض نسبة معوناتا الخارجية إلى أقل من 1% من إجمالي الدخل الوطني، وذلك، كما يبدو، إرضاءً لعزيم الشعب الدانماركي البيميني العصري (يشكّل القاعدة البرلمانية للحكومة في 3 فترات انتخابية



لقطة من فيلم «فلافل» المشارك في كرافان السينما العربية الأوروبية



كرافان السينما العربية الأوروبية 2007

أخيرة)، والذي يفصل صرف المليارات الكثيرة هذه على جوائز الدانمارك، عوضاً عن أن تنتهي إلى جيوب حكام أفريقيا الفاسدين، كما كررتها زعيمة الحزب هذا. قد لا يكون للدانمارك أجندة سرية، كما يتهمها البعض في الشرق الأوسط، داعين هذه العنوت بالأميرالية الثقافية. وأنا هنا لست بصدد الدفاع عن أية جهة، جنّ ما يتبعه هو إعطاء صورة متوثقة عما يجري.

الذي يدعم مقولة أن للدانمارك اهتمامات إنسانية وحضارية، هو أن الفاضل من تخفيض نسبة المعونة الخارجية يستعمل الآن في مشاريع حيوية في الشرق الأوسط. أذكر على سبيل المثال مستشفى غزة الذي بني بأموال دانماركية صرفة، وقد يكون انخراط الدانمارك، رغم صغر تأثيرها وقوتها (عدد سكان الملتة يتجاوز بقليل الخمسة ملايين) في هذا المجال هو فترة تآنيب ضمير ومرآة حسابات جراء مشاركتها في غزو العراق وما أثر ذلك من نتائج. إلا أن الجانب الإنساني هو الغالب، كما يبدو، وذلك لأن المشاريع العديد في المنطقة لا تشمل مع الحركات السياسية المعارضة، كما هو حال أمريكا على سبيل المثال. لا بل هناك مشاريع تعاون مباشر مع السلطات المحلية، مثل التسعون مع محطات التلفزيونات الحكومية.

البارز في المسألة هو أن مشاريع I-M-S تركزت حول التعاون مع منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية (NGO) والتي تحمل شعراً بحقوق الإنسان على أزياء العمل التي ترتديها. وخلافاً لدول مثل أمريكا، فإن الميزانية المخصصة للمشاريع الدانماركية صغيرة جداً. لكن، إن قوربت بعدد السكان في الدانمارك وأمريكا، فانتا سترى أن كلفة الميزان تملح نحو الدانمارك بامتياز.

ما حققته ال I-M-S خلال فترة قصيرة كبير، أكثر تأسيس «معهد الفيلم العربي» والذي مقره العاصمة الأردنية (يُرمع نقله إلى لبنان، ومدينة صور بالتحديد). قام هذا المعهد بإنتاج العديد من الأفلام الوثائقية والتسجيلية وشارك في مهرجانات عالمية للسينما، ففي مهرجان جرش الأردنية الأخير CPH.DOX في كوبنهاغن شارك المعهد بثمانية أفلام دفعه واحدة. وفي الوقت ذاته كانت فيه أعماله المهرجان جارية، كانت المخرجة السورية الشابة ديانا الجيسوردي (بدعم دانماركي) تصنع اللمسات الأخيرة في فيلمها في أحد

في الأردن (على سبيل التوثيق فقط) كان عدد المنظمات لا يتجاوز 30 منذ عشر سنوات. الآن هناك أكثر من 250 منظمة شمولية بالكامل من الدول الغربية المتأخرة. الكثير من هذه المنظمات تم تأسيسها حاملة أهداف وشعارات قيست بمهارة صانع ثياب لتتناسب أهداف وشعارات منظمة الدول المتحدة. رياء وضحك على النور من الطراز الأول. في السودان والمغرب قام رجال الأعمال بإنشاء منظمات لحماية اللاجئين في إقليم دارفور، انتهى بهم الأمر الآن إلى تنقلهم في سيارات من صيدس فارقة، ومشاريعهم لم تخرج مطلقاً من المقاب التي يحملها مساعدوهم.

مافيا منظمات المجتمع المدني تقوم بالتنسيق فيما بينها لتتقاسم المشاريع، وأن دخلت منظمة جديدة على الخط ورفضت الانصياع لشرعية الآخرين، فإنها تحارب وتهدد بالويلات. كيف يمكن (مثلاً) منظمة مثل منظمة حرية وحماية حقوق الصحفيين في الأردن أن ترتبط بعلاقة مع الحكومة، منافية بذلك أهدافها وأخلاقيتها المهنية؟ ألا يتخسر بها أن تعمل ككيس حراسة رسمي يستطيع عمله بالمحاباة وعدم الاستقلالية.

لكن دعوني، في ذات الحين، أسرع على التأكيد على أن بعض هذه المنظمات يعمل وفقاً لأهدافه الرسمية، ولا يتخلو الأمر من أناس شرفاء وجنود مخلصين. والدليل على صحة هذه الحاجة تنفيذ العديد من المشاريع، بعضها توكلت إليه في هذا المجال. هؤلاء الشرفاء يتعرضون على نحو مستمر إلى حرب ضروس من تجار حقوق الإنسان.

\* ناقد سوري مقرب من الدانمارك

## أربع قصائد

سعدى يوسف

مصطفى المصري

له اسم النبي وسيماءة  
وله العدة الخشبية:  
خرقته، والفراشي، وأصابعه  
وله شارع الحي...  
كل قماهي له  
والمواث

حتى رصيف المحافطة الساحلية ملك له...

السائحون وما اتعلوا

والجنود،

ومن قديمو بالمعدية...

أضغاث من الرسم تمنح أرضها ضوعاً من الحقل  
المرنح بالضياء وبالضياح  
وذلك المهر الوليد مرتح  
كانت قوائم غصاريه...

الصبح شبيهه ضحى

والنسيم الذي يحمل النبل نحو المدينة يدعاً

كان الزجاج فخين التراب بمقعى الحلة

والشاي يهدأ في الكوب...

قلت له، مصطفى!

أنت تصعب أحذية الناس منذ الصباح...

أترقأ في المدرسة؟

مصطفى ليس يقرأ:

يصعب أحذية الناس

هذا النبي اليتيم!



لندن 16.02.2008

رمسيس الثاني

ست عشرة منحوتة حملت وجهك

البهوت أنت

الجنود المحيطون بالبهور أنت

المسلة أنت

البحيرة حيث اعتلى قارب

الشمس أنت

لك الأقصر

النهر والبحر

والكرنك الضخم أنت..

وما خلقت السني أنت

السلاط والطين أنت

وأنت المسمي بما لست أنت...

كان التواريخ لم تر وجهك...

لم تلمس الطفل في شفقتك

ولم تبصر النور في مقلتك...

لندن 18.02.2008

الثوب المرمز

كانت المرأة في لحظتها:

إن الذراع اللدنة اليمنى على كتف

الحبيب

القمان أصلكت من قبل أن

تنفردا

والثوب يرجو أن يشف...

الوجه، كالغافل، يبدو غائباً

في نشوة سرية

والثوب يرجو أن يخف

الثوب يرجو أن يشف...

الساق لم تلتف

كان الثوب، في تثنيه، يستيق

الساق

وكان الرجل (الفرعون؟) في هدائه

ينتظر...

لندن 21.02.2008

## المؤسسات والتمويل...الأردن مثالا

طارق حمدان\*

التحقيق الذي نشر في «القدس العربي» يوم الجمعة الماضي 7 آذار (مارس) الجاري، والذي جاء بعنوان «التمويل الأجنبي للثقافة العربية هل هو دعم مساعد أم ذو أجندة سياسية؟ (الأردن)»، أثار موضوعاً هاماً لم يناقش عربياً بعد بشكل كافٍ، وعكس التحقيق رأياً غالباً من خلال بعض الحكايات وآراءهم، الذين تحدثوا عن «مؤسسات وشبهية» و«إفساد ندم» و«خداق ثقافي ومدني وسياسي» و«التمويل المشبوه» وما إلى ذلك من حديث دار حول ظاهرة المؤسسات الثقافية التي بدأت بالظهور في العقد الأخير من القرن المنصرم، ومع احترامى الشديد وتقديري لمعد التحقيق الصديق الكاتب «جيسى القيسي»، إلا أنني أرى أن التحقيق لم يعكس المشهد كاملاً، مع أنني أشاطر بعض الآراء مخالفاً تجاه قضية التمويل العربي للمؤسسات الثقافية، ولكن في نفس الوقت فإن ذلك المؤسسات تساهم في خلق بيئة ثقافية صحية، فمنذ ستينيات القرن الماضي ومعظم الدول العربية تعتمد نموذجاً واحداً في تنظيم العلاقة ما بين الثقافة والمؤسسة، والثقافة والأفراد بحيث كانت المؤسسة الثقافية. ولا تزال تابعة كلية للدولة التي تقدم الرعاية والدعم المادي، وتشرط على (السياسة الثقافية) دون أي هامش استقلالي للمؤسسات، تلك السياسة لم تعرف تطوراً ملحوظاً، وظلت تدور في دائرة ضيقة كانت تخفق من بداخلها، الأمر الذي أدى إلى تقصير في الفعاليات الثقافية، وبالتالي التقصير في الثقافة والفن بشكل خطير، وفي ظل تلك الأجواء بدأ بعض الأفراد والمهتمون بالشأن الثقافي (بغض النظر عن الأهداف) بإنشاء مراكز ومؤسسات ثقافية غير حكومية (أهلية) حاولوا من خلالها النظر إلى الخارج، وخصوصاً إلى أوروبا كشريك من الممكن أن يقدم لهم الدعم اللازم، وأن يتيح لهم حركة أكبر في مساحة لهم حرية طوال عشرات السنين، فنتى العاصمة الأردنية عمان نجد الآن الكثير من المؤسسات والمراكز الثقافية التي تنشط على الصعيد

الثقافي والفني، بمشاركة مؤسسات وجمعيات غير حكومية (NGO)، وجد فيها الكثير من المثقفين والفنانين شراكة حقيقية تحقق لهم التبادل والدعم الثقافي الثقافي، بالإضافة إلى ترويج إنتاجهم ولأننا أن نتعامل مع سبب التفات المثقفين والفنانين في الأردن وغيرها إلى تلك المؤسسات. المثقف والفنان العربي عموماً يلتفت إلى المؤسسات الغربية بعد أن يح صوته، وتم تهميشه وتغييبه، ولم يجد من يلتفت إليه ويقدر إنتاجه بغض النظر عن نوعه.

إذا التفتنا إلى الأردن نستطيع أن نلق نظرة على المؤسسة الثقافية الرسمية، وعلى جودة ونوعية المادة الثقافية المنتجة من قبل تلك المؤسسة، نعم هم يقومون بنشر كتب وأبحاث، ولكن ما هي نوعية تلك المنشورات وما هو الطابع الذي يطغى - لا نقول عليها كي لا نعم بل على الجزء الأكبر منها - ونعم هم يدمجون الموسيقى، ولكن ما هي نوعية الأغنية وما هي الموسيقى التي تدعم، ونعم هناك عشرات المراكز والمؤسسات الثقافية التابعة للمؤسسات الثقافية الرسمية، ولكن ماذا ساهمت بتفعيل الحراك الثقافي وتطويره، وماذا عن انتشار نظام الوسطة والشلل وانخفاض مستوى المعايير المهنية، وسيطرة الأوطيل على الإبداع، ونقص الخبرة في مجال الثقافة وإدارتها.

ما يدع الفئان والمثقفين إلى تلقي الأموال من الخارج هو التهميش الذي يمارس صدهم، وغياب الدعم الذي يمكنهم من إنتاج أعمالهم، بالإضافة إلى النظام الثقافي الفاشل الذي تتبناه حكوماتنا العربية. نحن نعتبرنا أن علوم الغرب، وأن لا علوم انفسنا، وعندما يقدم لنا الغرب شيئاً، ننسخ الحكايات والقصص والتسلاطات التي تضع الجميع في موضع الضحية، ألا لا تؤمن بظنيرة المؤامرة، وأعرف بأن هناك مؤسسات تتعارض معنا ومع أولوياتنا، ونحن ملومون إن تعاملنا معها، وعليها نحن كمؤسسات العربية والإسبانية دون أن يقدموا أي تنازلات، دون أن يعولوا تحت أجندة المؤسسات والمثقفين. \* شاعر وصحافي من الأردن

## الروائي المصري بهاء طاهر يفوز بجائزة «بوكر» للرواية العربية

أبو ظبي - اف ب: فاز الروائي المصري بهاء طاهر مساء أمس الاثنين بجائزة بوكر للرواية العربية على روايته «واحة الغروب»، وذلك في احتفال أقيم في أبو ظبي لليلة الجائزة الأولى 50 الف دولار. وأضاف إلى الجائزة المالية مستخرج الرواية الفائزة إلى الانكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية. وقد اختيرت الروايات الست من أصل 131 رواية كتبها روائيون من 18 جنسية مختلفة.



بهاء طاهر (القدس العربي)



## معرض لأحد عشر فناً مصرياً في دار الأوبرا:

## احتفاء بالرائد محمد صبري وعرض خاص لفن الباستيل

## تداعيات

## حقائبى تتحداني

## أسماء الغول\*

انظر إلى حقائبي، ولا أصدق أنها استقرت أخيراً فوق خزانة ملابسى، فمذ أكثر من عام وأنا أضعها خلف الأبواب، في بلدان غريبة شتى. عام وأكثر كانت كافية لتضع في دمي جرثومة السفر وعشقة، فلم أكن أعرف أن تعلمي لغة مختلفة، وتبني أثناء البحث عن عواين جديدة، والنوم في القطارات، تتحاجها ذات إلى هذه الدرجة.

أدركت أن التشرد مفيد حين تعرف أن العزلة توصلك إلى ذاتك بصحبة أكبر، كأنك تنكفي إلى داخل فتعيس مع مالك وحدك، وتكتشف شخصاً جديداً يحب أشياء لم تتوقع أنه يحبها.. (ما نفهموني خطأ).

في مدينة كبيرة كنيويورك، أو «سيؤول» يتحول الناس إلى مجرد نكرات، لا أحد يعرفك ولا تعرف أحد.. صممت تام حولك، رغم مئات الناس الذين يركضون على جانبيك كتفك، وهم المعرفة المتصاعد.

أذكر أنهم كانوا يعلموننا في المدارس أن غير المجتمعات العربية هي مجتمعات باردة، ولا يهتم أحد بالآخر، ولكن اليبس هذا جزءاً من استقلال الفرد اللازمة لبناء ذاته، دون أن يتورط في المجموع.

أعتقد أن بناء الفرد أهم من الالتفات إلى المجموع، الذي يهتم كل واحد فيه بنظرة الآخر له والعادات المشتركة.. دون أن ينظر إلى ذاته وموهبته، التي لا يوجد ضمان بأن يقدرها هذا المجموع.. (بقولوا علمونا!!)

جمعي السابق بين نيويورك وسيؤول، لا يعني بالضرورة أنهما متشابهتان، فالأخيرة مدينة تأخرت شهرتها ونضوجها الفني والدرامي والعمراني، مقارنة بنيويورك، وهذا ما يجعل العاصمتين الكورت وكوشية وتأثيراً.

ولا زال أذكر حين اكتشفت خلو جيبي من العملات المعدنية أو الورقية ذات الفئة القليلة أثناء ركوبي الحافلة في مدينة «يونين» بكوريا الجنوبية، والنظام في هذه الحافلات لا يقبل سوى تلك الفئة، كالذي ون والتي تساوي دولارين ونصف تقريباً، أو كرت الاشتراك الشهري الإلكتروني.

لم أكن لحظتها أحمل الكارت، فأخذت انظر إلى الركاب، على أحدهم يسعفني بقطعة نقدية، إلا أن الوجوه التام صدمتي رغم أن الحافلة ممثلة بهم، فاضطرت للزول في البرد من جديد، وذات الموقف حدث معي في نيويورك، لكنني أذكر أن الكثيرين عرضوا مساعدتهم.. (معتادة على مواصلات غرة).

وانطلاقاً من إيماني بأن نوعية الحياة في المجتمع الذي يعيشه المبدع، سواء كانت حياة متحررة أو محافظة، تلعب دوراً كبيراً في التأثير عليه، فقد توعدت أن أسغري هذا يعطيني تجربة كتابية أو إبداعية جديدة بمعنى الجنون في إطلاق النص، كأن أجد نفسي أكتب قصة غير مؤسسية وبلا حبكة، وأبتعد أكثر عن الكلاسيكية، إلا أنني وجدت نفسي متورطة فيها، وأصبحت محاطة بشخص احتاج للتحدث عنها للخوف من التصنيف والواقعية.

وربما ما حيرني اكتشافني أن مدينة غرة تحضر نص المبدع، رغم أنه في غرة مريض بالكل والكل مريض به، ناهيك عن تجارب ضيقة وقاسية وخوضها، مما يجعله مضطراً للعناد والإصرار على إثبات ذاته، وتذكير الأخيرة على الدوام بهذا العناد واستقلال كينونته.

هذا ما جعل نص قصتي القصيرة منذ البداية يلاحق التاملات الإنسانية دون الاهتمام بالحقبة التقليدية، فكل ما احتجت إليه الإيمان بطورية كتاباتي، دون إعارة اهتمام لاساتذة اللغة الذين استغربوا، ورفضوا حتى اعتبارها قصصاً.

قرأت في سفراتي قصة قصيرة لا تتجاوز أحياناً الجملة الواحدة، أو يكون الأبطال فيها حجارة لكنها في النهاية قصة، تترك في النفس أثراً كبيراً.. (مع تقديرى لكل المختلفين معي).

وما أسرني أن الناقد الذي في داخلي لم يخني بتاتا، حين قدمت لجائزة القطان في مسابقة القصة القصيرة، وحصلت عليها مناصفة.

ورغم أنني كنت قبلها قد حصلت على جائزة وزارة الثقافة، إلا أن جائزة القطان كانت التحدي الأكبر بالنسبة لي، ليس فقط لأن المرة الوحيدة التي حصل عليها أحد في القطان كانت في العام 1991، حين نالها خالد عبد الله عن مجموعة شعرية «غزة FM»، بل لأنني أريد القول لكثيرين أن القصة في العالم ارتدت توباً جديداً يستحق الانتباه إليه.. (مغرورة؟ أعرف، لكنهم طلبوا مني أن أكتب عن الجائزة).

(لكن ماذا أريد؟) مقتنعة بقول أحد الكتاب العراقيين: «بحث الكاتب عن الشهرة خيانة»، لذلك كل ما أريه أن أكون راضية عن مستوى نصي الإبداعي من حيث مدى فتحه آفاق جديدة على مستوى السرد والتفكير (كيف وماذا أكتب؟).

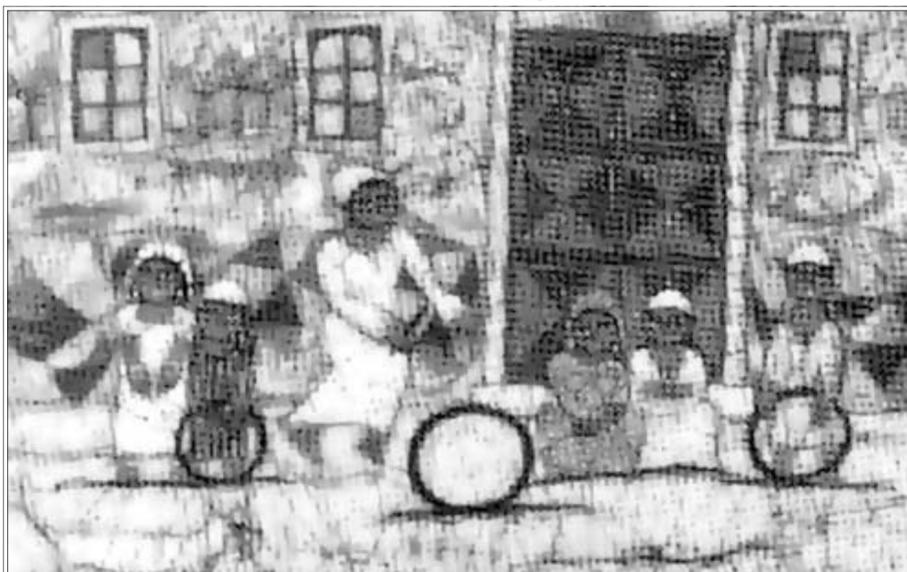
ومتيقنة أيضاً - كما أسلفت - أن التشرد والعزلة يرببان الشك الذي اعتبره محرك كل تجربة إبداعية، تشكلها كيفية الوعي بالحياة أكثر مما هي أدوات تقنية بحتة، وفي الوقت ذاته الكثير منهما يؤدي الذات.

أحضر نفسي لاسكات جرثومة السفر، وترك حقائبى على حالها، إلا أن الأخيرة تسخر مني وتحداني، وفكر قرار مؤقت ساستقر وأعاندي في مكان صعب وفاس كغزة تحول إلى محكمة كبيرة تقاضي كل من هو مختلف لأنها تخاف منه، إلا أنني أراهن على دفع ثمن تجاربتنا ونضجها.

\* كاتبة من فلسطين



لوحة الفنان محمد صبري



لوحة الفنان علي الدسوقي

## انطلاق مهرجان ايام عمان المسرحية في دورته 14

والفضاء المسرحي في العمل عبارة عن حاوية قائمة، والزمان يزوب في خيوط بداية الألفية الثالثة.

قطط بارواح مهشمة تتصارع بالحرمة والكلمة والموسيقى لترسم لوحة رمادية للبشرية، أسئلة تثار على رقعة المسرح، بانتظار الأجوبة.

ومن تونس أيضاً تتعاون الممثلة التونسية القديرية رجاء بن عمار مع المخرج المنصف الصايغ في تقديم مسرحية «المونودراما هوى وطني».

ومن لبنان يقدم مسرح «بابيل» «نساء السكسوفون»، من إخراج العراقي المنقول بين سورية ولبنان جواد الأسدي.

وتقدم فرقة «بيتش» السورية مسرحية «إذا ماتوا انتبهوا»، التي تتناول فيها المخرجة نورا مراد ثيمة الخوف من الجول، كغزة ومخاوف الإنسان مهما كان عمره وجنسه وموقفه ومراهه وأبنة تفكيره.

وتبحث مراد فيها تأثير الخوف على الحياة اليومية لإنسان المجتمع العربي الذي تتسع مساحات مخاوفه يوماً بعد يوم.

ويقدم إلى ذلك العرضان التاليان: التونسي «سندبانة» لفرقة سندبانة التونسية للإنتاج الفني والسوري «كوريوغراف» لفرقة سمة السورية.

وتقيم فرقة العصى التونسية على هامش فعاليات المهرجان ورشة عمل تدريبية لمؤدبي أردنيين، تجريب عروضها وعروض فرقة التلوحة المسرحية كخبرة من شوارع العاصمة عمان ومحافظات أخرى.

ويشارك في مهرجان الشعر الذين يطغى عليه الحضور النسوي، شعراء عرب ومحلين مهمون، منهم الفلسطيني غسان زقطان واللبناني محمد علي شمس الدين وغيرهما.

ويقدم لجنة المهرجان العليا هذا العام من نائب أمين عمان الكبرى عامر البشير رئيساً، والمخرجة لينا اللتل نائباً للرئيس والمخرج نادر عمران مدير المهرجان والمخرجة سوسن دروزة ومدير الدائرة الثقافية في أمانة عمان الكبرى الشاعر عبد الله رضوان والمخرج أحمد الغربي.

المضطربة في الفن المسرحي وتفاعلات أيقو الفنون مع الرقص والتشكيل والأداء التعبيري الصامت.

وفي «صورة غير مطابقة لاصل» الذي يقدمه المسرح التياترو التونسي من نص إخراج عاطف بن حسي، يقدم أربعة ممثلين: امرأة ورجل ورجلان في 75 دقيقة عرض قصة حب يومية، معقدة، ساذجة حيناً وخطيرة حيناً آخر، يحركها الرجلان، اللذان تظنهما المرأة وكذلك الرجل الذي يحبها الشيطان ومساعد، يحملها إلى مهابات عدة، وليتهما يستطيعان، فلا أحد منهم يستقل عن الآخر، ولا أحد منهم يمسح للأخر، وكل واحد منهم يحرك الحكاية حسب إرادته.

ويقدم مسرح الرواية الفلسطيني ضمن عروض المهرجان مسرحية «الأحداث الأليمة» في حياة أبو حليمة، تمثيل وإخراج إسماعيل الدباغ، وعن تجربته مع العمل يقول الدباغ: «شفت قصة لكتاب طه محمد علي حبيبت الحالة الإنسانية فيها وقت بدي أركبها لتكون مسرحية تحكي عن القدس، مش القدس الجغرافية... القدس التاريخ... الحاضر... المستقبل... وكمان توجه هاي الأسئلة الصعبة وكانه واقفين أمام مرآة».

ومن تونس أيضاً يقدم حسام الساسلي إعداداً وإخراجاً عبر شركة بدعة للإنتاج، مسرحية «Over Dose»، أو «حرارة الروح» وعنها يقول المعد والمخرج ماذا لو تأملت وجهك داخل مرآة مقعرة وأغرقت اللعبة بان تسلي ناصراً مفتحراً تارة ومعتمداً أخرى.. إلا أني ملاحك تتغير، شفتاك تتضخم وأنفك يتنفخ وعيناك تبتعدان وجبينك يصبح أعرض فتبتسم أو تضحك ناسياً أن ما يضحك هو وجهك، كان وحيدا يصارع دهره غادرا.

ويقدم مركز الفنون الأدائية الأردنية مسرحية «الصعود الهاوية»، من إخراج لينا اللتل وتأليف ناجح أبو الزين وتصميم أنيا طرورة، التي تطرح قضايا حيوية مثل الفقر وتحسين العدالة والاضطهاد للأطفال عبر مخلوقات مسرحية تتناغم لتجسيد صعود الإنسانية إلى الهاوية.

عمان - «القدس العربي»:

بمشاركة فرق مستقلة من 12 دولة عربية وأوروبية، ترقد الستارة في السادسة من مساء الخميس الموافق 27 الشهر الحالي في المركز الثقافي الملكي في العاصمة عمان، عن مهرجان «أيام عمان المسرحية» في دورته الرابعة عشرة.

وتشارك في دورة المهرجان الذي ينطلق منذ 16 عاماً في يوم المسرح العالمي 27 آذار (مارس)، فرق مستقلة من فلسطين ولبنان وسورية والعراق وقطر وتونس ومصر وفرنسا وسويسرا والنمسا وهولندا إضافة للاردن.

ولم يغيب المهرجان عن جمهوره منذ انطلاقه بإشراف وتين من قبل فرقة الفوايس الأردنية والهناجر المصرية، سوى مرة واحدة في العام 2003 بسبب الحرب الأمريكية على العراق.

وتتضمن فعاليات مهرجان هذا العام عروض شوارع تتشارك فيها فرقتا التلوحة المسرحية والمشي على العصى التونسية، وهو ما يعد إضافة نوعية لفعاليات المهرجان.

وتتواصل في دورة المهرجان الرابع عشر فعاليات أيام عمان السينمائية بمشاركة أفلام من إيران ومصر ودول أخرى إضافة إلى الأردن.

ومن جديد دورة هذا العام إقامة أيام عمان التشكيلية وأيام عمان الشعرية بمشاركة عربية وأجنبية واسعة.

وتشارك فرنسا بعرض «أوسكار» المسرحي الأدائي الراقص يعتمد على تقنيات إخراجية وأدوات كالخشب وغيره بوعي جمالي معاصر.

ويقيم الراقصون في العرض الذي صممه لوس بيثون علاقة جدلية تفاعلية مع الخشب الشنك مفردة حيوية في العمل، ويسعون عبر ابتكارات غريبة وغير متروكة سابقاً إلى معالجة السلوك الإنساني والفعل ورد الفعل بعمق يلامس أشجان الروح.

وفي تقاطع مع العرض الفرنسي، يقدم العرض النمساوي مستحلات التطورات

وتغمط الأثير حقه بل شوشه وتزوره، وتنتهي بانلاف الوجود الإنساني وتلخيصه في عبء بصوت موز وسورة منظر.

صوتك هو إنجاز زوك ويصمها في الوجود، لا يفتعنا الإصغاء إلى صوتك دونما إصغاء إليك كلياً، تماماً. أنت تبوح بصوتك وتشعلني، وصوتك يبوح بك، يشعلك، يقولك، يصفك، يضيئك، يبعث مكنوناتك، ويحمل رسائلك قاطبة. أنت لست مجرد حائز لاصوت لحد لعنوتيه، ولا مجرد مغرور بحنجرة لا آخر لجمالها، ولكنك امرأة انتخبت صوتها وكوثه على هيئة كيانها وروحها، وأنت امرأة انتخبت صوتها كيانها وروحها، وسواهما على هيئة.

(وترد صبية تمشور دغوش لغيباً... ترندج قصيدة غيبيتها من كتاب... (أنت، أنت نهاد وديع حداد، في مهمة رسولية بصفة الفيروز.

وترقك مغدة وطالعة في خبزنا ومياها، أبيضنا وأزرقنا، سمسمنا وفستقنا، وسائر سائر ما نعرف ولا نعرف عنا؟

من الصوت، صوتك، المفتوح على الإلهام، المشرب بالمهاج، والمطوف على شواشي الروح، تمغرتنا عطايك، فيضض جمالنا، وفور الطموس والمطسور من دقتنا وحضورنا ورقبتنا، وتنبيه بحصادنا، نغني على هديك بينما مقصد قولينا هو الامتنان إليك، والذهاب معك.

أنت فيروز، كرهين أجهزة التسجيل؟ نعم تكريهينها. تتوجسين من ماكينات التصوير؟ نعم. هي آلات تفتت كل ما هو كلي، تجزئ ما لا يتجزأ،



الصامته - بدت ضاجة بالحياة والحركة، ودوبو البحيري تخرجت في المعهد العالي للفنون الجميلة عام 1952 واشتغلت بتدريس التربية الفنية وشاركت في العديد من المعارض الجماعية بدار الأوبرا كما أقامت عدة معارض خاصة بالمركز الثقافي الإيطالي ودار الأوبرا وجماعة اصداق الفن والحياة.

كذلك شاركت في المعارض النحات المعروف صبري ناشد وهو خريج كلية الفنون الجميلة قسم النحت وحصل على نوط الامتياز من الطبقة الأولى وحاصل على جائزة الدولة التشجيعية وشغل العديد من المناصب المهمة بوزارة الثقافة وحصل على العديد من الجوائز المصرية والعالية وله العديد من المقتنيات والفنون من الطبقة الأولى وكذلك حصل على جائزة الدولة التقديرية ووسام الاستحقاق من الحكومة الأسيانية.

اما الفنانة هدى مراد وان كانت تنتمي إلى نفس المدرسة التي أسس محمد صبري جانباً منها إلا أن أعمالها التصويرية خرجت إلى الطيبة بعبيرية أعلى لضججاً بالألوان الصريحة والصارخة والناعمة في معظم الأحيان.

وقد تخرجت هدى مراد في كلية الفنون الجميلة بالقسم الخاص بالرسم والخط 1969 وتلمذت على يد كبار اساتذة الفن والرسم، وهي عضو نقابة الفنون التشكيلية والجمعية محبة الفنون الجميلة بالقاهرة، وقد أقامت العديد من المعارض الخاصة بمعارض دولية والخارج كما شاركت في العديد من كئشيرة وشاركت في العديد من المعارض الجماعية، ولها أيضاً العديد من المقتنيات بوزارة الخارجية ودار الأوبرا وبعض السفارات، وتم اختيارها ليعمل مصر في أول متحف للمرأة العالمي بإيطاليا.

كذلك شارك الفنان إبراهيم حنيطر بعدد من اللوحات التي جاءت مستوحاة من الأبيض والأسود والألوان الداكنة في العموم، وأعمال حنيطر تستفيد من التراث الأسطوري والتاريخي والفلسفي رغم أنه يستعيد الملامح الأولى لفن التصوير لكن تواصله مع عصره جعله يرى الصورة الإنسانية في أقسى تجليات عنها.

وإبراهيم حنيطر تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم الحفر والطباعة والخرافيك وعمل بالنقد التشكيلي ورسم الكاريكاتير والرسم الصحافية بالصحف المصرية والعربية ويعمل صحافياً بجريدة البروجيه بإيجيبيسيان، وهو صاحب موقع بتشكيلة دوت كوم، وعضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين، وأقام العديد من المعارض الخاصة.

أما الفنانة بلانش ناشد فتجدو أعمالها المشاركة كأنها منحوتات مصيرية قديمة نقلت وتأثرت بشكل كامل بتلك الإسوائية والسمرة التي تكل الروح والبشرة المصريتين في التشكيل الفرعوني، حتى أن ألوانها أخذت اللون الطوبي الذي أخذته معظم الآثار المصرية القديمة، والفنانة بلانش ناشد تخرجت من كلية الآداب قسم الفلسفة ومارست فن النحت على الخشب والنحاس والبوليستر بجانب أعمالها التشكيلية التقليدية، كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية في نادي هليوبوليس وجريدة الأهرام.

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

القاهرة - «القدس العربي»  
من: محمود قرني:

شهدت قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية معرضاً جماعياً لأحد عشر فناً تشكيميا تحت عنوان «الفن لغعة، قدمو خلاله أكثر من مئة لوحة مختلفة الصامات والأبعاد والدارس التشكيلية، وعكس المعرض - في الإجمال - حالة من حالات التعدد والتنوع الذي يؤكد ثراء اللحظة التشكيلية.

وقد قدم للصور أبو بكر النواوي أحد المشاركين عدداً من أعماله التراثية التي تعاملت بذكاء شديد مع الطبيعة الصامته، وساعده في إبراز شحات دافقة من المشاهد الطبيعية تلك الألوان الداكنة التي ابتعدت عن الصراخ والوضوح.

والنواوي تخرج في كلية الفنون التطبيقية وحصل على الدكتوراه في موضوع الصلة بين الفن والطبيعة، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية والفردية في مصر والهند وألمانيا وكندا وحصل على عدة جوائز وله مقتنيات بمتحف الفن الحديث بمصر والخارج.

كذلك شارك الفنان إبراهيم حنيطر بعدد من اللوحات التي جاءت مستوحاة من الأبيض والأسود والألوان الداكنة في العموم، وأعمال حنيطر تستفيد من التراث الأسطوري والتاريخي والفلسفي رغم أنه يستعيد الملامح الأولى لفن التصوير لكن تواصله مع عصره جعله يرى الصورة الإنسانية في أقسى تجليات عنها.

وإبراهيم حنيطر تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم الحفر والطباعة والخرافيك وعمل بالنقد التشكيلي ورسم الكاريكاتير والرسم الصحافية بالصحف المصرية والعربية ويعمل صحافياً بجريدة البروجيه بإيجيبيسيان، وهو صاحب موقع بتشكيلة دوت كوم، وعضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين، وأقام العديد من المعارض الخاصة.

أما الفنانة بلانش ناشد فتجدو أعمالها المشاركة كأنها منحوتات مصيرية قديمة نقلت وتأثرت بشكل كامل بتلك الإسوائية والسمرة التي تكل الروح والبشرة المصريتين في التشكيل الفرعوني، حتى أن ألوانها أخذت اللون الطوبي الذي أخذته معظم الآثار المصرية القديمة، والفنانة بلانش ناشد تخرجت من كلية الآداب قسم الفلسفة ومارست فن النحت على الخشب والنحاس والبوليستر بجانب أعمالها التشكيلية التقليدية، كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية في نادي هليوبوليس وجريدة الأهرام.

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

كذلك شاركت في المعرض الفنانة دودو البحيري بعدة لوحات تأتي من عمق الطبيعة الصامته التي تزاد شفافيتها بغرامها بلونين رئيسيين هما الأصفر والبرتقالي المخلوطان في درجة عالية من الانسجام وكذلك اللون الأزرق الفاتح الذي يحصل خلفية معظم أعمالها، لذلك بدت النباتات والأشجار والأواني التي قدمتها لوحاتها - رغم طبعيتها

## نهاد وديع حداد أغنية صافية في مهمة رسولية

## عاطف سليمان\*

## ■ (والحكي ... كيف طابع كإله؟)

كيف يمكن إيناس الروح والجسد بنبرات امرأة من جبل لبنان إلا أن يكون لها طاقات الأرز ونخائره المستوفاة من آيات السبل والطافرة فوق كل ما هو فوق.

لكن من سليمان، من الهدم، من الخاتم، من بلقيس، من نرجس، من بعلبك، من صنوبر، من وروز وسوسن وحيق ومتنور، ومن زمن يدور ويتعدى في كل لحظة لأجل بهاء أريد له أن يتجلى في حبس امرأة أرضية، مشرقية، من جسر اللوزية.

## فيروز

هذا هو الأثير، فمأذا عنك؟ أنت الوحيدة المتوحدة، سيدة في جوار البعلبك والبيروت، تملكين المتاهات بالحنان، وتعطرين الأثير إلى الأبد، في البعد تُنقث الكلمة وتنشأ الاسم، في المنتهى يسبقني الأثير لأنه ذاكرة الكون الصارمة والغائقة. وأنا ناهل صوتك ونغمك من الأثير، ناهله، ومدرك أن شهوة عاتية، بدون نظير، تتخلق من يمسسهم صوتك فيرتحلون معه في غايات ومشيئات ومسارب ونشوات دونها وصف وافتخار. لا راد للشهوة ولا إبراء. (صيف يا صيف ع جببة حبيبي، لوح يا صيف رجعتنا قريبة).

عشأفك منصون إليك، لا يبتغون امتداحك ولا وصف فنونك وفنون الرحابنة وفيلمون وهبي وزكي ناصيف وحليم الرومي وكل من احتشد في فك بحلاوة وطلاوة. عشأفك منك، وأنت راجعة؛ كل اسم الحب ومدته ترجعين (يا ريته ما كان فيه مراكب، يا ريته ما كان فيه سفر). هذه هي أنت فمأذا عنأ ونغماتك ومعانك

# عرض لفيلم «راشيل... ضمير أمريكي» ليحيى بركات في برلين: البنت الشقراء التي جاءت من وراء المحيطات لتعيش وتموت مع اطفال رفح



راشيل كوري مع اطفال رفح في إحدى المظاهرات ضد الاحتلال

عروض في قاعة صالون الحمراء في برلين وامام حشد من المهتمين الشريط التسجيلي «راشيل... ضمير أمريكي» للاكاديمي الفلسطيني من جامعة القدس يحيى بركات والذي يوثق فيه بالصوت والصورة مرحلة مفضلة في معاناة الشعب الفلسطيني وكل من آزره وتضامن معه ضد سياسة البطش والعقاب الاسرائيلية.

تبدأ اللقطات الاولى من الفيلم بعرض او بلغة أنق استعراض لاداة القتل للشبابية الامريكية عضوة لجنة التضامن العالمي، ابنة الثالثة والعشرين ربيعاً، اليدوزرات العملاقة من نوع كاتربيلر الامريكية المصنعة لشق الجبال تجوب الطرق الرملية في المدن والقرى في عملية استعراض وفتح للقوق محذرة هائلة من الربع بين الأمنين ومخلفة سحبيات من الغبار تكاد تطاول السماء، في المقابل أناس، شبابت وشباب أموا بان العدالة الانسانية هي قيمة عابرة للحدود، وان حق الحياة الكريمة ليس مقتصرًا على دين او عرق او شعب وان السياسة ودهاليزها والساسة وپهلونياتهم اعداء لقيمة الانسان كونه إنسانًا اولاً، هؤلاء المؤمنون، البشر، تسلسوا بما لديهم من عزيمته وايمان وحزمو امتعتهم قاصدين ارض المعركة لعلمهم بما لديهم من تصميم يرفعون ظلمًا او يردون غاشماً، راشيل كوري الطالبة الامريكية من مدينة اولبيا كانت احدها، ما ان وصلت رفح حتى ذهلت بما رأت وعاشت، وقالت «ان المرء بحاجة الي وقت لكي يستطيع ان يستوعب هول وحجم الظلم الذي يئن تحته الناس هنا» وتقصده الناس البسطاء الذين احتضنوها ورغم شح مواردهم قاسموها لقمعة العيش، ورغم عذاباتهم وجراحاتهم وجدوا مساحة للفرح والهوى مع اطفالهم، اكثر ما كان يؤلم راشيل ويؤرقها الآثار السلبية التي يخلفها الاحتلال والظلم وحالة القهر التي عاينتها في رفح وتعرض حياتها للخطر جراء ما تقوم به من عمل انساني لم يقلل من عزيمتها بل زاد من تصميمها على رسالتها التي اتت من اجلها، رسالة العدالة البشرية للجميع.

ثم بدأنا الفيلم بتفاصيل مفضلة من خلال المقابلات عن بداية حركة التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني، ويروي بسام ابو شريف الامين العام المساعد السابق للجمعية الشعبية ومستشار سابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات كيف ان افواج التضامن كانت تأتي منذ اواخر ستينيات القرن الماضي واولائل السبعينيات الى قواعد المنظمة ومخيمات الشتات في الاردن ثم لبنان لاحقاً للاستطلاع وحب المعرفة وكذلك للتعرف على المساعدة ايضاً اقتضت الضرورة، كذلك نتعرف من خلال المقابلات على بعض رموز التضامن الاوائل كمتكثرون بن من هولندا الذي كانت تجربته الاولى مع الفلسطينيين عام 1975 في مخيم تل ابيب سابق للبنان، ثم يتنقل الفيلم الى عام 2001 ليتحدث بعض التضامنين عن اسباب قنومهم والعمل الذي يقومون به، هنا في تقديري وقع المخرج في مطب التناول ولا اقول اللاهية لما روي وشوهد، ولكنه حاول جمع كل الاحداث من مستوطنات وبناء اسوار عنصرية او سجون كما قال احد التضامنين، وكذلك الاعتقالات والاهايات على الحواجز وهدم البيوت وتجريف المزروعات وهدم آبار الشرب و... اراد المخرج ان يقول كل شيء بالحالة الفلسطينية في عجالة قيلم وثائقي خصص لموضوع التضامن الدولي، ورغم اهمية ما قيل الا انه افقد الفيلم تماسكه الروائي وادخل شيئاً من التملل لدى مشاهديه.

يتصاعد ايقاع الفيلم الى ان يصل بنا الى القضية الرئيسية او الى المحور الذي اعتمده الفيلم لبنائه، الا وهو صراع الفلسطينيين تحت

راشيل كوري

في نفس اللحظة كرهها للظلم وأمنية حياتها بان تكون متضامنة مع من يعانون الظلم والقهر.

حسب راشيل ان اطفال رفح الذين عملت من اجلهم وحملت هم طفولتهم وادفعت عن حقهم في الفرح بالحياة، هؤلاء ان نجوا من

### الميزان

وما قد يحمله لك من متاعب.

مهتيا نجاحك باهر، فانت تبنى اساسات صلبة كالحديد وميتية كالباطون. عاطفيا، دع قلبك يقرر واعط عقلك اجازة طويلة.

### الثور

الاستقرار العاطفي هو من اهم المراحل، تتدفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش اوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك وتجنب الإرماق.

### السرطان

ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر أن تتأقلم معها كلها، تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك إلى السفر حيث ستجد ما طالما حلمت به.

### الجوزاء

شفافيتك أمر مميز و نادر حافظ عليها، تشعر أن شيئاً ما بدأ يتغير فني حياتك.

### الاسد

ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر أن تتأقلم معها كلها، تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك إلى السفر حيث ستجد ما طالما حلمت به.

### العذراء

انها فترة المصالحات تكون في احسن حالاتك، لكن لا تستسلم ابدا لهذا الرخاء، فقد ينتهي سريعاً من دون اذار. لذا حاول التحصن جيداً للمستقبل

### كلمات وتقاربات

**افقي**

- 1- قائد يساري ريجنتي قتل في بوليفيا
- 2- باع معلمه ثلاثين من الفضة
- 3- عكسها امل حفرة بالتراب
- 4- عكسها اسم القاعل من غسل محافظة عراقية

**عمودي**

- 1- فاتح مغولي
- 2- يوجد في العسل - نديم
- 3- الاسم الاول لرائد فضاء سوفياتي - اكثر عداوة
- 4- اطعم - عطاء

**كاداة نداء - تميمة - سجن**

- 1- كملكي - ركض
- 2- ناقذ ادبي فلسطيني
- 3- ريدل في وسط آسيا تحثله امريكا

### حل العدد السابق

9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9
2	3	4	5	6	7	8	9	1
3	4	5	6	7	8	9	1	2
4	5	6	7	8	9	1	2	3
5	6	7	8	9	1	2	3	4
6	7	8	9	1	2	3	4	5
7	8	9	1	2	3	4	5	6
8	9	1	2	3	4	5	6	7
9	1	2	3	4	5	6	7	8

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من ال 1 الى 9.

شرط استخدام رقم رق مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2							9
9			3					
				1				
			5	9	4			
		7	2	4	6			
		2	7	3				
1	3			8				
			6					9
								6
		5						

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من ال 1 الى 9.

شرط استخدام رقم رق مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	4	1	6	5	9	7	2	3
5	9	3	8	7	2	1	4	6
7	2	6	3	4	1	5	9	8
1	7	8	4	2	3	6	5	9
4	6	5	1	9	7	8	3	2
2	3	9	5	6	8	4	1	7
9	5	2	7	8	4	3	6	1
6	1	7	2	3	5	9	8	4
3	8	4	9	1	6	2	7	5

# طلبت أكبر أجر بين المذيعات والتحكم في المحطة: إنهاء تعاقد نجوى إبراهيم مع قناة أوسكار الفضائية



القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

نشبت أزمة بين المذيعه نجوى إبراهيم وبين رجل الأعمال صابر أبو خشية رئيس مجلس إدارة قناة «أوسكار» الفضائية، وأدت الى انسحاب الإعلامية الشهيرة من المحطة التلفزيونية.

كانت هناك مفاوضات بين الطرفين بدأت من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في العام الماضي لتعمل نجوى إبراهيم في القناة، واستمرت المناقشات بينهما شهرين متتاليين، وبدأت المذيعه في إعداد برنامج جديد لها تقدمه على شاشة أوسكار فور البث الرسمي لها.

خلال مدة 3 أشهر التي قضتها نجوى إبراهيم بالقناة لتجهيز العمل بدأت مشاهدات تحدث بينها وبين رئيس مجلس الإدارة صابر أبو خشية.

بدأت نجوى إبراهيم تعلن في أخبار صحافية عن افكارها الجديدة بالقناة ونسبت إليها أمور كثيرة حيث كان ضمن الاتفاق معها ان تتولى منصب مدير قناة أوسكار.

واصلت نجوى في فرض شروط مختلفة من المتفق عليه من قبل، وزادت بشكل أدى الى عقد اجتماع لمجلس الإدارة لمناقشة الصورة التي وصلت إليها الأمور مع المذيعه الالامعة. ناشت أبو خشية مع مجلس الإدارة الشروط المبالغ فيها من نجوى إبراهيم مثل رغبتها في الحصول على كافة الصلاحيات بحيث تكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في القناة دون الرجوع الى رئيس مجلس الإدارة أو أعضاء المجلس، وكذلك مغالاتها في الأجر الذي طلبته وهو يفوق أجر أي مذيع أو مذيعه بالقنوات الفضائية العربية.

انتهى الاجتماع الطارئ لمجلس إدارة القناة الى إنهاء تعاقد نجوى إبراهيم مع المحطة قبل ان تتولى منصب مدير القناة.

أكد رئيس مجلس الإدارة أن نجوى إبراهيم لم تعمل بشكل رسمي في القناة لأن الفترة السابقة كانت ضمن مرحلة المفاوضات والاتفاقيات ولم تتسلم العمل المتفق عليه، ولم تضع فكرة لأي برنامج خلال هذه الفترة، ولم تسلم إدارة القناة أية أوراق رسمية تخصها أو تخص العمل التلفزيوني الذي كانت تجهزه له.

أشار أبو خشية الى أن العمل الإعلامي وارد جدا فيه للاتفاق والاختلاف، المهم ان يكون الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وانه يقدر قيمة وتجومية المذيعه الشهيرة، لكن هناك أساسيات تخص إدارة كل محطة فضائية لو حدث لها تجاوز في التعامل والتطبيق سوف يؤدي الى فشل العمل وهذا مرفوض خاصة في وقت المنافسة الشرسه بين الفضائيات.

رفضت المذيعه نجوى إبراهيم التعليق على الأزمة أو ماذا يدور في ذهنها، هل تترك العمل في هدوء وتبحث عن غيره، أم هناك بند بشرط جزائي متفق عليه سوف تطالب به، هذا ما سوف نراه خلال الفترة القادمة.

يذكر أن نجوى إبراهيم بعد تركها تقديم برامج الأطفال بالقناة الأولى للتلفزيون المصري، تم اختيارها لرئاسة قناة النيل للأسرة والمطل في بداية افتتاحها، وظلت مستمرة فيها عدة سنوات الى ان وقعت أزمة لخروجي ومعدى برنامج «فرح كليب» الذي كان يعرض على القناة وتعلق نجوى إبراهيم بصورتها.

وكانت أزمة وجود تهمة رشوة بين العاملين في البرنامج، وتم استبعاد نجوى إبراهيم من القناة رغم ثبوت براءتها في المحكمة.

انتهت نجوى بعد ذلك الى قناة دريم وتعاقدت معهم على تقديم برنامج «الحياة» وقتها كانت المذيعه والإعلامية هالة سرحان مديرة القناة، وعندما تركت د. هالة دريم بعد تعاقدها بأجر خيالي مع قناة روتانا، رشح المسؤولون في دريم نجوى إبراهيم لتتولى إدارة القناة مكان هالة سرحان.

لكن فجأة ظهرت أزمة في اجتماع عاصف بإدارة دريم حول البرامج غير المجدية التي لا تحقق رواجاً بين الوكالات الدعائية، ومن بينها برنامج «الحياة» لنجوى إبراهيم الذي جاء في ذيل البرامج التي تسعى لها وكلات الإعلان.

أدى هذا الاجتماع العاصف الى انسحاب نجوى إبراهيم من دريم، ومن وقتها دخلت في مفاوضات عديدة مع أكثر من قناة فضائية لم تتعاقد معها حتى وصلت إلى «أوسكار» والتي انتهت أيضاً بتعاقدها.

عند اجتماع مجلس الإدارة لمناقشة الصورة التي وصلت إليها الأمور مع المذيعه الالامعة. ناشت أبو خشية مع مجلس الإدارة الشروط المبالغ فيها من نجوى إبراهيم مثل رغبتها في الحصول على كافة الصلاحيات بحيث تكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في القناة دون الرجوع الى رئيس مجلس الإدارة أو أعضاء المجلس، وكذلك مغالاتها في الأجر الذي طلبته وهو يفوق أجر أي مذيع أو مذيعه بالقنوات الفضائية العربية.

انتهى الاجتماع الطارئ لمجلس إدارة القناة الى إنهاء تعاقد نجوى إبراهيم مع المحطة قبل ان تتولى منصب مدير القناة.

أكد رئيس مجلس الإدارة أن نجوى إبراهيم لم تعمل بشكل رسمي في القناة لأن الفترة السابقة كانت ضمن مرحلة المفاوضات والاتفاقيات ولم تتسلم العمل المتفق عليه، ولم تضع فكرة لأي برنامج خلال هذه الفترة، ولم تسلم إدارة القناة أية أوراق رسمية تخصها أو تخص العمل التلفزيوني الذي كانت تجهزه له.

أشار أبو خشية الى أن العمل الإعلامي وارد جدا فيه للاتفاق والاختلاف، المهم ان يكون الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وانه يقدر قيمة وتجومية المذيعه الشهيرة، لكن هناك أساسيات تخص إدارة كل محطة فضائية لو حدث لها تجاوز في التعامل والتطبيق سوف يؤدي الى فشل العمل وهذا مرفوض خاصة في وقت المنافسة الشرسه بين الفضائيات.

رفضت المذيعه نجوى إبراهيم التعليق على الأزمة أو ماذا يدور في ذهنها، هل تترك العمل في هدوء وتبحث عن غيره، أم هناك بند بشرط جزائي متفق عليه سوف تطالب به، هذا ما سوف نراه خلال الفترة القادمة.

يذكر أن نجوى إبراهيم بعد تركها تقديم برامج الأطفال بالقناة الأولى للتلفزيون المصري، تم اختيارها لرئاسة قناة النيل للأسرة والمطل في بداية افتتاحها، وظلت مستمرة فيها عدة سنوات الى ان وقعت أزمة لخروجي ومعدى برنامج «فرح كليب» الذي كان يعرض على القناة وتعلق نجوى إبراهيم بصورتها.

وكانت أزمة وجود تهمة رشوة بين العاملين في البرنامج، وتم استبعاد نجوى إبراهيم من القناة رغم ثبوت براءتها في المحكمة.

انتهت نجوى بعد ذلك الى قناة دريم وتعاقدت معهم على تقديم برنامج «الحياة» وقتها كانت المذيعه والإعلامية هالة سرحان مديرة القناة، وعندما تركت د. هالة دريم بعد تعاقدها بأجر خيالي مع قناة روتانا، رشح المسؤولون في دريم نجوى إبراهيم لتتولى إدارة القناة مكان هالة سرحان.

لكن فجأة ظهرت أزمة في اجتماع عاصف بإدارة دريم حول البرامج غير المجدية التي لا تحقق رواجاً بين الوكالات الدعائية، ومن بينها برنامج «الحياة» لنجوى إبراهيم الذي جاء في ذيل البرامج التي تسعى لها وكلات الإعلان.

أدى هذا الاجتماع العاصف الى انسحاب نجوى إبراهيم من دريم، ومن وقتها دخلت في مفاوضات عديدة مع أكثر من قناة فضائية لم تتعاقد معها حتى وصلت إلى «أوسكار» والتي انتهت أيضاً بتعاقدها.



مارسيل مارسو

# انطلاق الاستعدادات للمهرجان الدولي الرابع للتمثيل الإيمائي في شفاعمرو: تكريم مارسيل مارسو أحد عظماء التمثيل الصامت في العالم

■ شفاعمرو - «تغاني»: استكملت مؤسسة «زيدان سلامة» للثقافة والفنون في شفاعمرو، تحضيراتها للمهرجان الدولي الرابع لفن التمثيل الإيمائي (الصامت) الذي سيقام في مدينة شفاعمرو بين 19 و22 نيسان (أبريل) القادم، بمشاركة (14) فرقة من البلاد والخارج.

وسيفتح المهرجان مساء الأربعاء 19 نيسان (أبريل) بمسيرة استعراضية في شوارع شفاعمرو بمشاركة مجموعة من طلبة المدارس وفرق الرقص الشعبي والفنانين الاستعراضيين، يلي ذلك حفل الافتتاح الرسمي في قاعة بلدية شفاعمرو، والذي سيضم عرضاً فنياً مشتركاً يقدمه العديد من الفنانين المشاركين في المهرجان.

وعلم من إدارة المهرجان أنها قررت تكريس اسمية خاصة، تكريماً لذكرى أحد عظماء فن التمثيل الصامت، الفنان الفرنسي مارسيل مارسو، صاحب إحدى أشهر مدارس التمثيل الإيمائي في العالم، الذي طوّر فن التمثيل الإيمائي وأوجد بعداً آخر لحركة الجسد. وكان مارسو قد قرأ مؤخرًا مقالًا مثيرًا فنيًا كبيرًا في عالم التمثيل الإيمائي غرسه في صدور طلبة الذين جاءوه من مختلف بقاع الأرض.

وسيقوم العديد من طلبة مارسيل مارسو، من البلاد والخارج، بتقديم مشاهد فنية في هذه الاسمية إحياء لذكراه، وكانت اللجنة التحضيرية للمهرجان قد عقدت في نهاية الأسبوع المنصرم اجتماعاً تم خلاله تخصيص التحضيرات للمهرجان، حيث استعرض رئيس المهرجان الفنان سعيد سلامة الاتصالات المكثفة مع الفرق الفنية لضمان مشاركة مميزة في المهرجان الرابع، وقال سلامة إن العروض الفنية في مهرجان هذا العام ستركز في مدينة شفاعمرو، رغم تلقي المؤسسة الكثير من الاتصالات من جهات طلبت تنظيم عروض خارج شفاعمرو، وإن المؤسسة ستكتف جبهودها لاستقبال الجمهور الغير المتوقع وصوله من مختلف أنحاء البلاد.

وحول العروض التي سيشهدها المهرجان، قال سلامة: كما في كل عام، سنقدم في مهرجان هذه السنة عروضاً تعكس أساليب فنية مختلفة لمدارس التمثيل الصامت، ولأول مرة سنستضيف فرقا من مقدونيا وأرمينيا، بالإضافة إلى فرق جديدة من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا، والسلطة الفلسطينية. كما سيشارك ستة فنانين إسرائيليين بالإضافة إلى فرقة مؤسسية زيدان سلامة للثقافة والفنون. وقال المدير الفني للمهرجان، الصحفي وليد ياسين: إن مؤسسة زيدان سلامة تتطلع نحو المهرجان الرابع بجزء على تقديم عروض مميزة للجمهور الواسع وأخرى للعائلات، حيث ستقام بالإضافة إلى العروض المسائية ثلاثة عروض خاصة للعائلات. وأشار إلى أن المؤسسة، تعكف حالياً، على تصميم موقع الكتروني جديد للمهرجان، وسيتم إطلاقه خلال عدة أيام.



## تعتقد ان زواجها من حسين فهمي أصاب البعض بالضيق لقاء سويدان: تمردت على ظروفى لأن من كن يؤدين ادوار الكومبارس صرن نجمات واحتكرن السينما والتلفزيون

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صادق:

مشاكل كثيرة عاشتها مسرحية «زكي في الوزارة» بطولة حسين فهمي وسوسن بدر ولقاء سويدان، تردد كثيرا أن بطلنة هذه المشاكل هي زوجة النجم حسين فهمي بطل العرض التي استغلقت نفوذها وأدى ذلك إلى انسحاب الفنانة هالة فاخر ثم سامي مغاوري. وكانت «القدس العربي» قد ألفت الضوء على بعض المشاكل التي واجهت المسرحية ورأى لقاء سويدان فيها، والتقينا لقاء سويدان لنضع بعض علامات الاستهتام حول بعض الألغاز التي تحفل بها المسرحية.

سألتهما في البداية عن بعض المشاكل التي تثيرها داخل المسرحية؟  
فقالت: أنا لم أفر أي مشكلة مع أي زميل أو زميلة، كل ما حدث أن زوجي من حسين فهمي أصاب البعض بالضيق.  
ولماذا تركت هالة فاخر المسرحية؟  
أنا لم يصدر مني شيء تجاه الفنانة هالة فاخر لأنني أنسنة مؤدية واحترام الصغير قبل الكبير، ومدام هالة في مقام والدي فكيف يصدر مني شيء ضدها، هي انسحبت لأسباب خاصة بها ولا أعرفها؟  
قبل أنك تسببت في أزمة مع الفنانين عند تحية الجمهور؟ وضع اسمك قبيلهم؟  
اسمي كان يكتب قبل فنانين كثيرين في السلسلات، ومنذ بدايتي في الوسط الفني لم أقدم أدواراً ثانوية أو أدوار كومبارس وبدايتي على المسرح كبطلة وسبق أن شاركت في أكثر من عرض مسرحي على خشبة المسرح القومي وتكت البطلة ولم يعترض أحد فلماذا يعترضون الآن أن اسمي يكتب قبيلهم، بالنسبة أنا خريجة معهد الفنون المسرحية دفعة 2000 وكنت من أوائل الدفعة وعملت بالمسرح القومي بقرار من رئيس الوزراء آنذاك.

تردد أن الخمر أصابك بعد زواجك من حسين فهمي؟  
أنا لم أتغير وأتعامل مع الجميع بكل حب واحترام في الوسط الفني أو خارجه ولكن أنا أعجب كثيرا من الحملة التي يظلمها البعض ضد ي بعد زواجي من حسين فهمي، يتردد أن حسين فهمي يدافع عنك بتراسة ولا يسمح لأحد من العاملين معه بالعرض بالتجاوز؟  
حسين فهمي يدافع عن مسرحيته الذي هو بطلة وليس عنى بصفتي زوجته.  
وما عاها وليس برفعة ضد بعضه العرض بعد انسحابها منه؟  
هي حرة فيما تفعل، أنا لم أخطئها تجاهها ولم أتجاوز أي خطوط معها وما حدث



لقاء سويدان وحسين فهمي

لا يبتعد عن علاقات الزمالة فقط ومن حقها أن ترفع قضية إذا رأت هي ذلك ولم يعنها أحد من رد فعلها..  
يعني في إشارة صريحة إلى زملائه فما تعليق؟  
هذا حق لأنه بطل المسرحية وعندما يجد آخرين يخربون العرض فمن حقه أن يكون له موقف وهذا حقه ولا أحد يلومه عليه.  
البعض قال أن حسين فهمي يجاملك على حساب تاريخه؟  
فهمي ومحطاته الفنية وأعماله التي قدمها منذ ما يقرب من 40 عاما وكل واحد من حقه أن يقول ما يشاء ولا يستطيع الإساءة لبسان كل واحد لأنهم من الكلام، الكلام كثير ومسيء في كثير من الأحيان لكن الأهم أن المسيرة تسير والقائلة لا يعترضها شيء بل تسير من نجاح لآخر.  
تقومين بتحية الجمهور كل ليلة مع حسين فهمي وتمتني أن علقها فخر فنانة كبيرة ولها تاريخ ومشوار طويلان مع الدراما ومن حقها أن تحيي الجمهور بدلا منك؟  
أقول أنني بطلة العرض وبالتالي من حق أن تكون هذه التحية بناء على هذه العقود، أما إذا كانت هذه التحية تثير غير الآخرين فهذا شأنهم، وماذا أفعل أنا؟  
تفني أي تم خاصة بك في «زكي في الوزارة»، فما هو تفكيرك كل ما يتردد حولك في المسرحية؟  
طبعاً كل هذا الهجوم سببه زواجي من النجم حسين فهمي وأنا لن أزد على أحدا لأنني تعودت أن أزد على انسان أكبر مني هكذا تعلمت من أسرتي أن أحترم الكبير والصغير.  
كيف ترين تداعيات ما يحدث من مشاكل في «زكي في الوزارة»؟  
أنا لا أنظر إلى أن الدور يرضي طموحي أو لا يرضيه، اهتمامي ينصب أساسا على أنني نجمة ضمن فريق المسرح القومي وما أقدمه هل تعتقدان أن انسحاب هالة فاخر

حلول سوسن بدر محلها قد وصل بالمسرحية إلى بر الأمان وانتهت المشاكل نهائيا؟  
بصراحة منذ اليوم الأول التي قدمت فيه الفنانة سوسن بدر وأنا لا أرى أي مشكلة لأنها فنانة تهتم بفننها فقط ولا تحاول إثارة أي مشكلة مهما كانت نوعها صغيرة أو كبيرة وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أن تعبر المسرحية إلى بر الأمان دون حدوث أي مشاكل أو «تلكيك».  
هل صحيح أن مؤلف المسرحية قام بعد دورك على المسرح حتى تصبحين البطلة النسائية الوحيدة؟  
غير صحيح، فانا بالعلم البطلة النسائية في المسرحية بموجب العقد الذي أبرمته مع هيئة المسرح.  
دور السكتيرة في المسرحية هل يرضي طموحك ككفنانة؟  
أنا لا أنظر إلى أن الدور يرضي طموحي أو لا يرضيه، اهتمامي ينصب أساسا على أنني نجمة ضمن فريق المسرح القومي وما أقدمه

## فضائيات

### اقترح باتحاد المحللين والخبراء الفضائيين ولبرنامج بالجملة حول قطر والسعودية!

توفيق رياحي\*

انتهت حرب الأعوام العشرة بين قطر والسعودية فاودت الأولى سفيرا إلى الثانية وحل ولي عهد السعودية ضيفا عزيزا على الدوحة. هنتأ لكل من أسعد هذا الخبر، وبما أننا في موسم أفراح وتصالح، وبما أنني أكتب زاوية تلفزيونية تخشى السياسة، أقترح أن تخصص قناة «الجزيرة» القطرية أسبوعا للاحتفاء بالحدث بما أنها كانت مصدر المشكلة وطريق الحل. إذا سمع أهل «الجزيرة» كلامي، أقترح عليهم السيناريو الآتي: - يوم الأحد: تخصيص برنامج «الشرعة والحياة» للأيام الفقهية والدينية للتقارب بين البلدين قياسا على حكم الإسلام في رضا الأخ على أخيه الأصغر ومصالحة الجار لجاره. - الاثنين: تخصيص برنامج «من واشنطن» لدور أمريكا المقترض في هذا التقارب، وهل سيضر بها أم يفيدها، فأمريكا هي شرطي العالم وهي التي تعرف أين المصلحة في وجود خلاف وأين الخير في فرض مصالحة. - الثلاثاء: أن يستضيف «أبو المشاكل» فيصل القاسم ضيفا (ليس بينهما فقاء سلطان أن شاء الله)، واحد مع التقارب القطري-السعودي يرى فيه حلا لكل مشاكل الأمة، والآخر ضده ويرى فيه ومأمة على سورية، طبعاً، تحتاج إلى الاستفتاء الإسيوعي المعهود... أو كي؟ - الأربعاء: أن يستضيف المذيع الجاد أكثر من اللازم، أحمد منصور، السفير السعودي الواصل لتوه إلى الدوحة في برنامج «بلا حدود»، ويسأله بالجرأة المألوفة كيف قبل بالعودة في هذا الظرف بالذات رغم أن الدوحة اتهمت بلاده بالتماريد لتدبير انقلاب على أميرها. - الخميس: تخصيص برنامج محمد حسين هيكل للأيام الاستثنائية للتقارب السعودي-القطري وتأثيره على القومية العربية في زمن البكباشي جمال عبد الناصر وقبيله سعد زغلول. - الجمعة: أن يستضيف سامي حداد لملحفته الإسيوعية «أكثر من رأي» ضيوفا لا سعودي ولا قطري يحلون مدى تأثير التقارب السعودي-القطري على الانتخابات التمهيدية الأمريكية في الحزب الديمقراطي باعتبار باراك حسين أوباما يحمل عرقاً منّا وليس بعيدا أن يكون والده سافر للدراسة في أمريكا بمنحة سعودية.

السبت: أن يقيم عسان بن جدو لضيوفه المحترمين (غير المحترمين، من فضلكم، وسخ) نقاشا في «حوار مفتوح» لاحتمالات تأثير التطبيع القطري-السعودي على الأزمة اللبنانية باعتبار أن السعودية مهمومة بمصير لبنان أكثر من بعض اللبنانيين ذاتهم، وباعتبار أن أمير قطر زار الضاحية الجنوبية في صيف 2006، «كتابة في السعودية»، وبينما كانت تيرانها مستعرة والسعودية تقول أن حزب الله يتحمل وحده مسؤولية اشتعالها.

هذا ما لدي، أترك المجال مفتوحا لاقتراحات وأفكار المشاهدين والقرءاء، الجريدة تدعو بالخير لهذه الأمة الكسجية ولا تتحمل مسؤولية الأراء المناوئة والحسودة المحقودة.

### اعطوه حقه!

بعيدا عن مضمون المناقشات والحوارات الصالحة ذات العناوين الطنانة التي تبثها القنوات الفضائية العربية، همس في أذني صديق اعتاد الظهور في هذه القنوات للتعليق على بعض الأحداث من بلد أوروبي، طارحا مشكلة واقعية لا ينتبه لها الزبون (المشاهد) المتلقي في بيته.

قال: إذا كتبت المرة المقبلة لـ«أصحاب الفضائيات» أن يدفعوا لنا مستحقا لنا (..) أزوجك قل أن القنوات الفضائية العربية «تأكل حقوق» المحققين والمحللين الذين تطليلهم للتعليق. وأضاف أن الذين يتصلون من هذه القنوات يستجدون هؤلاء الناس في البدء، ويغرونهم بطلب تفاصيل حسباياتهم البتكية، خصوصا إذا دامهم الوقت وصعب عليهم العثور على مشارك. لكن ما أن ينتهي البرنامج حتى يطلق الأتوار ويعم الصوت بأن القضية تنتقل من منتج أو مساعد منتج، أو حتى رجل (مرأة) لتقنوات، إلى إدارة أقوى من الجميع ولها منطقتها ومسيرتها.

أسوأ من ذلك، أنهم صاحبي إدارات القنوات بالعنصرية والتحيز، فقال «عندما يكون اسمك جاك أو بيتر أو آلن، فحقوقك يملك بسرعة أمنا مؤتمنا، أما إذا كان اسمك علي أو عبد السلام أو مختار، فهو كالماء»، كما يقول المغاربة.

أنتهي أن يكون هذا الكلام غير دقيق، لكن شيئا ما بداخلي يهمس بأنها الحقيقة، وأن هذا الواقع هو جزء من واقع أكبر، باش، اسمه ربيعة الخليلي للمحللين. من هذا الخبر، أقول لأهل الفضائيات (بكون نساء) حفاظا على السمعة لأن الأمر يتعلق بقنوات كبرى تسيل لعاب من لم يقرب منها بعد): أعطوا المحلل حقه قبل أن يصمت لسنانه ويجف عرقه.

بعض المحللين يرفضون الاحترام ويستحقون 10/10. أما الآخرون، من فئة الذين يمتنون الموت في استوديو تلفزيوني، فأقول لهم: «متساكنهم الذي يجري لكم»، وأزيد أن هذه القنوات ربما تقول عنكم ما قاله عميد الفناء الشعبي الجزائري، الراحل الحاج محمد العنقي، لفتي في فرقة العنقاية عندما «صعد» رأسه مطالبا بلفوسه: «مشي تحس، فكيف شرفا لا يعرف الناس أنك اشتغلت معي؟» ويطلق من الجد أقول أن هذه الفضائيات بلنتا بهذه الفئة الجديدة التي جعلت من هب ودب محلا وخبريا ومعلقا بغني في ضمير العالم، وبلغتهم هم يحضهم قهقه، ففي الأول يسارع «المحلل» للمشاركة حتى لو طلوا منه أن يدفع هو من جيبي، لكن بعد مرة أو اثنتين وثلاث، يتكشف أن القصة ليست بذلك الهيلمان الذي صنعه خياله، وأنه ما أن تخفي صورته من الشاشة مرفوعة بعبارة معنيرة، داهمنا الوقت، شكرنا على مساهمته معنا، حتى يتكشف أن الناس نسوه ونسوا ما قاله، ويتكشف أن كلامه لم يغير خريطة العالم فيعود للواقع: الفلوس والحساب البنكي أضيق أنباء من أوهام الشهرة وأن الفتاوى تبذل من الأذن اليمنى فتخرج من اليسرى.

الفضائيات تتحمل وزر الجهل المخيف السائد في أوساط هذه الأمة، بل تتحمل وزر ما هو أخطر من الجهل: الخلط وعدم دقة المعلومات وجهات النظر التي تقدمها قوالم المحللين والخبراء في قضايا سياسية وثقافية واجتماعية وحتى فقهية.

بمعنى آخر، هذه القنوات مطالبة بأن ترجمهم بدفع مستحقاتهم، وترحمنا بالكف عن فرضهم علينا. غير أن ما أزيد شيء والواقع شيء آخر، يخيل إلي أنني أدعو لثورة أو للعودة إلى ماض ولى، والحال أن في الخريطة عشرات المحطات لكل نشراتها المتكررة، ما يعني أننا يوما أمام مئات النشرات الاختيارية والبرامج التي تحتاج إلى جيش من «الرعايين» بينهم دائما من هم على استعداد للدفع مقابل الظهور لحظة واحدة في أية شاشة. وبناء عليه أنصح بتكوين نقابة أو اتحاد يضم المحللين والخبراء المهزومة حقوقهم على يد الفضائيات، فلعلهم الآن مستحون ومرردون من الخروج إلى العلن خوفا من أن يسقطوا في عيون الناس، لكن يكفي أن يكسر واحد جدار الصمت ليكتشف أنهم العشرات وربما مئات، كل واحد يسال مستغربا: وأنت أيضا (عهوالكه)؟ وإسهاما في إحقاق الحق، أيدى استعدادي لأن يكون همزة وصل بين المهزومة حقوقهم. الرجاء الاتصال على العنوان الإلكتروني في نهاية هذا المقال.

### عيد الأمانات المستمرة

كالعادة، وحدها الدول والجمعيات التي تقهر المرأة احتفلت بعيد المرأة العالمي السبت الماضي. أغلب هذه الدول والجمعيات شرقية مسلمة تحتفل يوما وتقيم نساءها وبناتها في الـ364 الياقية: يوم 1 آذار (مارس) أمانات وعصا وتحرش جنسي في كل وقت ومكان، يوم 8 منه وورد وكلام (للاستهلاك السياسي والإعلامي) عن المرأة الأخت والزوجة والأم (لا أحد يقول العشيقة). يوم 9 منه عودة إلى التحرش والأمانات، في انتظار الثامن من نفس الشهر السنة المقبلة.

وهكذا تبدو الاحتفالات كأنما طريقة للاعتذار عن مظالم الـ364 يوما. في الجزائر، مثلا، يهتل التلفزيون مبعرا لعيد المرأة، وتزايد الحكومة بالاحتفالات ومنح العلامات نصف يوم راحة وتنظيم حفلات غنائية وفنية. والواقع أن هذا كله فلكلور للناسية يشرف عليه رأس الدولة شخصيا وتضهره نساء يتم انتقاؤهن على يد أجهزة إدارية تحترف الانتقاء والأصلاء. فالمرأة التي تستطيع حضور حفل في راقص بلفندق فخم في مدينة كبرى، ليست لديها مشكلة مع الحقوق والحرية (ربما لديها مشكلة حرية زائدة) ومن المفروض أنها غير معنية بالعيد وما يقال عنه. المشكلة في ملايين النساء البائسات المظلومات غير المتعلمات في أرياف لا تعرف أصلا أي شهر هذا، هل هو مارس أو ديسمبر!

وزارات المرأة والاحتفالات بعيد المرأة، مثل وزارات الإعلام ووزارات حقوق الإنسان، لا وجود لها إلا في الدول التي تريد حقوق انسان وإعلام على القاس تحت حراسة وزير وجهاز بيروقراطي.

يا لكم من منافقين، يا لهن من مسكيات يصدنن كلامكم!

### بقطة الضمائر

شلال الدم الذي أغرق قطاع غزة منذ نحو أسبوعين لم يلفت انتباه كثيرين من غير أهالي الضحايا وسكان القطاع رغم الـ130 ضحية، لكن مقتل ثمانية يهود في ما بدا أنه رد فعل على شلال الدم، أيقظ الضمائر الميتة فتوقفت الشاشات عن البث وانتهت كلها صوب القدس، وبدأت حملة التنديد من رام الله إلى كندا مروراً بأوروبا كأنها أول مرة يُقتل فيها انسان فوق الأرض. رغم أن الضحايا هنا مدنيون أبرياء وهناك مدنيون أبرياء.

لا داعي للخوض في هذا الظلم المقاس بمعايير لأن الكلام لم يعد ينفع شيئا، لكن يجب القول أنه لا يفعل شيئا غير دفع المظلومين والمفهورين إلى التسفي والى مزيد من الحق والتطرف، بعد هذا يسألون بسخف لماذا تم ذلك المنطقة كل ما هو غربي في هذا العالم!

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
toufik@alquds.co.uk

## وارضيات

## عادل امام يستبدل دور القس بعالم لاهوت بعد اعتراض مفاجئ من البابا



عادل امام

وعلمت «القدس العربي» أن الكنيسة طلبت مجدداً نسخة من السيناريو للإطلاع عليها وكان مستشار البابا قد طلب من قبل نسخة من ملخص الفيلم وقد دعت تلك الطلبات المتتابعة إلى سخرية واحد من طاقم العمل والذي اقترح باستاء اخراج الفيلم لعدم القساوسة.

وكان تصوير الفيلم قد بدأ في سرية تامة يوم السبت الماضي وقام عادل امام بفرض حصار على العمل من أجل الحيلولة دون وصول أي معلومات للصحف حول تفاصيل الشخصيات ويطمح امام لأن يصدر الموسم السينمائي القادم والذي يشهد مناقسات ساخنة بين نجوم السينما الشبان.

ويعد امام آخر من تبقى من جيل سينما السبعينيات حيث اختلفى كافة أبناء ذلك الجيل بفعل الطوفان الذي اكتسح السينما ويجمع نجومها وفرض لونا جديداً على الساحة يجسده نجوم السينما الشبان والذين استقبلوا استقبال الفاحش من الجمهور في مصر ومختلف أنحاء العالم العربي، وأدى نجاح شباب الكوميديا منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم إلى اعتزال الأجيال السابقة سواء الرجال منها أو النساء.

جدير بالذكر أن فيلم حسن ومرقص تتناول أحداثه العلاقة بين المسلمين والأقباط خلال الوقت الراهن والأسباب التي أدت إلى انتشار الاحتقان بين الفريقين والدور الخائب للمثقفين خلال الوقت الراهن من أجل محاصرة الفتنة الطائفية الأخذة في التزايد.

القاهرة - «القدس العربي»  
من حسام أبو طالب:

في خطوة لافتة وبدون سابق انذار قرر نجم الكوميديا عادل امام تغيير شخصية القسيس التي يقدمها في فيلمه الجديد بشخصية عالم في اللاهوت وذلك بعد أن اكتشف بمحض الصدفة أن البابا شنودة بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية غاضب بشدة بعد معلومات وصلتته مفادها أن بعض المشاهد تحمل أهانة بالغة للقساوسة مما دفعه لأن يطالب من بعض أصدقائه في النظام المصري اقتاع امام بتعديل أحداث الفيلم وعدم تقديم شخصية القسيس واستبدالها بشخصية أخرى.

وعلى الفور قام امام بالامتنال لرغبة البابا وبعد مشاورات مع المؤلف يوسف معاطي والخروج رامي امام استقر رأيه على أن يغير من تلك الشخصية ويقوم باستبدالها بأخرى حفاظاً على العلاقة التاريخية التي تربطه بالبابا.

جدير بالذكر أن شخصية القس كان من المقرر أن يقدمها النجم العالمي عمر الشريف والذي طلب من امام أن يعمل على أن تحتفظ الشخصية ببريقها الذي جذبها إليها ودفعه لتقديمها على الفور.

وقد تعهد امام ويوسف معاطي لعمر شاهين بأن الملامح العامة للشخصية لن يطرأ عليها أي تغيير.

## بي بي سي تتحدى فئات العربية والجزيرة بشبكة تلفزيونية عربية

لندن - من سيريل بيلو:

تطلق هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الثلاثاء شبكتها التلفزيونية الجديدة الناطقة بالعربية بعد محاولة أولى فاشلة، طامحة إلى منافسة فئات الجزيرة القطرية والعربية السعودية والبلدين في الإعلام العربية، وستبدأ قناة بي بي سي التلفزيونية العربية البث اليوم الثلاثاء الساعة 10.00 تغ متوجهة إلى الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وستبث في مرحلة أولى اثنتي عشرة ساعة يوميا، قبل أن تمتد البث على مدى أربع وعشرين ساعة اعتبارا من الصيف، وكانت البي بي سي اول من حاول دخول العالم العربي بإنشاء شبكة تلفزيونية إخبارية أطلقت عام 1994. غير أن التجربة انتهت عام 1996 بسبب خلاف حول خطتها التحريرية مع الشركة التي كانت تتولى بثها عبر الأقمار الصناعية وهي شركة بادارة سعودية أخذت عليها طريقة معالجتها لاخبار الملكة.

وانتقل صحافيوها عند اغلاقها إلى هيئات تحرير عربية اخرى وساهم بعضهم في انشاء قناة «الجزيرة» القطرية في نهاية 1996. وسرعان ما فرضت الجزيرة نفسها كأول قناة تلفزيونية عربية قبل اطلاق قناة العربية عام 2003 بتحويل سعودي، وتامل قناة بي بي سي العربية في احتلال مكانة التي جانب القناة بالرغم من رسالتها الأكثر تواضعا الذي سيبلغ 19 مليون جنيه استرليني (25 مليون يورو) فقط في البداية، ثم 25 مليون جنيه استرليني (33 مليون يورو) في وقت لاحق حين تبدأ البث 24 ساعة في اليوم، وهي تعول في طموحها هذا على مكانة البي بي سي التي تتمتع بخبرة فريدة بين وسائل الاعلام العالمية وعلى خطتها المستقل، وقال صلاح نجم رئيس تحرير قناة بي بي سي العربية «ليس هناك سوى شبكتين



لقطة لعدد من مذيعي القناة الجديدة (أ ف ب)

## رئيس أوبك يتوقع استمرار ارتفاع أسعار النفط في 2008

■ الجزائر-رويترز: نقلت وسائل اعلام جزائرية أمس الاثنين عن رئيس أوبك شكيب خليل قوله ان من المتوقع ان تبقى أسعار النفط عند المستويات الحالية لما تبقى من العام الجاري بسبب المضاربة والتوترات السياسية في مناطق امداد. ونقلت صحيفة (المجاهد) الحكومية ووكالة الانباء الجزائرية عن شكيب قوله ان الاسعار قد تتراجع في 2009 مع انتعاش الدولار الامريكي في اسواق النقد الاجنبية عقب انتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة وحين تعيد العوامل الاساسية تأكيد نفسها كقوى رئيسية في السوق. ونقلت صحيفة (المجاهد) عن شكيب قوله «تماما مثل الارتفاع الحالي في أسعار النفط فان الازمة (الاقتصادية العالمية) ستستمر حتى نهاية العام».

ونكرت وكالة الانباء الجزائرية في تقرير عن تصريحاته للصحفيين الجزائريين امس الاحد ان خليل توقع ان تبقى سوق النفط فوق 100 دولارا واثارها العام المالي الحالي. ولم يتضح على الفور اي عام مالي تشير اليه الوكالة. ويشغل خليل ايضا منصب وزير الطاقة والمناجم في الجزائر.

## ندوة بالمنامة حول التضخم بدول التعاون الخليجي بمشاركة صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي

■ المنامة - اف ب: تنظم غرفة تجارة وصناعة البحرين في 24 آذار (مارس) ندوة حول ظاهرة التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي يشارك فيها ممثلون عن المجلس اضافة الى الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي. وقال بيان للندوة ان الندوة التي سيقدمها وزير الصناعة والتجارة البحريني حسن فخرو ستناقش ظاهرة ارتفاع الاسعار في دول المجلس ودور السوق الخليجية المشتركة في مواجهة هذه الظاهرة وكذلك تجربة السوق الاوروبية المشتركة في هذا المجال. كما تناقش الندوة «سياسات صندوق النقد الدولي المقترحة للحد من ظاهرة ارتفاع الاسعار خليجيا

ودور القطاع الخاص في الحد من ظاهرة ارتفاع الاسعار واثارها على التنمية الاقتصادية والاثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة ارتفاع الاسعار». وتشهد دول مجلس التعاون الخليجي الست معدلات تضخم مرتفعة وسط ضغوط متزايدة على عملاتها الوطنية المرتبطة بالدولار الامريكي المتهاوي، باستثناء الدينار الكويتي الذي فك ارتباطه بالعملة الامريكية في ايار (مايو) الماضي. وعمدت دول خليجية الى اتخاذ تدابير لمواجهة غلاء الاسعار قامت بزيادة رواتب الموظفين وخصصت اعتمادات اضافية لدعم السلع الاساسية.

## زين الكويتية لا تتوقع نموا كبيرا ارباح 2008 وتبدي اهتماما بشراء سيريتل السورية للاتصالات

■ الكويت-رويترز: قال المدير التنفيذي لشركة الاتصالات المتفككة (زين) الكويتية امس الاثنين ان الشركة لا تتوقع نموا كبيرا في ارباح 2008 لكنها تتوقع ارتفاعا يتجاوز 03 في المئة قبل حساب الفوائد والضرائب ومخصصات الاملاك وحساب الدين. وواصل سعد البراك للصحافيين على هامش الاجتماع السنوي لحملة اسهم الشركة في الكويت انه لن يكون هناك نمو كبير في صافي الربح. وقال ان الشركة تستهدف نموا في الايرادات يتجاوز 30 في المئة هذا العام. وبلغ الدخل العام الماضي 1.677 مليار دينار (6.18 مليار دولار) بما يعني ان يصل الايراد هذا العام الى 2.18 مليار دينار على الاقل. من جهة ثانية قالت زين انها مهتمة بشراء حصة مسيطرة في شركة سيريتل السورية لخدمات المحمول لكنها لم تدخل بعد مرحلة التفاوض الذي يقتصر عليها. وقال سعد البراك ان المنافسة مازالت مفتوحة. واصل ان المسألة لم تقتصر بعد على شركة زين فيما يتعلق بالملف والمفاوضات. وقال ان زين تتطلع ايضا للتوسع في اليمن دون ان يذكر تفاصيل. ويشير موقع سيريتل على الانترنت الى انها تستهدف على 55 في المئة من سوق الهاتف المحمولة في سورية التي يقطنها 19 مليون نسمة. والشركة مملوكة لرامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الاسد. ومخلوف ضمن الافراد الذين استهدفتم عقوبات مالية امريكية لصلته بالنظام السوري. وفي الشهر الماضي قالت شركة ترسل اكبر شركة لخدمات الهاتف المحمول في تركيا انها ستقدم بعرض لشراء حصة مسيطرة في سيريتل. الدولار يساوي 3172.0 دينار.

## مستثمر سعودي يشتري حصة في الخطوط الجوية النمساوية

■ فيينا-رويترز: قالت شركة اوياج الحكومية النمساوية للمساهم الرئيسي في شركة الخطوط الجوية النمساوية امس الاثنين انها وافقت على شروط استحواذ مستثمر سعودي نمساوي على حصة في شركة الخطوط الجوية. وواصلت ان الشيخ محمد بن عيسى الجابر سيستحوز على حصة عبر زيادة رأس المال. ولم تنصح عن قيمة الصفقة لكن شركة الخطوط الجوية كانت قد ذكرت انه يجري مناقشات بشأن استثمار 150 مليون يورو (231.1 مليون دولار). وتبلغ القيمة السوقية لشركة الخطوط الجوية 480 مليون يورو. ويأتي الاتفاق بعد اسابيع من المحادثات مع اتحاد يملك حصة مهمة يضم اوياج التي تمتلك اقل بعقلين من 04 بالمئة من شركة الخطوط الجوية وشركات تأمين وبنوك. والدولار يساوي 0.649 يورو.

## تراجع أسهم كولونيل بسبب دعوى تهدد عرض دبي للاستثمار شراءها

■ مدريد-رويترز: تراجع أسهم شركة كولونيل العقارية الاسبانية الى اقل من واحد يورو للسهم امس الاثنين بعدما اعتبرت دعوى قضائية ضد مساهم رئيسي بالشركة تهديدا لعرض شراء من جانب مؤسسة دبي للاستثمار. وشركة غروبو نوزار التي تمتلك 12.2 بالمئة من أسهم الشركة المثقلة بالديون هي احد مساهمين رئيسيين جريان محادثات مع مؤسسة دبي للاستثمار بشأن اتفاق محتمل لتقسيم الشركة وبيع وحدتها الخاصة بالتأجير العقاري. غير ان شركة افلاترانسا المساهمة في نوزار رقت دعوى قضائية الاسبوع الماضي لاعلان افلاس نوزار بسبب ديون مستحقة لها. وهددت نوزار يوم الجمعة بمقاضاة افلاترانسا بسبب الاضرار التي لحقت بسببها بسبب الدعوى. وبحلول الساعة 1215 بتوقيت غرينتش تراجع سهم كولونيل 10.3 بالمئة الى 1.04 يورو بعدما كان قد تراجع في وقت سابق اليوم الى 96 سنتا مسجلا أدنى مستوى له في عامين. وكاهل كولونيل مقل ديون تبلغ 8.6 مليار يورو ومستلزم اي صفقة موافقة بنوك وقعت العام الماضي قرضا مجمعا بقيمة 2.1 مليار يورو لصالح الشركة. وكرت مصادر مطلعة ان المساهمين الرئيسيين في كولونيل وهما رئيس مجلس الادارة السابق لويس بورتيلو ونوزار سيحتفظان بالارض ووحدة التنمية العقارية للشركة الاسبانية.

## نمو قوي لاقتصاد الامارات بقيادة البناء والصناعة



مجسم مدينة المصمر التي اطلقتها الامارات في شهر كانون الثاني «يناير» الماضي لتكون اول مدينة من نوعها تعتمد كليا على مصادر الطاقة المتجددة التي لا تسبب تلوثا للبيئة

العالية واكبر شركة خطوط جوية عربية طيران الامارات. وتجنبي دول خليجية مثل السعودية والكويت وقطر ايرادات استثنائية من أسعار النفط التي ارتفعت لآكثر من خمسة أمثالها في السنوات الست الاخيرة وتستثمر ذلك في البنية التحتية والصناعة والعقارات. وفي مسح لرويترز في كانون الاول (ديسمبر) توقع 12 خبيرا اقتصاديا نمو اقتصاد الامارات في العام 2007 بنسبة 7.8 بالمئة في المتوسط وبالمعدل ذاته مرة ثانية هذا العام. الدولار يساوي 3.672 درهم.

والتجزئة ثمانية بالمئة. وأوضح البيان ان نمو كل من قطاعات العقارات والاعمال والنقل والتجزئة ثمانية بالمئة والخدمات المالية تسعة بالمئة. وتباطأ نمو قطاع النفط والغاز الى واحد بالمئة. وتعمل الامارات على تنويع موارد اقتصادها بعيدا عن النفط الذي تعتمد عليه فيما يقرب من 35 في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي. ويهيمن النفط على اقتصاد اوبوظبي لكن دبي تعتمد بدرجة اكبر على التجارة والعقارات والهند والتشييعها للقطاع الخاص (البنية التحتية) والبنية التحتية. وأشار الى ان الفرص الواسعة امام الاستثمارات الهندية في قطاعات النفط والمعادن والسياحة والثروة السمكية.

■ اوبوظبي-رويترز: نما اقتصاد الامارات العربية المتحدة ثاني اكبر اقتصاد عربي اكثر من سبعة بالمئة للعام الخامس على التوالي في 2007 حيث عوض الاء الفوي لقطاعات البناء والصناعة والتجارة تباطؤ النمو في الطاقة. وأظهرت بيانات لوزارة الاقتصاد حصلت عليها رويترز امس الاثنين ان اقتصاد البلد الذي يعد خامس اكبر مصدر للنفط في العالم نما بنسبة 7.6 في المئة العام الماضي مقارنة مع 9.4 بالمئة في السنة السابقة. وأوضح ارقام امس نمو التصنيع بنسبة 15 في المئة والبناء 17 في المئة وتجارة الجملة

## رئيس وزراء اليمن يرحب بالاستثمارات الهندية

بين البلدين وتعزيز عملية الرعاية ودعم الحكومة الهندية للاستثمارات الهندية في الهند. من جانبه أكد وكيل وزارة الخارجية الهندي حرص بلاده على توسيع نطاق التعاون المشترك في مختلف المجالات، موضحا التزام الحكومة الهندية برعاية الاستثمارات الهندية في اليمن وتشجيعها للقطاع الخاص الهندي والهندي نحو الاستثمارات المشتركة في مختلف القطاعات. وسبق ان اتفقت اليمن والهند في شباط (فبراير) عام 2007 على تفعيل النشاط الاستكشافي للشركات الهندية في اليمن ودراسة مشاريع مشتركة في مجالات النفط والغاز والصناعات والخدمات المرتبطة بهما.

الحالية للجنة المشتركة في المجالات المختلفة. وطالب رئيس الوزراء اليمني من اللجنة المشتركة التركيز على بحث الامكانيات المتاحة لتطوير العمل المشترك في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والتجارية وتطوير آليات المتابعة المشتركة لما يتم الاتفاق عليه في اطار اللجنة. وأشار الى ان الفرص الواسعة امام الاستثمارات الهندية في قطاعات النفط والمعادن والسياحة والثروة السمكية.

■ صنعاء -يو بي أي: رحب رئيس الوزراء اليمني الدكتور علي مجور امس الاثنين بالاستثمارات الهندية في اليمن في قطاعات النفط والمعادن، والسياحة، والثروة السمكية. وقال مجور خلال لقائه وكيل وزارة الخارجية الهندية ان رافي الذي يزور اليمن حاليا ان الزيارة المرتقبة للرئيس علي عبدالله صالح الي الهند ستساهم بشكل كبير في تعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ويحث خلال اللقاء سير اعمال اللجنة المشتركة اليمنية الهندية التي تعقد اجتماعاتها حاليا بالعاصمة صنعاء والموضوعات التي تناقشها الدورة

## ارتفاع حاجة تونس من الجيوب بنسبة 25 %

■ تونس-يو بي أي: ارتفعت حاجيات تونس الاستهلاكية من الجيوب بجميع أنواعها بنسبة تقارب 25 % إلى 31 مليون قطنار خلال العام الماضي مقابل 25 مليون قطنار عام 2006. وقال مدير ديوان الجيوب التونسي عبد العزيز الليلي ان هذا الارتفاع ادى الى زيادة الواردات التونسية من الجيوب بن 19 مليون قطنار عام 2006 الى 24.7 مليون قطنار عام 2007. وتوقع في مداخلة القاها خلال اجتماع للمجلس الإستشاري للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري بجنّتها وكالة الانباء التونسية امس الاثنين أن يبلغ إنتاج بلاده من الجيوب خلال العام الجاري 13 مليون قطنار منها 6 ملايين قطنار من القمح الصلب و7 مليوني قطنار من القمح اللين. وعبر عن هذه الكمية مستغظي 47 % من إجمالي حاجيات تونس الاستهلاكية من الجيوب

## دعوة الى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شمال افريقيا

■ الرباط - اف ب: دعت لجنة حكومية من خبراء سبع دول في شمال افريقيا لمجموعة برعاية الامم المتحدة امس الاثنين في الرباط الى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف التوصل خصوصا الى «تنمية ونمو اقتصادي دائم». وترتبط هذه اللجنة بالمفوضية الاقتصادية للامم المتحدة لشمال افريقيا وتضم مندوبين عن حكومات المغرب والسودان ومصر وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا. وقد بدأ الخبراء جلسة العمل الثالثة والعشرين امس الاثنين. وقال المنظمون لوكالة فرانس برس ان الموضوع الرئيسي لاجتماع خبراء المكتب الدولي لشمال افريقيا هو «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عناصر فاعلة في التنمية الدائمة». وقالت مديرة المفوضية الاقتصادية للامم المتحدة بونمرة بن سلطان خلال الاجتماع «ينبغي تركيز الجهود لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن ان تصبح محركا حقيقية للتكامل الاقتصادي» في شمال افريقيا. واصلت «ان تحقيق نقاط نمو» عبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يشكل احد «الحلول» للتحدي

## قطر تبث التخلي عن ربط عملتها بالدولار

■ دبي-رويترز: نقلت صحيفة (غلف تايمز) عن رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قوله ان قطر تبحث التخلي عن ربط عملتها بالدولار لكنها تأمل ان تعمل الدول الخليجية معا قبل اتخاذ أي قرار. وقالت الصحيفة ان الشيخ حمد كان يتحدث في مؤتمر أمني بالعاصمة القطرية الدوحة. ونسبت اليه قوله ان قرار فك الارتباط بالدولار ليس سهلا وانه محل دراسة. ونقلت عنه قوله «أرجو أن تتخذ دول مجلس التعاون الخليجي موقفا موحدا في هذه المسألة».

وكان الشيخ حمد قد قال لرويترز في شباط (فبراير) ان الريال القطري أدنى من قيمته الفعلية بما يصل الى 30 في المئة وانه تجري دراسة رفع قيمة العملة المحلية ضمن خيارات أخرى لكبح التضخم. وبلغ معدل التضخم 13.74 في المئة في الربع الاخير من العام الماضي.

## أكسيدنتال بتروليوم الامريكية تشارك في برنامج تطوير مشترك مع ايبك اوبوظبي

■ اوبوظبي-رويترز: قالت شركة اوكسيدنتال بتروليوم انها وقعت اتفاقا مع شركة الاستثمارات البترولية الدولية (ايبك) التي تتخذ من اوبوظبي مقرا للاشتراك في تطوير مشاريع لعمليات المنبع والتنقيب والاستخراج (المصوب والتكرير والتوزيع) داخل وخارج منطقة الشرق الاوسط. واصلت الشركة الامريكية ان الاتفاق المبرم مع ايبك التي تستثمر في مشاريع نفطية لصالح حكومة اوبوظبي سيقدم فرصا جديدة لتعزيز وجودها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

## كيم أويل السنغافورية تعزم توسعة محطة الفجيرة

■ سنغافورة-رويترز: قالت شركة كيم أويل لتداول وقود السفن المدرجة في سنغافورة امس الاثنين انها بصدد توسعة محطاتها الجديدة في الفجيرة عن طريق زيادة الطاقة التخزينية ما بين 500 ألف و600 ألف متر مكعب بحلول العام 2010. واصلت الشركة في بيان ان هذه الزيادة تصل بالسة الاجمالية للمحطة وهي مشروع مشترك مع شركة الخليج للبترول الى حوالي 650 ألف متر مكعب. وكان مايكل باندي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة كيم أويل ابلغ رويترز في مقابلة الشهر الماضي ان الشركة تعزم زيادة الطاقة الاستيعابية للمنشأة ان أكثر من مثليها في غضون عامين.

## السعودية تبقي امدادات النفط لاسيا وأوروبا على مستوياتها

■ طوكيو-لندن-رويترز: قال تجار نفط ان السعودية ستمدد اسيا وأوروبا بكامل كميات النفط الخام المتعاد عليها لشهر أبريل نيسان. وكان التجار في مختلف أرجاء العالم يتوقعون أن تبقى الامدادات السعودية على نفس مستوياتها بعد اتفاق منظمة أوبك في الخامس من الشهر الحالي على ابقاء حجم الانتاج دون تغيير. وفي الاسبوع الماضي قال مسؤولون ان المملكة تنتج نحو 9.2 مليون برميل يوميا منذ أشهر بزيادة بنحو 300 ألف برميل يوميا عن حصة الانتاج المستهدفة رسميا وفقا لوبك.

وتمد كميات تجار اسيا بكامل كميات النفط المتفق عليها في العقود منذ تشرين الثاني (نوفمبر). وكانت السعودية قد زادت من الصادرات في العقود الاجلة لاسيا بمقدار العشر في تشرين الثاني (نوفمبر) بحيث باتت تمدها بكامل الكميات المتعاد عليها وذلك بعد ان اقتصت بقية أعضاء أوبك بتعزيز الانتاج في مواجهة الاسعار التي ارتفعت الى 80 دولارا للبرميل لأول مرة في ايلول (سبتمبر).

## بنك دبي الاسلامي يقر توزيع أرباح نقدية ويعين رئيسا جديدا

■ دبي-رويترز: قال بنك دبي الاسلامي امس الاثنين ان الجمعية العمومية وافقت على توزيع ارباح بنسبة 40 في المئة تقدا و15 في المئة في صورة أسهم مجانية. وواصل البنك وهو ثالث اكبر البنوك الاسلامية من حيث القيمة السوقية في منطقة الخليج في بيان نشره على موقع سوق دبي المالي على شبكة الانترنت انه عين محمد ابراهيم الشيباني رئيسا لمجلس ادارته والشيخ خالد بن زايد بن صقر ال نهيان نائبا لرئيس مجلس الادارة. وأشار ان الشيباني يشغل منصب مدير ديوان حاكم دبي (الدويان اميري) وانه ايضا عضو بمجلسي ادارة شركتي اعمار العقارية وشعاع كابيتال فضلا عن منصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للاستثمار التي تقدمت بعرض لشراء شركة كولونيل العقارية الاسبانية. وحققت بنك دبي الاسلامي ثاني أكبر أرباحه الفصلية على الإطلاق في الربع الاخير تجاوزا توقعات المصرفية الاستثمارية براسمال 150 مليون دولار في (164.8 مليون دولار). وصعدت أسهم البنك 8.6 بالمئة هذا العام. الدولار يساوي 3.672 درهم اماراتي.

## بنك قطر الوطني يقرب من تأسيس وحدة للأنشطة المصرفية الاستثمارية

■ دبي-رويترز: قال بنك قطر الوطني امس الاثنين انه في المراحل الاخيرة من اقامة وحدة للأنشطة المصرفية الاستثمارية براسمال 150 مليون دولار في مركز قطر المالي. واصلت اكبر بنك قطري من حيث القيمة السوقية ان تأسيس وحدته الجديدة كيو.ان.بي كابيتال يأتي في اطار خطط للتوسع محليا وعالميا لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل. واصل بنك قطر الوطني في بيان «يلوغه مراحل متقدمة لآخذ الموافقات اللازمة من الجهات المعنية والرقابية بالإضافة الى اعداد الدراسات المطلوبة والشكل التنظيمي والقانوني لإنشاء شركة متخصصة بمرکز قطر المالي». ومثل غير م البنوك في الخليج اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم يتوسع قطر الوطني في الخارج مع احتدام المنافسة من سوقه المحلي. وكان البنك قال أمس الاول انه اتفق مع شركة كويتين على اقامة شركة للخدمات المالية الاسلامية بهدف الاستفادة من الطلب المتزايد على الخدمات المالية الموقفة للتشريعة في دول الخليج العربية. وفي ايلول (سبتمبر) اتفق البنك مع شركاء على اقامة مصرف في سورية وكشف في وقت سابق هذا الشهر عن استحواده على حصة الحكومة القطرية البالغة 50 بالمئة في البنك التونسي القطري.

## سوناطراك الجزائرية تعزم اقامة مصنع للامونيا مع مجموعة عمانية

■ الجزائر-رويترز: ذكرت صحيفة (المجاهد) امس الاثنين ان شركة سوناطراك الجزائرية وقعت اتفاقا مع مجموعة سهيل بھوان العمانية لاقامة مصنع للامونيا بتكلفة قدرها 2.4 مليار دولار. واصلت الصحيفة ان الصنع سيقام في منطقة أزرو الواقعة على بعد 600 كيلومتر الى الغرب من الجزائر العاصمة وسينتج 4000 طن من الامونيا و7000 طن من البوريا يوميا. وقالت ان المجموعة العمانية ستملك حصة قدرها 51 في المئة في المشروع بينما ستملك سوناطراك 49 في المئة وفقا لاتفاق الموقع امس الاول. ومن المنتظر ان يبدأ تشغيل الصنع خلال ثلاث سنوات ونصف السنة. وستقوم بنوك جزائرية مملوكة للدولة بتحويل المشروع. وأكدت سوناطراك الاتفاق لكنها لم تذكر رقما لقيمة الاستثمار. وكان وزير النفط الجزائري شكيب خليل قد قال ان بلاده تعزم استثمار 28 مليار دولار في مشروعات البترول وكيمياءات خلال السنوات الخمس القادمة.



## المؤتمر الثالث للمصارف الإسلامية يبدأ أعماله بدمشق

■ دمشق - يو بي أي: افتتحت في دمشق امس الاثنين فعاليات المؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بحضور عدد كبير من ممثلي هذا القطاع.

وقال حاكم (محافظ) مصرف سورية المركزي أديب ميانة أن المصرف يسعى لتأمين نجاح قطاع المصارف الإسلامية في سورية.

ويبدأ المؤتمر بمشاركة ما يزيد على 800 من رؤساء مجالس الإدارة ومدراء تنفيذيين لمصارف ومؤسسات مالية إسلامية وبنوك تجارية واستثمارية ومن هيئات شرعية وحكومية وأكاديمية وسياسية وديبلوماسية بالإضافة إلى رجال أعمال ومستثمرين صناعيين وتجاريين ومختصين في قطاع المال والاقتصاد.

ويشارك بالمؤتمر مصرفيون ومسؤولون من دول عربية واجنبية والإمارات والسعودية والبحرين واليمن والسودان الكويت وفلسطين والأردن وفرنسا والهند وبريطانيا وماليزيا ولبنان، بالإضافة إلى الدولة المضيفة سورية.

وقال ميانة أن «مصرف سورية المركزي يعمل على توفير مبادرات نجاح الصناعة المصرفية الإسلامية شأنها شأن المصارف التقليدية وإخضاعها لمعايير موحدة وتنسجم وتطلعات السياسة النقدية».

وأضاف أن المصرف المركزي السوري يعمل جاهداً على استكمال ما بدأه منذ ثلاثة أعوام من خطوات لتطوير القطاع المصرفي الإسلامي تمثلت بإنشاء هيئة شرعية موحدة لدى مصرف سورية المركزي تحتضن جميع المؤسسات التي تقوم بتقديم خدمات مالية إسلامية بحيث تكون هذه الهيئة «مخولة بإصدار الفتاوى لجميع هذه المؤسسات مع إلزامها بالإفصاح عن معاملاتها بطريقة أكثر وضوحاً وشفافية».

كما تشمل «العمل على تحديد المصطلحات في عقود الصيرفة الإسلامية، وتعزيز دور العميل في الرقابة على منتجات المؤسسة التي تقوم بتقديم خدمات إسلامية، إلى جانب العمل على تطوير وتحديث الأطر والتشريعات القانونية في الصيرفة الإسلامية، وكذلك السعي لإصدار الصكوك الإسلامية التي تقابل السندات التقليدية، وأخيراً العمل على إصدار البطاقات الإسلامية التي تقابل بطاقة الائتمان التقليدية».

من جانبه دعا مفتي سورية بدر الدين حسون إلى العمل بمبادئ الاقتصاد الإسلامي القائم على احترام الإنسان، منتقداً في الوقت عينه الاقتصاديين الرأسمالي والاشتراكي على حد سواء باعتبارهما يعيدان عن مبدأ الاهتمام بالإنسان.

وأردف حسون «الاقتصاد الرأسمالي محوره الربح والاستثمار بالكسب مهما كان الهدف وذلك عبر المضاربات» معتبراً أن ما يحصل في أسعار النفط والذهب واليوروهي «مضاربات تقوم على تعظيم أسعار السلع بشكل وهمي».

وأضاف «أما في النظام الاشتراكي فقد جرى التركيز على الدولة وتعظيم الایدولوجيات الأمر الذي أدى إلى فقدان الإنسان للطموح» ولهذا السبب رأى حسون أن «الاتحاد السوفياتي سقط من دون حرب».

من ناحية قال ماهر عبد الحق، مدير شركة السلام للمعارض والمؤتمرات، وهي الجهة المنظمة للمؤتمر الذي يعد من أكبر المؤتمرات المتخصصة بالصيرفة الإسلامية في سورية، إن «النتيجة السريعة للصناعة المالية الإسلامية على مستوى العالم وما حققته من إنجازات كبيرة أوجد طلباً متنامياً على منتجاتها وخدماتها من قبل قاعدة واسعة من العملاء سواء من الأفراد أو الشركات».

وأردف عبد الحق «علماً من خلال المؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على طرح مجموعة من المحاور التي تهم العمل الإسلامي بمعظم جوانبه».

وأضاف «تأتي أهمية انعقاد هذا المؤتمر خلال إبراز التجارب الدولية وتقديم الوسائل المناسبة مع بدء عمل المؤسسات الإسلامية السورية وجعلها تتوافق مع أفضل الممارسات الدولية، إضافة إلى أنه يوفر فرصة ثمينة لتبادل الأفكار مع المتخصصين في الصناعة المصرفية الإسلامية والاستماع إلى وجهات النظر المتعددة بشأن أهم قضايا التمويل الإسلامي في الوقت الحاضر».

يشار إلى أن المصارف الإسلامية بدأت عملها في سورية الخريف الماضي عبر مصرفين هما بنك الشام الإسلامي ومصرف سورية الدولي الإسلامي، ويتوقع أن يضم مصرفان جديداً لهما بحلول الصيف المقبل هما مصرف البركة/سورية وبنك التضامن/سورية، ويبلغ رأسمال كل واحد منهما 100 مليون دولار.

وكان استطلاع للرأي أظهر أن 38% من السوريين يفضلون التعامل مع المصارف الإسلامية.

وتكتمل المصرفان العاملان في السوق حالياً من جذب ودائع تتجاوز الـ600 مليون دولار أمريكي حتى الآن رغم قصر مدة عملها في السوق السورية.

## مصر: معدل التضخم يقفز لأعلى مستوى منذ 11 شهرا

■ القاهرة - رويترز: قفز معدل التضخم في المناطق الحضرية بمصر في شباط (فبراير) لأعلى مستوى منذ 11 شهرا مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية والمشروبات مما يزيد من الضغوط على البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة مرة ثانية هذا العام.

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء امس الاثنين أن مؤشر أسعار المستهلكين في الحضر ارتفع في شباط (فبراير) بنسبة 12.1 في المئة عما كان عليه قبل عام وذلك من 10.5 في المئة في كانون الثاني (يناير) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وأشارت بيانات الجهاز المركزي إلى أن أسعار السلع الغذائية والمشروبات ارتفعت بنسبة 16.8 في المئة عما كانت عليه قبل عام وأرجعت هذا إلى زيادة بنسبة 26.5 في المئة في أسعار الخبز والقمح بنسبة 20.1 في المئة في أسعار منتجات الألبان.

وقالت ريهام الدسوقي الحلة الاقتصادية في بنك بيلتون فاينانشال الاستثماري «ارتفاع الأسعار الدولية للمنتجات المستوردة يعد أحد العوامل الرئيسية المساهمة في زيادة التضخم إضافة إلى نقص المعروض من بعض السلع المنتجة محليا وارتفاع أسعار المواد مثل الاسمدة وبعض منتجات الطاقة». وأضافت «هذا أمر خطير لأنه إذا كان يؤثر على انضاق ذوي الدخل المرتفعة فانه سيؤثر على النمو الاقتصادي».

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء أن أسعار الفاكهة ارتفعت بنسبة 14.4 في المئة خلال العام حتى فبراير بينما زادت أسعار الخضروات 14.6 في المئة والزيت والدون بنسبة 39.8 في المئة.

وأشارت البيانات إلى أن أسعار المستهلكين في الحضر ارتفعت بنسبة 1.8 في المئة خلال شهر شباط مقارنة مع ارتفاع بنسبة أربعة في المئة خلال الشهر السابق.

وكان البنك المركزي قد رفع في شباط أسعار الفائدة لودائع ليلة في أول تعديل لسعر الفائدة منذ أكثر من عام وذلك بسبب ارتفاع الاسعار وضغوط التضخم نتيجة زيادة النمو الاقتصادي.

## تصميمات خفيفة الوزن مزينة باحجار شبه كريمة

## موضات الحلبي الذهبية تحاول التكيف مع ارتفاع اسعار المعدن النفيس



سغاغورة - من نيك تريفيثان:

ربما يكون اللباس افضل صديق للمرأة، ولكن في وقت سجل فيه الذهب اسعارا قياسية فإن اتجاهها جديدا لتفضيل قطع خفيفة الوزن مزينة باحجار شبه كريمة ومواد عضوية ربما يكون محل ترحيب.

وهيمت الحلبي الذهبية الضمخة التي تزين الانعاق والمعاصم والكواحل على الموضة في دنيا الحلبي في السنوات الاخيرة، ولا زالت هذه القطع الثقيلة الوزن هي المفضلة لدى الأغنياء والشخصيات الشهيرة، غير ان اتجاهها جديدا يستهدف محبي الحلبي من ذوي الامكانات المحدودة ويعتمد على حلي وقطع خفيفة ومجوفة مصنوعة من مواد غير تقليدية، وازحت البساطة المفرطة هي كلمة السر بين المصممين في أوروبا، وبات الاتجاه في اسيا نحو قطع وحلي انيقة وبسيطة من مواد غير تقليدية مثل الخشب والتيتانيوم.

وقال ديزموند ليم محرر الموضة مجلتي (برستيج) و(اوغست مان) السغاغوريتين «لم يعد الأمر يختص بالذهب، ولت أيام السلاسل الذهبية ثقيلة الوزن على الارجح واذا بقيت فانها ستكون اخف كثيرا»، وتابع «تتم الموضة عن نكاء وهذا الشكل الانيق البسيط ربما يعكس الموضة والحالة الاقتصادية معا، هناك بكل تأكيد توازن بين الفن والتجارة تتحضر عن هذا الشكل الانيق البسيط».

وارتفعت اسعار الذهب والبلاتين لمستويات قياسية، وحاليا يقل سعر اوقية (اوقية الذهب قليلا عن ألف دولار بينما تتجاوز سعر البلاتين ألفي دولار مما دفع بعض منتجي الحلبي لتفضيل الوزن الخفيف والقطع المجوفة.

ويقول يفغيد ميخيدز العضو المنتدب في سلسلة تجار اف. فينيدز للحلي الذهبية في بريطانيا «في دنيا الحلبي يقدم لنا المصممون تصميمات اخف وزنا، ومن المثير ان هذا يعني تصميمات اكثر ابتكارا ولا يزال الصانع موجودا»، ويرى تجار التجزئة في حي الحلبي الذهبية في لندن هاتون غاردين اتجاهها مماثلا وتحولت لصالح الحلبي المجوفة التي تستهلك كميات أقل من المعدن النفيسه وتباع بأسعار تقل أو تزيد عن مثيلاتها الاخف وزنا التي كانت

تباع قبل عام أو عامين من بدء الارتفاع الحقيقي في أسعار الذهب.

ويقول روي لينش مدير ستركتلي غولد «الكثير من السلاسل مجوفة ويعوض خفض الوزن الارتفاع في سعر الذهب»، وأضاف أن شركته انتجت مجموعة من المنتجات الاخف وزنا لتكملة خط الانتاج التقليدي الاثقل

وزنا.

ويشكو تجار الحلبي في العالم من انه ينبغي عليهم مراجعة أسعار قطعهم بشكل يومي بسبب تقلبات سعر الذهب في الاسابيع الاخيرة ويقول للمعلم ان السعر يسري لمدة يوم واحد، ولم يمتد اتجاه تخفيف الوزن ليشمل الخواتم الماسية باهظة الثمن حيث

ستتأثر الحجرة بمعظم القيمة، ولا زال المشترون مستعدون لدفع المال لشراء قطع مثل خواتم الخفية. وتقول ليزا ارجنون مصممة الحلبي الاسترالية «لن يبذل الناس على مثل هذه الأشياء»، وتضيف «يسعد الناس الاتفاق على حلي لاغراض معينة رغم ان بعض العملاء الذين يريدون البلاتين

## الذهب يغلق منخفضا والبلاتين دون أعلى مستوى بشهر

■ لندن - رويترز: أغلق الذهب عند 967.70 دولار في السوق الأمريكية بنهاية الاسبوع الماضي. وتراجع البلاتين إلى 1970 دولارا للاوقية من 2025 دولارا في نهاية معاملات نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وكان تراجع في وقت سابق من المعاملات إلى أدنى مستوى في شهر عندما سجل 1926 دولارا وسط تقارير عن حصول المناجم في جنوب أفريقيا أكبر منتج للبلاتين في العالم على امدادات اضافية من الكهراب.

## دبي - من سمر سعيد:

قالت بورصة دبي للذهب والسلع امس الاثنين ان حجم التعاملات الاجلة على الذهب لديها ارتفع 11.6 بالمئة في شباط (فبراير) مسجلا أعلى مستوى على الإطلاق مع اقبال المستثمرين على شراء السلع.

وأضافت البورصة وهي أول بورصة للسلع في الشرق الاوسط في بيان وصل إلى رويترز أنه جرى تداول 96100 عقد اجل للذهب بقيمة بلغت 2.9 مليار دولار في شباط (فبراير) ارتفاعا من 86140 عقدا في كانون الثاني (يناير).

وقال الرئيس التنفيذي للبورصة مالكوم وول موريس في بيان «كان التداول في فبراير مذهلا.. تجاوز كل الأرقام القياسية.. حيث جذب جميع السلع اهتماما كبيرا».

وتكررت بورصة دبي للذهب والسلع ان اجمالي قيمة عقود السلع والعملات التي جرى تداولها بها في شباط استقر عند مستوى أعلى قليلا من 4.6 مليار دولار ارتفاعا بنسبة 123 بالمئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

ويتهجه سعر اوقية (اوقية الذهب دولار نحو مستوى الالف دولار، لكنه واجه مقاومة شديدة في كل مرة يقرب فيها من هذا المستوى الرزمي.

## 1800 عامل محلي واجنبي ينفذون اضرابا بشركة كبرى للإنشاءات بالبحرين

هذا الاضراب الذي تدعمه النقابة... وأشار إلى أن «الحد الأدنى لرواتب العمال البحرينيين هو متسا دينار بحريني (نحو 531 دولار) وبحصولون على بعض العلاوات» في حين يبلغ «متوسط رواتب العمال الاجانب 55 دينارا بحرينيا (نحو 146 دولار) ولا تصرف لهم اي علاوة».

ورأى ميرزا ان عدم حصول العمال الاجانب على اي علاوات «يعد تمييزا» و«بخالف ما نص عليه قانون العمل حول المساواة في العلاوات بين العاملين البحرينيين والاجانب».

وأشار ميرزا إلى ان المصريين او النقابة لم يتلقوا «أي رد او عرض من الشركة حتى الآن».

وتابع «من المقرر ان نلتقي اليوم في اجتماع يضم ممثلين عن الشركة وعن النقابة السنوية وتحسين معايير السلامة».

وقال ميرزا ان «العمال المصريين من جميع الجنسيات لكن غالبيتهم منود هناك 350 بحرينيا يشاركون في

بجريسي امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان نحو 1800 عامل اجنبي يعملون في مشاريع اضرابا عن العمل في واحدة من كبريات شركات الإنشاءات في البحرين للمطالبة برفع الاجور ومطالب أخرى.

وقال عبدالله ميرزا رئيس نقابة عمال مجموعة الحاج حسن العاني ان «نحو 1800 عامل اجنبي وبحريني يعملون في 14 شركة من شركات مجموعة العاني ينفذون اضرابا من العمل للمطالبة بزيادة اجورهم وتحسين ظروف العمل».

وأضاف ان «المصريين طالبون ايضا بالمساواة في العلاوات بين البحرينيين والاجانب حيث ان العمال الاجانب لا تصرف لهم اي علاوات (...) المكافأة السنوية وتحسين معايير السلامة».

وقال ميرزا ان «العمال المصريين من جميع الجنسيات لكن غالبيتهم منود هناك 350 بحرينيا يشاركون في

## اقاموا معرضا بعمان للوصول الى من خافوا السفر لبدهم

## مبتكرون لبنانيون يتحدون الظروف السياسية ويعبرون حدود سورية والاردن لتسويق منتجاتهم

ديزي التي تعمل في هذا المجال منذ تسع سنوات «لو نستطيع الذهاب الى كل بلد ولهنا ولو اربع مرات في السنة».

ونصحت العديد من الدول مواطنيها بعدم السفر الى لبنان لغير الضرورة أو بالخروج منها كما في حالة المملكة العربية السعودية التي نصحت رعاياها بمغادرة لبنان في الفور. وحثت السفارة الأمريكية في بيروت مواطنيها على عدم الظهور في أماكن عامة وأشارت إلى قلقها من أن «جماعات متطرفة» ربما تخطط لشن هجمات ضد الأميركيين.

وعبرت اريج الخطيب وهي اردنية عن فرحتها بالعرض الذي وفر عليها عناء السفر الى لبنان الذي يعرف بابتكاراته في عالم الموضة في منطقة الشرق الاوسط. وقالت الخطيب لروترز وهي تتجول في المعرض «جميل جدا وفيه تنوع من ملابس ولوازم للمنزل ويحتوي على العديد من الاشياء الغربية والمبتكرة في مكان واحد». وأضافت «الوضاع صعبة (في لبنان) ولما سمعنا عن المعرض اللبناني فرحنا جدا اذ بدل ما ننزل الى بيروت للتسوق جاءوا عندها. ياريت يقام كل فترة».

ديزي التي تعمل في هذا المجال منذ تسع سنوات «لو نستطيع الذهاب الى كل بلد ولهنا ولو اربع مرات في السنة».

ونصحت العديد من الدول مواطنيها بعدم السفر الى لبنان لغير الضرورة أو بالخروج منها كما في حالة المملكة العربية السعودية التي نصحت رعاياها بمغادرة لبنان في الفور. وحثت السفارة الأمريكية في بيروت مواطنيها على عدم الظهور في أماكن عامة وأشارت إلى قلقها من أن «جماعات متطرفة» ربما تخطط لشن هجمات ضد الأميركيين.

وعبرت اريج الخطيب وهي اردنية عن فرحتها بالعرض الذي وفر عليها عناء السفر الى لبنان الذي يعرف بابتكاراته في عالم الموضة في منطقة الشرق الاوسط. وقالت الخطيب لروترز وهي تتجول في المعرض «جميل جدا وفيه تنوع من ملابس ولوازم للمنزل ويحتوي على العديد من الاشياء الغربية والمبتكرة في مكان واحد». وأضافت «الوضاع صعبة (في لبنان) ولما سمعنا عن المعرض اللبناني فرحنا جدا اذ بدل ما ننزل الى بيروت للتسوق جاءوا عندها. ياريت يقام كل فترة».

ديزي التي تعمل في هذا المجال منذ تسع سنوات «لو نستطيع الذهاب الى كل بلد ولهنا ولو اربع مرات في السنة».

ونصحت العديد من الدول مواطنيها بعدم السفر الى لبنان لغير الضرورة أو بالخروج منها كما في حالة المملكة العربية السعودية التي نصحت رعاياها بمغادرة لبنان في الفور. وحثت السفارة الأمريكية في بيروت مواطنيها على عدم الظهور في أماكن عامة وأشارت إلى قلقها من أن «جماعات متطرفة» ربما تخطط لشن هجمات ضد الأميركيين.

وعبرت اريج الخطيب وهي اردنية عن فرحتها بالعرض الذي وفر عليها عناء السفر الى لبنان الذي يعرف بابتكاراته في عالم الموضة في منطقة الشرق الاوسط. وقالت الخطيب لروترز وهي تتجول في المعرض «جميل جدا وفيه تنوع من ملابس ولوازم للمنزل ويحتوي على العديد من الاشياء الغربية والمبتكرة في مكان واحد». وأضافت «الوضاع صعبة (في لبنان) ولما سمعنا عن المعرض اللبناني فرحنا جدا اذ بدل ما ننزل الى بيروت للتسوق جاءوا عندها. ياريت يقام كل فترة».

## محافظة المركزي الأوروبي: النمو الاقتصادي

## العالي «سيواصل لكن مع بعض التباطؤ»

■ بال (سويسرا) - اف ب: اعلن المتحدث باسم اكبر عشرة مصارف مركزية عالمية (مجموعة العشر) جان كلود تريشييه الاثنين ان النمو الاقتصادي العالمي يتواصل على الرغم من أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة، وانما مع «بعض التباطؤ».

وقال تريشييه وهو محافظ البنك المركزي الأوروبي «لن نتعد عن توقعاتنا الحالية على مستوى عالمي»، في إشارة إلى توقعات صندوق النقد الدولي، وأضاف «لدينا على مستوى عالمي نمو متواصل مع بعض التباطؤ».

لكن تريشييه أوضح في ختام الاجتماع نصف الشهري لجموعه العشر في مقر بنك التصفيات الدولية في مدينة بال السويسرية «ثمة مستوى من الغموض لا يزال قائما»، كما قال.

وتطرق المتحدث ايضا الى مقاومة الاقتصاديات الناشئة، وقال ان «تلك صحيحة بالنسبة الى الاسواق المالية في الدول الناشئة وهو صحيح كذلك بالنسبة لاقتصادها الدولية في مضيها انه «من المهم الاحتفاظ بهذه الورقة الرابحة الثمينة».

ومع ذلك يبقى التضخم المشكلة الرئيسية التي يواجهها النمو العالمي. واعتبر تريشييه ان زيادة اسعار المواد الاولية والاغذية «هي الاثر تجسيدا في الفترة الاخيرة لخطر اثير قبل بضعة اشهر، لكنه يتجسد بطريقة قاسية».

ورأت المجموعة ان التضخم في اعلى مستوياته منذ سنوات في منطقة اليورو وبلغ نسبة 3.2% على مدى عام في شباط (فبراير)، اي الى ابعد من حدود 2% التي يسمح بها البنك المركزي الأوروبي، وستزيد اسعار الاستهلاك بنسبة 2.9% في السنة، ثم بنسبة 2.1% في 2009.

وفي الولايات المتحدة، بلغت زيادة الاسعار نسبة 3.7% على مدى عام في كانون الثاني (يناير)، وهي اعلى نسبة لها منذ أكثر من 17 عاما.

ويتوقع صندوق النقد الدولي زيادة 4.1% في اجمالي الناتج الداخلي العالمي هذه السنة، اي 0.3 نقطة اقل مما هو متوقع حتى الآن، مع 1.5% في الولايات المتحدة لو حدثا (بناقص 0.4 نقطة)، بحسب توقعات اعيد النظر بها.

## بنغلادش تلغي اتفاق بيع بنك

## لامير سعودي لأنه لم يسد الثمن

■ دكا - رويترز - اف ب: قالت حكومة بنغلادش امس الاثنين انها ألغت اتفاقا لبيع بنك مملوك للدولة مقابل 330 مليون دولار لامير سعودي قائلة انها لم ينفذ شروط البيع.

وكان الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود قد وقع الاتفاق مع لجنة الخصخصة في بنغلادش في آب (اغسطس) 2006 لشراء 67 بالمئة في بنك روبايلي وهو اصغر البنوك التجارية الاربعة التي تديرها الدولة.

وقال ميرزا عزيز الاسلام مستشار الحكومة للمالية والتخطيط «قرنا الان سحب بنك روبايلي من لائحة الخصصيص». وأضاف الوزير البنغالي في الدولة الاسلامية العلمانية التي كانت السعودية احدى اكبر الدول المانحة لها وقدمت لها مئة مليون دولار اثر اعصار دارم في تشرين الثاني (نوفمبر) «ابلغناه مرارا ان عليه ان يدفع لكنه اجاب دوما بتصريحات مختلفة ادلى بها في فترات متقطعة».

وبعد اقتراحات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وافقت بنغلادش على بيع تلك الحصة في بنك روبايلي لامير سعودي مقابل عرض تتجاوز ثلاثة أمثال اقرب العروض التالية له حسيبا قال مسؤول كبير بالحكومة امس الاثنين، وقال مسؤول بوزارة المالية ان لجنة الخصخصة ستصدر مزايدة جديدة على الحصة في أسرع وقت ممكن.

وليك روبايلي 493 فرع وبلغ عدد موظفيه 5731. وحقق البنك ارباحا صافية بلغت 163 مليون تاكا في النصف الاول من العام الماضي وبلغ حجم ايراداته 857.5 مليون تاكا.

وتريد الحكومة الاحتفاظ بحصة تمثل 27 بالمئة بينما يمتلك مستثمرون ستة بالمئة أخرى، وقال وزير الاسلام للصالحين بعد اجتماع لجنة استثمارية حكومية خاصة بالشؤون الاقتصادية «وفقا للشروط المحددة في اتفاق البيع.. لا يوجد ما يمنع من إلغاء الاتفاق لانهم اخلوا ببنود وشروطه».

وقال مسؤول بالجنة ان اللجنة خلصت الى أن الامير السعودي غير مهتم بشراء البنك.

الدولار يساوي 68.58 تاكا.





## أصنام لا تتحرك

■ على خلاف المرات السابقة لم تتحرك الشعوب العربية هذه المرة لنصرة الفلسطينيين الذين يقتلون في غزة.
فقد كنا نعتقد أن العيب في حكامنا فقط؛ لكن الصمت العربي كسر هذه القاعدة.
فإذا كان الحكام العرب قد وقفوا ووقفه الأخرس مع الفلسطينيين؟ فان الشعب العربي قد وقف وقفة الصنم الذي يتفرج على الآلة الإسرأئيلية وهي تقتل الأطفال الأبرياء ولا يتحرك لنصرتهم.
وتعجب لسماع بعضهم اليوم في الشارح العربي وهو يقول بكل برودة دم انه قد تعود على مشاهدة هذه الجازر؛ فتعجب انه يتكلم عن فيلم رعب وليس عن قضية تشغل باله.
وبعضهم الآخر يتساءل ماذا اساء ان يفعل؟ وأخرون يقولون إنهم لا يمكنون لإخوانهم في فلسطين إلا الدعاء.
فأتذكروا إنن يا عرب- أن العيب الأكبر فيكم وليس في حكامكم إذ تخالفتكم لنصرة إخوانكم.

**ايوب الكميري**

**طالب بمعهد الصحافة بتونس**

### قدر فلسطين قدرنا

■ ابكي وانا امام التلغاز.. عار على امتي هذا السكوت.. اليوم هو يوم غزة اسمه محمد.. جنسيته فلسطيني.. ذنبه الوحيد انه ساكن في غزة.. ذنبه انه عربي واسمه محمر في اربع وعشرين ثانية وليس ساعة-يقتلون: قُتل -ديب وعمر وعلي ومحمد وأجد، بعمر الورود وشبهيون اولادنا، تقطعت اجسادهم اربا اربا، كانوا في عالم لم تمر عليه كلمة انسانية، عالم متوحش، يرفض على اشلاء هؤلاء، ويطلب المزيد.
هنا وصمة عار على الساكنين عن الحق.. الشياطين الخرس، الذين يزيدون وجع الامة والمها، لكن قدر فلسطين التي صبر اهلهـا 60 عاما، ولم يياسروا، ان تقوم من جديد، لتنتهب حياتهم وتمتليء بالكرامة والعزة لان ليل الظالم قصير ولو طال.. ويوم المظلوم قريب ولو بعد.
لعن الله امريكا واسرائيل والخونة القابعين بقصورهم وغفوا.. لعن الله الذين لا يقرون العين بدون كايريس.. ولعن الله السوبر ستار وستار الكاديمي، مناجنا الدراسي لديمقراطية امريكا.

**محمد شواف**

**ليماسول-قبرص**

### المقاومة او التفاوض

■ اثبتت الحملة العسكرية الاسرائيلية الاخيرة على قطاع غزة نجاح خيار المقاومة والممانعة والصمود في وجه المشروع الصهيوي- امريكي بالمنطقة، حيث اجبرت اسرائيل على سحب قواتها مؤقتا من شمال القطاع رغم فداحة الخسائر التي احدثتها بالفلسطينيين وفي ظل ما يعيشونه من دمار اقتصادي وسياسي خائق وذلك بفضل بسالة المقاومين وتوفر ارادة الصمود لدى السكان المدنيين.

اما في الضفة الغربية فان جولات التفاوض عجزت عن ازالة حاجز عسكري واحد او وقف حملات الاعتقال الاسرائيلية بحق النشطاء الفلسطينيين.

اما هذا الوضع بحق لنا ان نطرح التساؤل التالي:

هل هذا سئوع العرب الدرس جيدا؟

ارجو ذلك

**محمد الشمقني**

**تونس**

### حكمة الفاشق

يَا مَنْ تَجَلَّ عَنْهُ الْعَفْوَةُ
تَشْكُو الْيَأْسَ وَتَشْكُو مَرَّةً
لَا تَجُحُّلُ مِنْ عَفْوَكَ جَوْلَةً
لِجَوَادِكَ يَوْمًا مِنْ كَثْوَةِ
مَا لَمْ تَقَوْ، فَصَبْرُكَ أَوْلَى
أَنْ تُؤْعَاهُ وَتَشْهَدَ فُجْوَةً
إِنْ ضَاقَتْ أَرْزَائِمُكَ مَرَّةً
فَاسْتَجْمِعْ مِنْ نَمَلِكَ قَوْةً

**محمد جنيدى**

**ديوان عاشق الزمن الجميل**

■ البوكتة التامرية تغلي هذه الايام من كل الاتجاهات المحيطة في محاولة مستميتة لخنق الحركة التحررية الاسلامية والعربية في كل محاور هذا التحرك، سواء اكان هذا في فلسطين او في لبنان، في افغانستان او في باكستان وطبعاً في العراق. ان الزيارات المكوكية المتبادلة ما بين رؤساء وكبار سياسيي دول المحور الامويكي الاسرائيلي العربي والتي بدأت بزيارة الرئيس الامويكي بوش الى دول الخليج وتبعتها زيارات رؤساء وملوك وروساء وزارات ووزراء خارجية هذه الدول في محاولة خثيثة لتطويق هذه الحركات. والمراقب لمؤشرات هذا التحرك سوف يجد ان مؤشرات محاولة تطويق وخنق حماس في غزة، واغتيال عماد مغنية في سوريا، ثم زيارة الامير سعود الفيصل لرشوة روسيا وابعادها عن دعم المشروع النووي الايراني وقطع السلاح عنها. ولا ننسى ما تجري في باكستان من طبخة سياسية لتفكيك حكومة جديدة معترفاً في باكستان واخيراً وليس اخراً الظلم الامريكي بزيادة عدد القوات المتواجدة في افغانستان ليقاتل التدهور الذي حصل في فقدان السيطرة للقوات الاجنبية على كثير من مناطق هذه البلاد.

## حرب اكبر على الأبواب

■ أرسلت الادارة الأمريكية بارحة حربية مؤخرًا الى المياه الاقليمية اللبنانية في توقيت ساخن يجعلنا نتنبأ باحتمال اندلاع حرب وشيكة وانتقامية ضد قوى المقاومة في لبنان، نلتعد من دمشق حتى طهران.

فبعد اغتيال مهندس العمليات القتالية الشهيد عماد مغنية، توعد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الاسرائيليين بالحرب المفتوحة، وأقسم ان دم مغنية لن يذهب هدوا. ومن الواضح في توقيت وصول البارجة الحربية الى المياه الاقليمية اللبنانية، ان المقصود من التهديد هي سورية، خاصة وانها على ابواب استضافة قمة عربية مناهزة قبل انعقادها وسط اصرار عربي على عزل النظام السوري المتهم اصلاً بقرعة تعيين رئيس للبنان من خلال ضغطه على قوى المعارضة اللبنانية الحليفة لسورية.

الضريبة التي يدفعها السوريون في واقع الأمر ليس أنهم يضغظون على حزب الله وحركة أمل في لبنان لعدم انتخاب رئيس لبناني، وانما أنهم- أي السوريون- يستضيفون على أراضيهم القيادة الروحية لحركة حماس والمتصلة بالسيد خالد مشعل، والعمليات العسكرية التي تشنها اسرائيل على حماس في غزة، تود ان توسعها الى سورية للاجهاض على حركة حماس في غزة وسورية ولبنان لضمان سلامة أراضيها من قوى المقاومة التي تضرب البلدات الاسرائيلية بصواريخ قسام بشكل شبه يومي.

اللائح للنظر ان ايران ادانت واشطن في قرار ارسال البارجة الحربية الى المياه اللبنانية في تزامن مع العمليات الاسرائيلية في غزة، واقتراب موعد انعقاد قمة دمشق. فمن الواضح ان الايرانيين

# منبر القدس

## هل ينجح التآمر العربي الاسرائيلي الامريكي في القضاء على حركة التحرر الاسلامي والعربي؟

الان وتوني الكشفت عنه في مؤتمر القمة القادم اما كوسيلة دفاعية او كورقة ضغط على الاعضاء الواقفين ضدها وفي الحالتين سوف يسلسل الضوء على خريطة التعاون هذه والتي لا يمكن ان تخرج من محيط السعودية ومصر والمحورين اللبناني الفلسطيني المتعاونين مع الولايات المتحدة.ان الولايات المتحدة وحلفاءها الجدد والقدامى يفهمون جيدا ان تكرار هزيمتهم في تموز 2006 مع حزب الله سوف يجعل المعركة القادمة مع الكتلة الراضة للهيمنة الامريكية الاسرائيلية معركة مصيرية لدورهم وتواجدهم في المنطفة، وان شعوب الدول المخرانة والمتعطشة للحرية تنظر بعين الامل لهزيمة الاتحاد الامريكي -الاسرائيلي- العربي هذا، وان الشعوب العربية كافة في ظلوبها مع المقاومة غير ان سيوف حكامها مع امريكا واسرائيل.

الواقعة القادمة وبلا شك حامية الوطيس متى واين ستبدأ وتنتهي العلم عند الله وعلى الباغي تدور الدوائر.

**الدكتور علي الجواد -لندن**

**ABAljawad@aο.com**

يبود واضحا حاليا ان السيناريو الذي شهدناه عام 1982 يكرر نفسه في العام 2008، فيدرك الاسرائيليون انهم لن يتمكنوا من نزع سلاح حزب الله وتدميره في أي حرب مقبلة طالما لم يتدخل الأسطول الأمريكي في الحرب والعمليات العسكرية ضد حزب الله، وعندما ستركون عملية الاجتياح الاسرائيلية للبنان للمرة الثالثة عملياً أضمن بأسرع، خصوصاً ان حزب الله من وجهة نظرهم لن يقوى اربامه ضرب القوات الاسرائيلية والأمريكية في آن معا.

ومن هذه النقطة القياسية، سيتم التسهيل للقوات الاسرائيلية لعملية اجتياح البقاع الغربي والذي يشكل العنق الاستراتيجي لدمشق داخل الأراضي اللبنانية، مما سيحتّم سورية للدخول في الحرب وضربها والتمكّن بعد ذلك من جر ايران للحرب بهدف ضرب مفاعلاتها النووية.

في الختام، فالعمليات العسكرية الاسرائيلية في غزة، وتزامنها مع اغتيال عماد مغنية عقب الكشف الكامل عن تقرير فينوجراد انما هو محاولة امريكية لاجترار ايران الى حرب اقليمية بعد ضرب سوريا، لأن الأمريكيين عجزوا بالوسائل السياسية عن المسك بالذريعة الكبرى لضرب المفاعلات النووية الايرانية، وسيحتّم على ما يدعوا على القوات الجوية الأمريكية ضرب لبنان وقوى حزب الله في سبيل التسهيل للقوات الاسرائيلية في عملية اجتياح لبنان للمرة الثالثة كما حصل في اجتياح العام 1982، حتى يتم احتلال البقاع الغربي واقتراب من دمشق بهدف اجبار سورية على الانداعا وجرها الى الحرب وسيحتج عن ذلك سحب ايران الى الحرب الكبرى ونسف برنامجها النووي من جذوره. فعلى ما يبدو ان الحرب قادمة لا محالة.

**فادي الحربي**

**لندن**

بأنهم معتدون. والاعتدال يدل على الحق والاستقامة في القول والعمل والعمل.. الا ان من يوصفون بالاعتدال للأسف الشديد هم من يكذب وينافق ويبطش ويظلم غيره ويتعاملون مع الاسياد الاجانب المحتلين للأوطان والمقدسات والمغسدين في الأرض والذين يشيعون الفساد في البلاد الذي لا يرضي الله ولا نبيه صلى الله عليه وسلم ولا العباد. لا يسمح لأي ان كان يسمى هذه الشرذمة المتعاطلة والتزامتة مع العدو بالاعتدال. لأنه يعتبر ظلما في حق من يسقطون شهداء كل يوم على يد الصهاينة والأمريكان من نساء ورجال وشيوخ وأطفال أبرياء لا ذنب لهم الا انهم ولدوا في فلسطين أي فلسطينيين عربا ومسلمين. كما هو ظلم للشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف في فلسطين والعراق ولبنان وفي جميع بلاد العرب والمسلمين الذين يقاومون المعتدين الغازين للأوطان نداعا عن الأرض والعرض.

كما انه ظلم في حق الشعوب المغلوبة عن امرها وهي تتغزل لإخوانها والسقائها يقتلون ويدمرون وقلوبهم تعصر وجعا ولما من عدم استماعتهم نصرتهم بسبب خذلان اصحاب الحكم لهم ومنعهم بقوة الحديد والنار حتى من التعبير عما يخلد في وجدانهم في شعور نحو اخوانهم ولو باضعف الايمان: الكلام والدعاء لهم من على منابر بيوت الرحمن. من مات دون الحق، والحق واضح \*\* اذالم يدل فخرا، فديق ربح العذرا.

**محمد عبود الشريف**

**رسالة الكترونية**

بما جاءت به الرسالة المحمدية الرحمة والتي يبنت للعالمين الطريق الصحيح دون إرهاب أو عنف أو ضغط

خلفا لما تروجه الآلة العسكرية الغربية في عالم اليوم عندما تطلب الناس والدول والكيان المستضعفين والخائفين وخيرهم إما ان يكونوا معها أو مع الإرهاب، وكانها تقود رسالة سماوية، فأين يتجلى الخجل الإنساني، هل في الرسالة المحمدية الإسلامية التي كانت خير الناس بين الإسلام أو الكفر والجزية فقط أم في الرسالة الغربية الجديدة التي تتزعمها امريكا والتي تخير الناس في العالم المستضعف بين الإيمان بها أو القتل والموت؟

لقد تبين الغرب بادعائهم بحرية التعبير عندما يتعلق الأمر بما بين المسلمين والعرب وبتناقضها عندما يتعلق الأمر بما ينتقد أفعالهم وبعض ما يسمى مقدساتهم ومقدسات اليهود والصهاينة، والظهور انحيازهم الواضح لكل ما يتعلق بالصهاينة واليهود عموما ووقوفهم إلى جانب هؤلاء عندما يتعلق الأمر بالعرب والمسلمين، ثم يأتون بعد ذلك ويدعون العرب إلى احترام مقدساتهم ومقدسات اليهود وبعض القوائح التاريخية التي لا قداسة لها طبعا للتعاليم

أن أصبح أرضا بوم، مشققة يرتع فيها التخاذل والرضى والخنوع والتنازل والانجرار للمستسلم..

فهي هذه الاغنية نشده على زمان سرق الخطوات وليس رياح الهروب..
تجرنا الى الاغنية الجماعية ( وطني حبيبي الوطن الأكبر) هل كان الصخر حينذاك يحفظ ظهورنا ويحفظ ماء وجوهنا؟

زحفنا على عشب الأمل في الاغنية التي أرادت أن تصعد للحلم فجا، الحلم كلاما يليق بجمالات السداجة ويعكك ازوار اللغة العربية ليبدو في بلاغتها ومفرداتها وتمشي فوق خيط دقيق لا ينقطع، لكن (الحلم العربي) انقطع وخرج ليعانق كوابيس بعض الأنظمة التي خلعت أرواق التوت.
ها هي اغنية (الضمير العربي) مجموعة من الفنانين العرب نجحوا في اختراع مفهوم الغمربة العربية، كانوا مجموعة، جامعة، مجمعة من فنانئ العالم العربي، بدون حدود وجوزات سفر، بدون شعارات رنانة، يلقون بشياك اغنية طولية، تصيد الوضع العربي البائس، وقد تكون الكلمات عبارة عن بطاقات نعي تزوج لأخوة، (ماتت النخوة العربية))، وقد تكون دعوه

### ميثولوجيا البقاء الفلسطيني

■ منذ احتلال المكان، واخراج الفلسطيني منه عنوة، لم يعرف الفلسطيني طعم السكينة..
بيل عاش في ديمومة الصراع مع الزمان ضدالزمن واستمراره في اخضاع العقول لارادة اللامعقول...
لأنه الكائن الوحيد الذي ما زال دون وطن يؤويه في جغرافية الشرق الأوسط المترامية الانتساع..
لأن وطنه الذي امتلكه تاريخيا..
عاش فيه زمانيا قد اقتصب واحتل وتهدوت زمانه..
وتغيرت مكونات هويته..
واضحى وطننا للغير..
هذا الغير يحاول صهينة المكان..
واضفاء الشرعية على تخومه واركانه وموجوداته التاريخية والزمانية..
وكل مكونات الحضور الأني؛ فالقوة الجودية التي يمتلكها الآخر..
تعرض لتجلياتها بوضوح وتخط وتصنع مسارمعادة الصراع الاتي لتغرض مقاميعها ورغباتها واراداتها المستقبلية على كامل كائنات الحضور؛ من هنا ليس سهلا على الفلسطيني امام هذا الخلل في معادلة الصراع واساليب القتال..
ان يحاول ابتكار معادلة تحفظ وجوده وتضمن حقوقه ولا تهزمه خاصة وان الصراع يدور بين طرفين المعادلة العسكرية مختلة فيه كليا لصالح الطرف الاسرائيلي الذي يمتلك وسائل تكنولوجية متطورة تتناغم بروح احضاره الغربية التي تسيطر بروحها على مقدرات القرن الواحد والعشرين، الذي فيه تتحد مصالح الغرب واليهود والذين يسعون بكل قواهم العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية ان يكون هذا القرن امريكو- صهيوني بامتياز؟

امام نقل هذه الحقائق ووضوحها ليس امام الفلسطيني الذي تعارض حقوقه ودولته مع متطلبات الهيمنة والسيطرة العولمية الا ان يخوض حرب وجود لا حرب حدود؛ وجغرافيا ممسوخة؟

**صالح الشقاوي**

**الجزائر**

### حرجٌ على الأعمى!؟

أوصيك، يا ولدي
أن تبتش قربي
واحرّ عظمي
أفك فخت بلادي
تلك ثمارها
ولم أزرع شجرة
استنشدت الحقيق
ولم أرع زهرة
فقد تركناها بورا
فاخرتها، وأزرها
وعلم أبناءك
حبّ البلاد
وإن سألوا عنّي
لا تبتش، ولا تجخل
واقرا وصيّتي
على الأعمى حرج
**محمد الطيب حمدوني**
**سيدي بوزيد- تونس**

**عزیز العرواي**

**كاتب وشاعر من المغرب**

«الضمير العربي» قد يكون طفرة فنية يخرج يحاول رصد «المطر الكاري»، الذي يحرق بياض العيون، بياض التفاؤل، بياض الغد.. العيون التي تزيد حراسة التاريخ والتي حولها التخاذل إلى طريق تضيق تدريجياً حتى أصبحت نفقاً، منهم من اعتبر أغنية «الضمير العربي» وصلة تفريج شجنات..
قد نشتم، ونسب، وكيف إذا اخفقت ماذا في داخلنا نصدق نبوءة الشاعر محمود درويش حين قال في قصيدة بورتو:

قد ولدنا كيئما اتفق

انتشرنا كالثمل على الحصيرة.

هل نحن فعلا الثمل المنتشر على الحصيرة، تدوسنا الأقدام، تركلنا الأقدام، تحسرننا في الزوايا..
لا أجنحة لنا...
هل ستكون الاغنية الجماعية القادمة تحت عنوان (الغمل العربي) أي كلمات وأي صور وأي لحن!!!
عندها لن يكون الضمير موجوداً إلا الثمل يساكنه ويرتاح...

**شوقية عروق منصور**

**رسالة الكترونية**

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

## أحمد بوقرين\*

■ تصور أنه لم يعد يوسع الغرب، بعد أن أقدمت أكثر من سبع عشرة صحيفة دنماركية على إعادة نشر الرسوم الكرتونية المسيئة للرسول (ص) أن يتشدق بالحديث عن عدم وجود صحافة منحازة وعنصرية وغير مسؤولة في عالم الصحافة والإعلام الغربي، فإن ما قامت به الصحف الدنماركية لا يمكن بحال أن يصب في مصلحة حرية الصحافة والتعبير، وإنما يصب وبشكل مباشر ومهين وفاضح في خانة الإساءة لمشاعر مليار ونصف المليار مسلم ينتشرون في جميع أصقاع الأرض.

ومن هنا أصبح مقدورنا أن نعلن وبملاء أقوالنا أنه ثمة فعلا في عالم الإعلام والصحافة الغربية ما يسمى بالصحافة غير المسؤولة ذات التوجهات العنصرية تجاه كل ما هو مغاير للثقافة الغربية، والحقيقة أنه من خلال الواقع المرقوع نستطيع أن نرصد الكثير من المشور في الصحافة الغربية والذي يبين بما لا يدع مجالا للشك أن هناك بعض الصحف الغربية تمارس هذا النوع من الصحافة غير المسؤولة والمعادية لكل ما هو مخالف للثقافة الغربية بقصد وبدون قصد أحيانا، ولعل أقدم مراسمات الصحافة غير المسؤولة هو ما صدر عن عدد من الصحف الدنماركية من إعادة نشر الصور المسيئة للإسلام والمسلمين على صفحاتها، ثم ما قامت به بعد ذلك من باب المساندة ست عشرة صحيفة دنماركية بإعادة نشر تلك الصور. وقد لاحظت خلال الأيام القليلة الماضية تضارب وجهات النظر بعدد من الكتاب والمثقفين العرب حول إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة، والتي ظهرت بها علنياً قبل أيام عد من الصحف الدنماركية، بين من يطالب بمعاقبة الدنمارك كونه وربما يهددها بوسائل النشور وعظامش الأمور على إساءة صدرت عن صحف خاصة مستقلة لا علاقة لها بالدولة لا من قريب ولا من بعيد، وبين من يعتبر عمليات ردود الفعل السريعة الغاضبة التي قامت

## سلطان العجلوني\*

■ المدينة الفاضلة، حلم الفلاسفة الذي تتمناه العامة وتنده السياسة والصالح والأطاع، ذلك التجمع البشري الذي يحكمه النظام ويسوده العدل ويحظى الناس فيه بالحرية والعيش الهنيء، أهو حقا حلم لا يتحقق؟! أهو محض خيال وأساطير؟! هل عرفت الإنسانية مثل هذه المدينة الفاضلة خارج نصوص أفلاطون وتماتل أرسطو؟! الذين يقولون إنها تحققت قديما في أثينا، سوسرا أو تانساوران- ديمقراطية أثينا قامت على أقل من ربع السكان بعد أن تم استئناء العبيد والمقيمين والنساء وغيرهم، والذين يدعون أنها تمثت في بعض الكيومات (الجمعات الاشتراكية) في أوروبا والاتحاد السوفييتي سابقا أفغلو حقيقة أنها تكونت من مجموعات صغيرة معزولة تتكون من عدد قليل جدا من الأعضاء، ثم لم يخبرونا إلى ماذا أفضت وأين انتهت. وسولو احذركم اليوم عن «دولة» لا يعلم بها أحد، تتحقق فيها الكثير من شروط المدينة الفاضلة المأمولة، وتمارس فيها الديمقراطية الحقيقية التي يشارك فيها جميع أفراد «الشعب» الذين يحيون فيها ببساطة منقطعة النظير. لا تكاد تجدوها في أكثر الدول استقرارا ورفاهية.

هذه الدولة ليست عسفاً في الاتحاد الأوروبي ولا الأمم المتحدة ولا حتى جماعة الدول العربية، ولا يعترف هؤلاء وجودها ولا بحقوقها، ليس لها منافق بحرية ولا مطارات، ولا يهددها من الجهات الأربع سوى الجدران والقضبان والأسلاك الشائكة!

إنني أتحدث عن الدولة التي نشأتها الحركة الوطنية الأسرية (وهو لقب يطلق على جموعة الأُسرى الفلسطينيين في دارفور لدى الصهاينة) داخل السجون والعقلات الإسرائيلية، فقد استطاع المناضلون الفلسطينيون والعرب أن يحصلوا على استقلالهم-لا قبل حكمه الذاتي على الأقل لتقدير- عبر نضال طويل قدموا خلاله الشهداء والرضى، إلى أن انتزعوا الاعتراف بهم وبحقوقهم وكيانهم من أنياب السجان الحاقد، وتمكنوا من تحويل السجون والعقلات من قبور

# حرية تعبير أم تطاول على المسلمين؟

بها دول العالم العربي والإسلامي من استنكار واحتجاج ومطالبة بالاعتذار وحملات مقاطعة للبضائع الدنماركية، سخفاً، وخمقا، وتخلفاً، وبدوية، وتسطيحا للامور.

لكننا يجب أن نقرر هنا وعلى الرغم من حرصنا الشديد ودعوتنا إلى حرية الصحافة والإعلام واستقلالها وبإنا لا تكون هنالك أي رقابة أو قيود تفرض على حرية الصحافة في العالم بشكل عام وفي عالنا العربي بشكل خاص، إلا أننا نؤكد في الوقت ذاته على أن هنالك أعز ما يفتخر كل العاملين في الحقل الصحافي والإعلامي يجب مراعاتها وعدم تجاهلها، ومن أهمها احترام المعتقدات الدينية وعدم المساس بها، وبمنظرة على ما قامت به الصحف الدنماركية، وما تبعتها من تصريحات وتعليقات للطرفين الدنماركي الإسلامي يتبين الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه تلك الصحف الدنماركية، ليس بالسماح لهذا الكاركتاير المسيء لمعتقدات المسلمين بالظهور عبر صفحاتها فحسب، بل في دعوتها قبل ذلك للرسامين الدنماركيين إلى التقدم بمثل تلك الرسومات لنشرها على صفحاتها، فإن الإساءة من قبل هذه الصحف للإسلام والمسلمين لم تكن حدثا عابرا أبدا، إنما كانت هذه الإساءة هي الثالثة والأرابعة من نوعها التي تقوم بها هذه الصحف خلال السنوات القليلة الماضية، مما يعني أن هذه الصحف قامت بهذا العمل عن قصد وعمد وليس من قبيل الحوادث العزلية الغريبة. لا شك أننا نستغرب تماما ما قامت به سابقا صحيفة «بيبلانز بوستن» الدنماركية من نشر صور مسيئة للرسول (ص) على صفحاتها، كما نستغرب كذلك من بعض الصحف الأخرى التي حدث حذو ما قبل أيام قليلة وأعاتت بنشر تلك الصور المسيئة لشاعر ومعتقدات المسلمين، ولكن الحقيقة التي تظهر واضحة من خلال مشهد هذا الحدث هي أنه قبل أن يكون هنالك استهتار وإهانة وأزدراء وتلاعب بالمعتقدات والشاعر، فإن هنالك صحافة «غير مسؤولة» سمحت بظهور مثل هذه التجاوزات والممارسات غير المنضبطة عبر صفحاتها، لقد كان بإمكان السادة رؤساء تحرير هذه الصحف أن يستخدموا صلاحيتهم وما تملبه عليهم أخلاق مهنتهم ويمتنعوا عن نشر هذه الإساءة التي

أهانت مشاعر ومعتقدات المليار ونصف المليار مسلم، أما محاولة البعض تبرير هذه الإساءة بالضرب على وتر حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير-والذي لا شك أنه يطربنا ويستهوينا كثيرا- فإننا نرى لنا هنا أن ننساءل: إذا كانت المسألة مسألة حرية رأي فمن يجرؤ من الغربيين، بمن فيهم الساسة والمسؤولون أنفسهم، أن يبدي رايه في العالم بشكل عام وفي عالنا العربي بشكل خاص، إلا أننا نؤكد في الوقت ذاته على أن هنالك أعز ما يفتخر كل العاملين في الحقل الصحافي والإعلامي يجب مراعاتها وعدم تجاهلها، ومن أهمها احترام المعتقدات الدينية وعدم المساس بها، وبمنظرة على ما قامت به الصحف الدنماركية، وما تبعتها من تصريحات وتعليقات للطرفين الدنماركي الإسلامي يتبين الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه تلك الصحف الدنماركية، ليس بالسماح لهذا الكاركتاير المسيء لمعتقدات المسلمين بالظهور عبر صفحاتها فحسب، بل في دعوتها قبل ذلك للرسامين الدنماركيين إلى التقدم بمثل تلك الرسومات لنشرها على صفحاتها، فإن الإساءة من قبل هذه الصحف للإسلام والمسلمين لم تكن حدثا عابرا أبدا، إنما كانت هذه الإساءة هي الثالثة والأرابعة من نوعها التي تقوم بها هذه الصحف خلال السنوات القليلة الماضية، مما يعني أن هذه الصحف قامت بهذا العمل عن قصد وعمد وليس من قبيل الحوادث العزلية الغريبة. لا شك أننا نستغرب تماما ما قامت به سابقا صحيفة «بيبلانز بوستن» الدنماركية من نشر صور مسيئة للرسول (ص) على صفحاتها، كما نستغرب كذلك من بعض الصحف الأخرى التي حدث حذو ما قبل أيام قليلة وأعاتت بنشر تلك الصور المسيئة لشاعر ومعتقدات المسلمين، ولكن الحقيقة التي تظهر واضحة من خلال مشهد هذا الحدث هي أنه قبل أن يكون هنالك استهتار وإهانة وأزدراء وتلاعب بالمعتقدات والشاعر، فإن هنالك صحافة «غير مسؤولة» سمحت بظهور مثل هذه التجاوزات والممارسات غير المنضبطة عبر صفحاتها، لقد كان بإمكان السادة رؤساء تحرير هذه الصحف أن يستخدموا صلاحيتهم وما تملبه عليهم أخلاق مهنتهم ويمتنعوا عن نشر هذه الإساءة التي

\* صحافي ليبي مقيم بسويسرا

# المدينة الفاضلة.. خلف القضبان

للأحياء ومدافن لهمم إلى جامعات وأكاديميات لتخريج الكفاءات والقيادات، ومحطات شحن ضخالي لا مثيل لها، وذلك من خلال بناء مؤسسات منظمة متينة تعتنى بكافة شؤون الحياة وتوفر الخدمات الضرورية لآلاف الأسرى. إن صورة السجون المعروفة لدى عامة الناس كما تعرضها وسائل الإعلام مغايرة تماما لواقعها الحقيقي، وبكاد يقتصر الشبه بينهما على شكل السجن والمبنى والزي والقيود والمعاناة، لكن الاختلاف الحقيقي يكمن في العلاقات بين الأسرى والقوانين النافذة لها، فحما هو معلوم يتوزع الأسرى من حيث الانتماء السياسي إلى العديد من الفصائل والتنظيمات من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، والعلاقة بين هذه الفصائل محكومة بالنظمة بالغة البقعة والتعقيد، والأهم من ذلك أنه بالرغم من وجود مؤسسات وجانا لكل فصل على حده، فإن هناك مؤسسات وجانا مشتركة تقود الحركة الأسرية وتنظم شؤونها وتدير علاقاتها مع الآخرين (أي إدارة السجن ومؤسسات التجمع المدني الحقوقية والإنسانية وغيرها). عندما أقول أن هذا التجمع البشري يتشكل مثلا حيا على الدولة الديمقراطية الليبرالية، فإنني أعني بذلك الليبرالية التي يتم بها اختيار القادة واليات حكمها. اختيار القيادة في الحركة الأسرية يبدأ داخل كل الفصل، ففجري انتخابات بورية حرة ونزبية يشارك فيها جميع أفراد الفصل، انتخابا وترشيحا، حيث يتم انتخاب مجلس شورى (يختلف اسمه حسب كل تنظيم، ففي حين تسميته، في المجلس الشورى، تسمية حماس «مجلس الشورى») وهو الجسم التشريعي، ويقوم هذا المجلس بانتخاب مكتب تنفيذي (أي الحكومة) كما ينتخب من بين أفرادها القائد (الأمير -الوجه العام) عبر تقدير- عبر نضال طويل قدموا خلاله الشهداء واللجنة الأمنية والثقافية والسياسية وحتى اللجنة المالية ولجنة المعتال Morrow لجنة العلاقات الخارجية ولجان الرياضة والنظافة...

## علاء أسعد الصفاوي\*

■ منذ عدة سنوات، وتحديدًا في بداية العام 2002، استنتجت عن المشاركة في النشاط السياسي لاعتبارات عديدة سأبوخ بها يوما ما. ومنذ حوالي عام تقريبا توقف قلمي هو الآخر عن الكتابة لاعتبارات كثيرة أخرى، واليوم ربما يكون هذا المقال هو آخر ما تبقى في جعبتي لأجهر به إلى العلن، وليسمح لي القراء الأكارم الذين قد لا يعرفون البعض منهم بالتعليق على آخر الأحداث التي عرفت بمنظقتنا العربية والإسلامية واستشراف ما هو قادم استعدادا للمواجهة.

المعركة الأخيرة التي خاضها المجاهدون الفلسطينيون الأبطال على مشارف جبالنا المثقلة أثبتت الحقائق التالية:
أولا: لم يعد بإمكان جيش الصهاينة بالمطلق اقتحام المنطقة الديمغرافية الواقعة من بيت لاهيا شمالا وانتهاء بجنوب حي الزيتون وما وراء مسجد علي (رض) فقد أثبت الفعل الفلسطيني المجاهد أن هذه «الكثفة» وضحت منطقة محرمة على دبابات وجنود الاحتلال، وحتى لو تسلل إلى بعض خواصرها ليلا فلن يتمكن من البقاء فيها أكثر من 24 ساعة متواصرة.

ثانيا: من الواضح جدا أن حركة المقاومة الفلسطينية حاسم لا يمكن ولا ينبغي لها أن تفقد العنق الجهادي المسجل لوحدھا، إنما جنبنا إلى جنب ومؤمّزة باقي فصائل العمل الوطني والإسلامي وعلى رأسهم حركة الجهاد الإسلامي وجناحه العسكري الجاسل «سرايا القدس» رفيقها في السلاح وفي النجح وفي الهدف.

ثالثا: بات من الواضح جدا أن حركة

## من شتاء ساخن الى سنين ملتهبة

أصبح فعله مكشوفًا أكثر للمواطن العادي وأنه أضحي يشكل غطاء فلسطينيا للاحتلال سواء في صفتنا الصامدة أو في وقطاعنا الملتهب، وبالتالي على قوى المقاومة أن تتفخض يدھا وأربابها بالتنسيق الأمني القديم والجديد وعلى شرفاء فتح الرصاصة الأولى أن يتخذوا قرارهم الوطني الذي طال انتظاره بتغيير هذا النظام الأمني المرتزق الذي يقبع في المقاطعة بعد أن تأمر هذا النظام على المقاومة وعلى مجاهدي كتائب شهداء الأقصى بل على رأس «فتح» وقادته التاريخي أبو عمار رحمه الله.
سابعًا: لا مجال لقوى المقاومة الفلسطينية الجهادية إلا الالتحام مع قوى المقاومة والممانعة العربية والإسلامية الأخرى وفي مقدمتها الجمهورية الاسلامية في إيران وسورية وحزب الله وتجمعات علماء المسلمين الجهادية. وأختم: قد تنتهي المعركة الحاصلة إلى هدنة قد تستمر عدة أشهر أكثر أو أقل تمهيدا للتفرغ لمواجهة الخطر النادم وهو حزب الله في الجنوب وإيران القوة الإقليمية النووية الصاعدة، ومع ذلك فعلى كل أركان المقاومة في فلسطين أن يدركوا تماما أن كلمة تهدئة أو هدنة تستهني وتمسح بالتدريج من القاموس السياسي للمنطقة في الشرق الأوسط والسنوات القادمة بفعل العواصف والزلازل الجيوسياسية التي ستضرب المنطقة، وعليهم أن يبهتوا أنفسهم لها جيدا.

\* كاتب اسلامي مستقل

# الدور السياسي للمرأة العربية

### د. محمد عجلاني\*

وهناك ايضا الوزيرة الكويتية الجديدة وهي اول

وزيرة في حكومة رچالية تعرضت بدورها لتصرفات غير

لائقة من طرف بعض النواب الكويتيين المحسوبين على

التيارات الاسلامية.

وتكنا نتوقع في الجزائر ان تتبوا المرأة مكانة اكبر من التي هي عليها الان، وبعد ان خاضت من الرجل جنبا الى جنب معركة الكفاح الوطني، ورفعت علم الاستقلال الجزائري، الا ان جزائر الاستقلال قررت من جديد تهيش المرأة وعادتها الى بيتها لكي تطبخ وتكوي ملابس اطفالها.

في مصر ايضا البلد العربي الاخر بعد لبنان والذي كاد ان يفتح المجال اكبر للمرأة لكي تحصل على منصب عليا الا ان العنصر الرجولي رفض ذلك، وقرر محاربة النساء المتحررات وعلى رأسهن نوال السعداوي التي سحبت ترشيحها وتنازلت عن تقديم نفسها كمرشحة ورئاسة خلال الانتخابية الرئاسية الاخيرة.

بالطبع تدعى زوجات الرؤساء والملوك العرب ادواراً مهمة لكن دأماً خلف أزواجهن، ويقفن بأدوار خيرية واجتماعية وإنسانية تحت مظلة وأشرف الرجل الحاكم، ولم تساهم أو تترجم هذه الادوار الى صعود حقيقي للمرأة في سلم السلطة السياسية وما زال هذا الباب حكراً على الرجال.

\* رئيس مركز دراسات

الحياة السياسية السريزة في باريس

# مطلوب أمة عربية جديدة

إن توجيه الانتباه إلى الأنظمة العربية المتأخرة والمتأصلة والمماركة ليس هو الحل، على الشعوب العربية والإسلامية أن تتحرر، أن تتطاهر، أن تطالب بطرد سفراء ومثقلي تل أنبيب من الدول العربية. في الماضي قلنا، إن العالم العربي بحاجة إلى هوغو تشافيز، «المحررة» من حراس من محجلة ومقرزة وبأشسة. المشكلة مع النواب الإسرائيليين، أنهم لم يتعدوا إلى الندية، إنهم يريدون النواب العرب على نسق النواب القدامى، ويرفضون المعادلة الجديدة التي فرضها نوابنا في أمة جديدة لكي تعيد الاعتبار لامة العربية التي دخلت في تعامل معهم من منطلق الاستعلاء والعنجهية. ثالثًا: مرة أخرى، تعود ونقول، نكرو ونؤكد أن الشعوب العربية لا تتمكن من الارتقاء إلى مستوى الحدث، نعم، سلمنا بأن الحكام العرب من المحيط إلى الخليج، هم موظفون من الدرجة الثالثة لدى أمريكا الذين يرفضون المعادلة الجديدة التي فرضها نوابنا في الدولة العربية، ولكن ماذا مع الشعوب؟ لماذا لا تتحرك للدفاع عن أطفال غزة، الذين باستشهادهم بألة الحرب الإسرائيلية، يرفعون رأس هذه الأمة؟

\* اعلامي من أسرة القدس العربي»

# امريكا تلاحق أبقار الصومال

عن المدن الكبرى، لذا فإنها تعتقد أن اقتراءاتها على اهالي هذه القرى ومواشيهم قد تجد سبيلها إلى العجين بحكمة الإدارة الأمريكية.

لكننا نأمل على الأقل أن تصدر منظمات حقوق بشقيهِ المحلي والدولي قد تكشف الحقيقة بعد أن توصل إلى أن ضحايا الغارات الجديدة هم 4 مدنيين (أم صومالية واطفالها الثلاثة) بالإضافة إلى 25 بقرة.

نعم هذا هو تصرف الإدارة الأمريكية التي تدعي الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، وكان الدم العربي ليس جزء من هذه الحقوق الذي تسعى المنظمات الغربية إلى حمايتها.

لكننا نأمل على الأقل أن تصدر منظمات حقوق الإنسان الغربية بيانًا تعبر عن أسفها عما حصل بحق الأبقار التي قُلت نتيجة الغارات الأمريكية لأن الدم العربي والإسلامي قد لا يعني شيئًا بالنياسة لهذه المنظمات، أم أن منظمات حقوق الحيوانات فعوا الإنسان قد أدخلت الحيوانات العربية العاقلة وغير العاقلة منها في خاتمة «سؤال متروك لن يتشدقون بحماية حقوق الإنسان».

\* صحافي من الصومال

## زهير اندراوس\*

■ أولاً، نعتذر من رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، ومن رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، لأننا قمنا بالتظاهر في أم الخحم ضد الجرائم التي ترتكيبها دولة الاحتلال ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة «المحرر، من إسرائيل، وفي الضفة الغربية المحتلة من حراس من محجلة ومقرزة وبأشسة. المشكلة والمنفذة في رام الله المحتلة لسنا من أبناء هذا الشعب الجبار، إنما عرب إسرائيل.

ثانياً، على الرغم من موقفنا من انتخابات الكنيست والمشاركة فيها أو مقاطعتها، لا يُمكننا بأيّ حال من الأحوال تجاهل مواقف النواب العرب في الكنيست، الذين تحولوا إلى رأس الحربة ضد البين الفاشي في البرلمان الصهيوني أو خارجه. وفي هذا السياق، نرى أيضاً على أنفستنا أن نقول بصراحة متناهية: في الأيام سيوجد لنا ممثلون، ينظرون إلى ماأملنا، يتصدون بجرأة منقطعة النظير لواجهة قطاع الفاشيين الجدد، من أمثال المهاجر ليريمان ومن لف لفه، ولا غشاضة في هذه العجالة أن نتذكّر ونذكّر

## عبد الرحمن يوسف بخاري\*

■ قبل أزيد من عام قصف الطيران الحربي الأمريكي عدة مناطق في أقصى جنوب الصومال بما فيها بلدة «دوبلي» على الحدود الكينية الصومالية. الولايات المتحدة انقضت زعمت أذذاك أنها قتلت ما صنفهم بمتمشدين إسلاميين، غير أن ما حصل كان مختلفا، إذ أن جميع ضحايا القصف الأمريكي الغاشم كانوا رعاة صوماليين ومواسيهم التي تكثر فيها فصيلة الأبقار. وها هي أمريكا بعد عام في الإسلام، على حدود وتصفي في 2-2008 منطقة «دوبلي» على الحدود الصومالية الكينية. القصف الأمريكي الجديد خلف كعادته مصرع وإصابة عدد من المدنيين من سكان بلدة «دوبلي» الذين استيقظوا على هدير الطائرات الأمريكية في وقت متأخر من الليل، كما قتل خلال القصف عشرات الأبقار حيث أن سكان المنطقة رعاة معروفون بتربية الأبقار. وحتى تصيب الطائرات الأمريكية هدفها بنجاح اخذت لقصفها التوقيت المناسب وهو في وقت متأخر من الليل حيث أن الأبقار الإراهبية مجتمعة عن بكرة أبيها في حظائرھا في مثل هذه الساعة وأنها لا تحتاج إلى استهلاك مزيد من الصواريخ بل يكفيها صاروخ أو صاروخان لإبانتھا.

أحدى الآبار الرئيسية في المنطقة لحقتها أضرار

\* صحافي من السودان



# الأزواج لا يمضون معا أكثر من 15 دقيقة من «الوقت المفيد» يوميا

## عقاقير منع التجلط قد تقي من السرطان

■ واشنطن - قنا: كشفت أبحاث علمية حديثة عن أن عقاقير المناعة للتجلط والتي يمائل تأثيرها تأثير الإسبرين قد تساهم في الوقاية من الإصابة بالسرطان وتهدية البيئة لتكون هذه الاورام. أوضحت التجارب الأولية التي أجريت على فئران التجارب أن اعطاءهم جرعات من الاسبرين وعقاقير منع التجلط ساهم في ابطاء نمو الاورام السرطانية بخاصة سرطان الثدي بين الفئران.

أشار الباحثون الي ان بعض خلايا الدم والتي يطلق عليها «الصفائح الدموية» تشكل ماوى للخلايا السرطانية بالدم مما يسهل من عملية انتشار السرطان.

## «الرسائل غير المرغوب بها» تنتقل من الكمبيوتر إلى الهاتف

■ واشنطن يوبي أي: يبدو أن الحظر الذي بدأ العمل به منذ العام 2005 على الرسائل الهاتفية غير المرغوب بها من قبل الوكالات الحكومية الأمريكية، لم ينجح في تلبية الغرض منه.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاثنين أن شركة «فيريزون» للاتصالات اللاسلكية قالت إنها تمنع أكثر من 200 مليون رسالة هاتفية غير مرغوب بها يبعث بها المعلنون وحواة «التسلل» إلى أجهزة الكمبيوتر والهواتف الخليوية شهريا.

والفارق بين الرسائل البريدية الإلكترونية والرسائل الهاتفية هي أن المستهلك الذي يتلقى رسائل غير مرغوب بها على هاتفه الخليوي، يتعرض في غالب الأحيان إلى دفع مبلغ من المال.

وترسل المصارف عادة أرصدة الحسابات وترسل شركات الطيران تعديلات جداول الرحلات، غير أن العديد من الرسائل الهاتفية غير المرغوب بها تأتي من المسوقين بواسطة الهاتف والأسوأ هو من المتخصصين بسرقة المعلومات الشخصية.

وقاضي شركة فيريزون وشركات أخرى المسوقين بواسطة الهاتف بسبب الرسائل الكثيرة التي تتدفق عبر نظامها والتي تكلفها أموالاً إضافية.

وقال الناطق باسم الشركة جيفري نيلسون للصحيفة «لدينا جميع الحوافر التي تدفعنا إلى وقف الرسائل غير المرغوب بها من العبور عبر نظامنا، بما أن الأمر ينتهي بنا بدفع التكاليف».

## الكحول تخفف خطر الإصابة بأمراض القلب

■ تشارلستون-يوبي أي: أظهرت دراسة شملت بضعة آلاف من الأمريكيين في منتصف العمر ممن لا يتناولون عادة الكحول أن شربهم لهذه المادة باعتدال يمكن أن يخفض خطر إصابتهم بأمراض القلب، وأجرى الباحثون في الجامعة الطبية في كارولاينا دراسة شملت 7697 شخصاً لا يتناولون الكحول تتراوح أعمارهم ما بين 45 و64 سنة من أجل معرفة الفوائد الصحية للكحول على صحتهم. ووجدت الدراسة التي نشرت في «أميركان جورنال أوف مديسين» أنه بعد 4 سنوات على متابعة حالات هؤلاء تبين أن الذين تناولوا الكحول باعتدال انخفض معدل الإصابة بالأمراض القلبية والوعائية عندهم بنسبة 18 و مقارنته بنظرانهم الذين لم يتناولوا الكحول.

كما تبين أن أكثر المستفيدين أولئك الذين احتسوا النبيذ.

إلى ذلك قالت الدكتورة داناس كنغ التي شاركت في البحث «تدعم الدراسة الحالية الأبحاث التي تم التوصل إليها سابقاً والتي تشير إلى أن تناول الكحول مفيد للأشخاص الذين هم في منتصف العمر». لكن كنغ دعت إلى المقارنة بين المتعصبين والفوائد تناول الكحول، مضيفة «إن أي فوائد يمكن الحصول عليها من وراء ذلك يجب النظر إليها بحذر ومقارنة ذلك بالأضرار التي يمكن أن تسببها للصحة».

## عجوز توصي بأكثر من 4 ملايين دولار لتحف اسكتلندا

■ لندن-يوبي أي: حصل المتحف الوطني في اسكتلندا على أكبر ميراث بوضعية بعدما خصته إحدى راعياته بـ 4 ملايين جنيه إسترليني (أكثر من 4 ملايين دولار) في وصيتها.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن أدنيل ستوارت (79 عاماً) من أدنبرة كانت تزور المتحف بانتظام وفي العام 2006 أصبحت إحدى راعياته. وتوفيت أدنيل في وقت لاحق من العام المذكور لكن لم يتم الكشف عن وصيتها حتى وقت قريب.

وسيقوم المتحف بإطلاق اسم الرابطة على صالات عرض الثقافات العالمية الجديدة وذلك بسبب حبها لمجوعة شرق آسيا. وصالات العرض الجديدة هي جزء من برنامج تحديث المتحف الملكي في أدنبرة الذي تصل تكلفته إلى 46.4 مليون جنيه وسيتم إكتماله في العام 2011.

بعضهم البعض والتواصل بشكل جيد كان خلال الليالي المنارة التي خرجوا فيها من المنزل، فيما قال 67 و أنهم يرغبون في بذل جهد أكبر من أجل إضفاء بعض الرومانسية على حياتهم وأخذ المزيد من الإجازات وتأمين حاضنات أطفال. وقال المتحدث باسم فندق «هوليدي إن» كريس هايل «من المفاجئ فعلاً أن الزوجين لا يجدان وقتاً كافياً لتخصيص الوقت مع بعضهما عندما يكون الأولاد صغاراً». وأضاف هايل «أنا متأكد أن غالبية الأزواج يفضلون البقاء مع الأولاد مهما كلف الأمر، لكن هذا ليس إلى وتابع «الهرب هو أفضل علاج لالهل وأنا أراهن أن غالبيتهم يسعون لتخصيص ليلة في السنة في أحد الفنادق الكبرى والمريحة».

دقيقة للقيام بما يلزم قبل النوم. وما أن يخلد الأطفال إلى النوم، لدى الرجال والنساء طرق مختلفة كثيرة لتخصيص أمسياتهم. ويتقاسم الزوجان الأعمال المنزلية لحوالي 37 دقيقة، لكن بعد ذلك يذهب الرجال لاستخدام الحواسيب في حين تمد النساء أرجلهن على الأريكة للاستراحة. ويخلد أغلب الأزواج إلى النوم عند الساعة 11 مساءً، لكنهم يمضون 10 دقائق يتحدثون خلالها عن هومهم وأخبارهم الاعتيادية. وأظهر البحث أن ثلثي الأزواج يشعرون بالحزن لأنهم لم يتمكنوا يوماً من تخصيص وقت مفيد مع الشريك. وأعرب 44 من المستطلعين عن اعتقادهم بأن الوقت الوحيد الذي استمتعوا فيه برقة

بشار إلى ان الانشغالات تدفع الأزواج إلى تأمين حاضنة لأولاد مرة في الشهر وذلك للتمكن من الذهاب لفترة 4 ساعات إلى أحد النوادي أو المطاعم. وتبين من البحث الذي شمل 4500 شخص، وقد أجري في فندق شاين هوليدي إن، ان الأهل لا يمضون أكثر من 23.25 ساعة من دون أولادهم.

وخلال معدل شهر، يتوقع الأزواج التمتع بليلتين حميمتين أمام التلفاز لمدة 3 ساعات تقريبا في كل مرة، ويظهر أيضاً بعد الحصول على ثرف تمضية 5 دقائق لوحدهم صباحاً، يضطر الوالدان إلى ترك أسرتهن والانصراف للاهتمام بأولادهم. إننا يتبع كل يوم عمل كامل، 27 دقيقة لتناول الطعام، و34 دقيقة للمساعدة في الأعمال المنزلية أو اللعب و26

لندن-يوبي أي: أظهر بحث جديد أن الأزواج الذين لديهم أولاد لا يمضون معا أكثر من 15 دقيقة يومياً وغالبا في السرير، وان نمط الحياة الصاخب والحديث أدى إلى عدم تمشيتهم «وقتا مفيداً» أكثر من 10 أيام سنويا. وبحسب البحث، فإن معدل بقاء الأمهات والأباء معا من دون أولادهم هو 15 دقيقة في اليوم وغالبا ما يكون ذلك في السرير. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» التي أوردت الخبر انه خلال أيامهم المرهقة، يمكن غالبية الأهل من الاستراحة والحديث معا قبل استيقاظ أطفالهم مدة لا تتعدى 5 دقائق قبل ترك السرير و10 دقائق قبل الخلود إلى النوم. وبمعدل ليلة واحدة سنويا، يحضر الأهل أحد الأقارب للبقاء مع الأولاد ويذهبون لتخصيص ليلة في أحد الفنادق.



## عاشقان يلقيان حفنهما في جريمة شرف جديدة بالاردن

■ عمان-يوبي أي: قالت مصادر قضائية أردنية أمس الاثنين ان شابا وفتاة قتلتا رميا برصاص شقيق الفتاة في جريمة شرف هي الثالثة منذ بداية العام.

وقالت المصادر ليوننايد برس انترشونال ان شقيق الفتاة اطلق أعيرة نارية عليها وعلى جيبهيا الذي يحمل الجنسية السورية فأرداهما قتيلين.

وبحسب المصدر، فإن الفتاة تبلغ من العمر 23 عاماً أصيبت باربة أعيرة نارية، فيما أصيب الرجل البالغ من العمر 30 عاماً، بستة أعيرة. وقالت المصادر إن شقيق الفتاة كان يستضيف القتل، الذي يعمل كراعي أغنام في منزله بمنطقة الأزرق، شمال شرق عمان منذ فترة وعندما استيقظ في الساعة الثانية فجراً أمس الأول لم يجد الضيف وشقيقته في المنزل، ما دفعه إلى اصطحاب اثنين من أبناء عمومه ومعهم سلاح ناري وأخذوا بالبحث عن الشاب والفتاة، وعندما شاهدهما سويا أقدم عندها الشقيق على إطلاق العيارات النارية عليهما وقام بتسليم نفسه للاجهزة الأمنية.

وقرر مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى توقيف الأشخاص الثلاثة على نمة القضية 15 يوماً، وأُسروا إلى شقيق الفتاة تهمة القتل العمد خلافا للمادة 328/1 عقوبات والتدخل بالقتل العمد للباقيين وجنحة حمل وحيازة سلاح من دون ترخيص.

وتعتبر هذه القضية الثالثة التي تسجل كجريمة شرف في الأردن منذ مطلع العام الجاري، فيما سجل العام الماضي 16 جريمة، ولا تزال مادة في قانون العقوبات الأردني سارية المفعول تمنح جنراً مخففاً لمن يقتل فاعاً عن الشرف، وذلك بعدما فشلت جهود الحكومة الأردنية في تعديل هذه المادة منذ العام 2001 حيث رفض مجلس النواب تعديليها وأصر على إبقائها في قانون العقوبات مدعوماً بالوقى العشائرية والإسلامية التي رأات أن إلغاء هذه المادة من شأنه أن يعمل على نشر الرذيلة في المجتمع.

## القبض على أم يابانية شنقت ابنها

■ طوكيو-يوبي أي: اعتقلت الشرطة في مدينة ايشيكاوا اليابانية امرأة شنقت ابنها البالغ من العمر 9 سنوات، وكانت كيميها (40 سنة) قد قتلت ابنها كينسوكي إذ شنقتها بواسطة كيس بلاستيكي في غرفته في الطابق الثاني من منزلهم.

ووفقاً للتحقيقات الشرطة، عاد الزوج (40 عاماً) عند الساعة 12:30 ليلاً فوجد زوجته غير واعية بشكل الكامل عند مدخل منزلها فيما الولد الضحية في سرير، فاقبل بالإسعاف ونقلت الأم والطفل إلى المستشفى.

وقالت الشرطة ان كيمي التي كانت تعاني من الإحباط وتتناول العقاقير طوال 5 سنوات، حاولت الانتحار بعد قتل ابنها إذ ابتلعت كمية كبيرة من الحبوب المنومة.

وقالت المتهمة التي باتت في حال مستقرة للشرطة «كنت متشائمة بالنسبة لمستقبل كينسوكي ولم أرغب في تربيته لذا أردت أن تموت سوياً».

## .. وسجن ام بريطانية لمدة 13 اسبوعاً لترتكبها ابنتها وحيدة طوال 6 أسابيع

■ ويلشبول-يوبي أي: حكم على أم تركت ابنتها البالغة من العمر 14 عاماً في المنزل لوحدها طوال 6 أسابيع بالسجن لمدة 13 اسبوعاً.

ونكرت شبكة «بي بي سي» البريطانية ان القضاة في ويلشبول علموا ان المرأة سافرت إلى خارج البلاد لرؤية صديقها في السنة الماضية وتركت ابنتها في المنزل مع مبلغ 200 دولار ويрад مليء باللعاصم.

ورفضت الوالدة تهمة الإهمال والهجر قائلة انها كلفت جيرانها وزوجها السابق بالاهتمام بالفتاة.

وستبقى هذه المرأة عقوبة 130 ساعة من العمل غير مدفوع وسوف تدفع غرامة قيمتها حوالي 900 دولار. بشار إلى ان فترة سجنها قد تاجلت 18 شهراً.

وخلال محاكمتها في كانون الثاني (يناير) الماضي، أبلغ القضاة بأن المدعى عليها، ملات البراد والناجدة بالبيبتزا والتشبيس والأطعمة التي تطهى في الميكرويف قبل أن تغادر منزلها بين نيسان (أبريل) وآيار (مايو) 2007، ومن السن 2005-06 ولز التي تركتها الأم، انفتحت الابنة 120 لوتراً لتناول الطعام في المدرسة طوال الوقت بقائها وحيدة.

ونكرت المحكمة أن الفتاة انفتحت ما تبقى من المال على شراء الملابس والأقراص المدمجة، وقيل خلال المحاكمة أن أجهزة الخدمة الاجتماعية عرفت بأمر الفتاة بعد يومين من مغادرتها والدتها وطلبت من والدتها الاهتمام بها خلال اجازة الوالدة. وأفيد ان الوالد لم يكن علم بان ابنته تركت وحيدة في المنزل.

## شاكيرا تغني باللغة العربية!

المطربة العالمية شاكيرا ستحيي أول حفل لها في جولتها الفنية الجديدة في اماره دبي يوم 23 من الشهر الحالي وبعدها ستحيي حفلاً في بيروت (موطن والدها). وقد أعدت أغنية باللغة العربية لتقدمها ضمن حفلاتها هناك.

- أعماله اليوم في مدينة أربيل العراقية ويستمر ثلاثة أيام.
- الاتحاد المغربي لكرة القدم اعاد بادو الزاكي حارس مرمرى المنتخب السابق ليتولى منصب المدير الفني للفريق خلفا للفرنسي هنري ميشيل، الذي تمت إقالته عقب الخروج من كأس الامم الافريقية غانا 2008، وسيقولى الشهر المقبل قيادة المنتخب في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010.
  - سماح لبيب رئيس الجمعية المصرية لأمراض الجهاز الهضمي والكبد اشرف أمس الاثنين على اطلاق حملة للوقاية من أمراض الكبد لتوعية المواطنين تحت شعار «احم كبدك» تهديد للوقاية من أمراض الكبد وعلى رأسها فيروس سي.
  - الروائي الجزائري **واسيني الاعرج** سيكون من بين 25 كاتباً عالمياً يشاركون في معرض الكتاب الدولي بالعاصمة الاماراتية ابوظبجي ما بين يومي 11 و16 من الشهر الجاري.
  - محمد الشنقدي نائب رئيس مجلس النواب اليمني توجه على رأس وفد من المجلس الى العراق للمشاركة في أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي، المقرر ان يبدأ 07958205305



- الدكتور **علي محمد مجور** رئيس الوزراء اليمني اجتمع امس مع الدكتور **حسن عبد الزراق** الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط الذي يزور اليمن حالياً. وتم خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون في مجال تنفيذ حملات التحصين الصحية والوقائية للأطفال وبرامج مكافحة الملاريا والبلهارسيا والإيدز.
- **نادر الذهبي** رئيس الوزراء الأردني التقى امس **بعيد الطييف الحمد** المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للامانة الاقتصادية، لبحث المشروعات التي نفذها الصندوق في الاردن والمشروعات المستقبلية.
- **نور الدين موسى** وزير السكن الجزائري ستقوم بزيارة عمل الى الصين الشعبية بدعوة من وزير البناء الصيني. وتتيح الزيارة للوفد الجزائري الاطلاع على تقنيات البناء الصناعي في الصين.
- يحتضن المعهد الثقافي الاسباني (سبرناتيين) بتطوان معرض الصور الفوتوغرافية للفنان الإسباني **لويس خافيير باريادينو** تحت شعار «المغرب.. زوايا الشمال». التي تعكس جولة عبر مدن تطوان وأصيلة